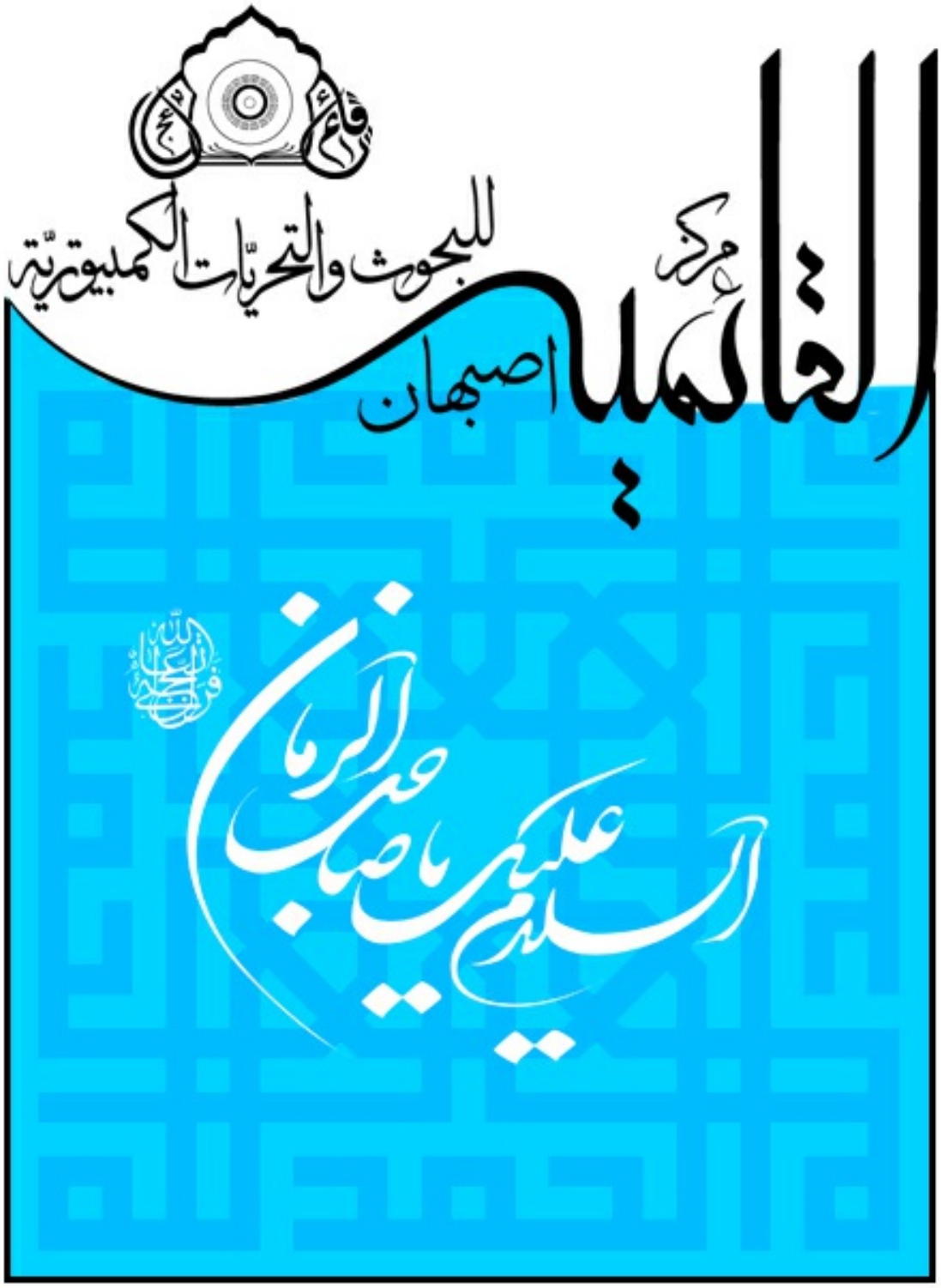

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مشروع

رد الشبهات

المثارة حول الإمام الحسين عليه السلام

وفحواها المباركة

مؤسسة وارث الأنبياء

للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية

الإصدار ٩٥

قسم رد الشبهات

بسم الله الرحمن الرحیم

مشروع رد الشبهات المثارة حول الامام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة

كاتب:

شعبه التحقيق فى قسم الشوون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه

نشرت فى الطباعة:

موسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية فى النهضة الحسينية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مشروع رد الشبهات المثاره حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۸

مقدّمه المؤسسه ----- ۱۴

المقدمه ----- ۲۴

اشاره ----- ۲۴

نبذه تاريخيه ----- ۲۸

أهميه المشروع ----- ۳۲

أهداف المشروع ----- ۳۳

سمات موسوعه ردّ الشبهات ----- ۳۵

هيكليه المشروع ----- ۳۶

المرحله الأولى ----- ۳۷

المرحله الثانيه: قراءه الكتب وتهيئه البطاقات ----- ۴۱

المرحله الثالثه: الفهرسه والتبويب ----- ۴۴

اشاره ----- ۴۴

الفتره الأولى ----- ۴۴

الفتره الثانيه ----- ۴۴

الفتره الثالثه ----- ۴۴

الفتره الرابعه ----- ۴۵

الفتره الخامسه ----- ۴۵

المرحله الرابعه: الجواب والرد ----- ۴۵

المرحله الخامسه: طريقه نشر الردود ----- ۴۷

الملاحق ----- ۴۸

اشاره ---- ۴۸
الملحق (۱) ---- ۵۰
عناوین الشبهات ---- ۵۰
اشاره ---- ۵۰
الفتره الأولی ---- ۵۰
الفتره الثانیه ---- ۵۲
الفتره الثالثه ---- ۵۴
الفتره الرابعه ---- ۵۷
الفتره الخامسه ---- ۵۹
الملحق (۲) ---- ۶۴
عناوین الأجوبه ---- ۶۴
اشاره ---- ۶۴
الفتره الأولی ---- ۶۴
الفتره الثانیه ---- ۶۶
الفتره الثالثه ---- ۷۰
الفتره الرابعه ---- ۷۲
الفتره الخامسه ---- ۷۴
الملحق (۳) ---- ۷۸
الکتب المفهرسه ---- ۷۸
الملحق (۴) ---- ۸۴
نماذج لخمسه عناوین من بطاقات الشبهات والأجوبه ---- ۸۴
العنوان الأول: (کفر یزید) ---- ۸۴
الشبهه: (إنکار کفر یزید) ---- ۸۴
الجواب: (إثبات کفر یزید) ---- ۹۲
العنوان الثانی: (مشروعیه خروج الإمام الحسین علیه السلام) ---- ۱۴۵
الشبهه: (عدم مشروعیه خروج الإمام الحسین علیه السلام) ---- ۱۴۵

الجواب: (مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام) ---- ١٥٢
العنوان الثالث: (دعوى تسامح يزيد مع أعدائه) ---- ١٧١
الشبهه: (يزيد كان متسامحاً مع أعدائه) ---- ١٧١
الجواب: (يزيد لم يكن متسامحاً مع أعدائه) ---- ١٩١
العنوان الرابع: (قول الإمام الحسين عليه السلام دعونى أنصرف) ---- ٢٠١
الشبهه: (الإمام الحسين عليه السلام طلب الرجوع من حيث أتى) ---- ٢٠١
الجواب: (ان الإمام الحسين عليه السلام طلب الانصراف) ---- ٢٢١
العنوان الخامس: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه ---- ٢٣٧
الشبهه: (قراءه يزيد لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ ») ---- ٢٣٧
الجواب: جواب الإمام زين العابدين عليه السلام ليزيد بعد أن قرأ آيه«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ ...» ---- ٢٥٠
الملحق (٥) ---- ٢٦٥
نموذج من الجواب النهائى على أحد الشبهات ---- ٢٦٥
فداء النبى صلى الله عليه و آله الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم× ---- ٢٦٥
المحتويات ---- ٣٢٧
تعريف مركز ---- ٣٣٠

مشروع رد الشبهات المثاره حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه

اشاره

العنوان: مشروع رد الشبهات المثاره حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه .

بيان المسؤوليه: تأليف: الجنه العلميه فى رد الشبهات عن النهضه الحسينيه؛ الإشراف العلمى: مؤسسه وارث الأنبياء للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه.

بيانات الطبعه: الطبعه الأولى.

بيانات النشر: النجف، العراق: مؤسسه وارث الأنبياء للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه، ۱۴۴۰ه- - ۲۰۱۸م.

الوصف المادى: ۳۱۵صفحه.

سلسله النشر: قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - مؤسسه وارث الأنبياء للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه.

تبصره عامه: تم نشر هذه البحوث فى مجله الإصلاح الحسينى.

موضوع شخصى: الحسين بن على عليه السلام ، الإمام الثالث، ۴-۶۱ هجرياً - نظريته فى الإصلاح.

موضوع شخصى: الحسين بن على عليه السلام ، الإمام الثالث، ۴-۶۱ هجرياً - نظريته فى السياسه.

موضوع شخصى: الحسين بن على عليه السلام ، الإمام الثالث، ۴-۶۱ هجرياً - الدور السياسى والاجتماعى.

مصطلح موضوعى: واقعه كربلاء، ۶۱ هجرياً - أسباب ونتائج.

مصطلح موضوعى: واقعه كربلاء، ۶۱ هجرياً - شبهات وردود.

ص: ۱

اشاره

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

ص: ۵

مقدّمه المؤسسه

بسم الله الرحمن الرحیم

إنّ العلم والمعرفه مصدر الإشعاع الذی یهدی الإنسان إلی الطریق القویم، ومن خلالهما یمکنه أن یصل إلی غایته الحقیقیه وسعادته الأبدیه المنشوده، فبهما یتمیّز الحقّ من الباطل، وبهما تُحدد اختیارات الإنسان الصحیحه، وعلی ضوئهما یسیر فی سبل الهدایه وطریق الرشاد الذی خُلق من أجله، بل علی أساس العلم والمعرفه فضّله الله عز وجل علی سائر المخلوقات، واحتج علیهم بقوله:«وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَقَالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ کُنْتُمْ صَادِقِینَ »((۱))، فبالعلم یرتقی المرء وبالجهل یتسافل، وقد جاء فی الأثر «العلمُ نورٌ»((۲))، کما بالعلم والمعرفه تتفاوت مقامات البشر ویتفوّق بعضهم علی بعض عند الله عز وجل، إذ «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا یَفْسَحِ اللَّهُ لَکُمْ وَإِذَا قِیلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا یَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَالَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ »((۳))، وبهما تسعد المجتمعات، وبهما الإعمار والازدهار، وبهما الخیر کلّ الخیر.

۱- ([۱]) البقره: آیه ۳۱.

۲- ([۲]) الریشهری، محمّد، العلم والحکمه فی الکتاب والسنّه: ص۳۶، نقلاً عن قرّه العیون للفیض الکاشانی: ص ۴۳۸.

۳- ([۳]) المجادله: آیه ۱۱.

ومن أجل العلم والمعرفه كانت التضحيات الكبيره التى قدّمها الأنبياء والأئمه والأولياء عليهم السلام ، تضحيات جسام كان هدفها منع الجهل والظلام والانحراف،

تضحيات كانت غايتها إيصال المجتمع الإنسانى إلى مبتغاه وهدفه، إلى كماله، إلى حيث يجب أن يصل ويكون، فكان العلم والمعرفه هدف الأنبياء المنشود لمجتمعاتهم، وتوسّلوا إلى الله عز وجل بغيه إرسال الرسل التى تعلّم المجتمعات فقالوا:«رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَهَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »((۱))، و«لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَهَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ » ((۲))، ما يعنى أنّ دون العلم والمعرفه هو الضلال المبين والخسران العظيم.

بل هو دعاؤهم عليهم السلام ومبتغاهم من الله عز وجل لأنفسهم أيضاً، إذ طلبوا منه تعالى بقولهم: «وَاملأ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالمَعْرفَهِ»((۳)).

وبالعلم والمعرفه لا بدّ أن تُثمّن تلك التضحيات، وتُقدّس تلك الشخصيات التى ضحّت بكلّ شىء من أجل الحقّ والحقيقه، من أجل أن نكون على علم وبصيره، من أجل أن يصل إلينا النور الإلهى، من أجل أن لا يسود الجهل والظلام.

فهذه هى سيره الأنبياء والأئمه عليهم السلام سيره الجهاد والنضال والتضحيه والإيثار لأجل نش-ر العلم والمعرفه فى مجتمعاتهم، تلك السيره الحافله بالعلم والمعرفه فى كلّ جانب من جوانبها، والتى ينهل منها علماؤنا فى التصدّى لحلّ مشاكل مجتمعاتهم على مرّ العصور والأزمنه والأمكنه، وفى كافّه المجالات وشؤون البشر.

۱- ([۱]) البقره: آيه۱۲۹.

۲- ([۲]) آل عمران: آيه۱۶۴.

۳- ([۳]) الكفعمى، إبراهيم، المصباح: ص ۲۸۰.

وهذه القاعده التی أسسنا لها لا یُستثنی منها أیّ نبی أو وصی، فلکلّ منهم علیهم السلام سیرته العطره التی ینهل منها البشر للهدایه والصلاح، إلّا أنّه یتفاوت الأمر بین أفرادهم من حیث الشدّه والضعف، وهو أمر عائد إلی المهام التی أنیطت بهم علیهم السلام ، کما أخبر عز وجل بذلک فی قوله:«تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَیْنَا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ الْبَیِّنَاتِ وَأَیَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَیِّنَاتُ وَلَکِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ کَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَکِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ مَا یُرِیدُ »((۱))، فسیره

النبی الأکرم صلی الله علیه و آله لیست کبقیه سیر الأنبیاء، کما أنّ سیره الأئمه علیهم السلام لیست کبقیه سیر الأوصیاء السابقین، کما أنّ التفاوت فی سیر الأئمه علیهم السلام فیما بینهم مما لا شک فیه، کما فی تفضیل أصحاب الکساء علی بقیه الأئمه علیهم السلام .

والإمام الحسین علیه السلام تلک الشخصیه القمّه فی العلم والمعرفه والجهاد والتضحیه والإیثار، أحد أصحاب الکساء الخمسه التی دلّت النصوص علی فضلهم ومنزلتهم علی سائر المخلوقات، الإمام الحسین علیه السلام الذی قدّم کلّ شیء من أجل بقاء النور الربانی، الذی یأبی الله أن ینطفئ، الإمام الحسین علیه السلام الذی بتضحیته تعلّمنا وعرفنا، فبقینا.

فمن سیره هذه الشخصیه العظیمه التی ملأت أرکان الوجود تعلّم الإنسان القیم المثلی التی بها حیاته الکریمه، کالإباء والتحمّل والصبر فی سبیل الوقوف بوجه الظلم، وغیرها من القیم المعرفیه والعملیه، التی کرّس علماؤنا الأعلام جهودهم وأفنوا أعمارهم من أجل إیصالها إلی مجتمعات کانت ولا زالت بأمس الحاجه إلی هذه القیم، وتلک الجهود التی بُذلت من قبل الأعلام جدیره بالثناء والتقدیر؛ إذ بذلوا ما بوسعهم وأفنوا أغلی أوقاتهم وزهره أعمارهم لأجل هذا الهدف النبیل.

۱- ([۴]) البقره: آیه۲۵۳.

إلّا أنّ هذا لا يعنى سدّ أبواب البحث والتنقيب فى الكنوز المعرفيه التى تركها عليه السلام للأجيال اللاحقه – فضلاً عن الجوانب المعرفيه فى حياه سائر المعصومين عليهم السلام – إذ بقى منها من الجوانب ما لم يُسلّط الضوء عليه بالمقدار المطلوب، وهى ليست بالقليل، بل لا نجانب الحقيقه فيما لو قلنا: بل هى أكثر مما تناولته أقلام علمائنا بكثير، فلا بدّ لها أن تُعرَف ليُعرَّف، بل لا بدّ من العمل على البحث فيها ودراستها من زوايا متعدده، لتكون منهجاً للحياه، وهذا ما يزيد من مسؤوليه المهتمين بالشأن الدينى، ويحتّم عليهم تحمّل أعباء التصدّى لهذه المهمّه

الجسيمه؛ استكمالاً للجهود المباركه التى قدّمها علماء الدين ومراجع الطائفه الحقّه.

ومن هذا المنطلق؛ بادرت الأمانه العامه للعتبه الحسينيه المقدّسه لتخصيص سهم وافر من جهودها ومشاريعها الفكريه والعلميه حول شخصيه الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه؛ إذ إنّها المعنيّه بالدرجه الأولى والأساس بمسك هذا الملف التخصصى، فعمدت إلى زرع بذره ضمن أروقتها القدسيه، فكانت نتيجه هذه البذره المباركه إنشاء مؤسّسه وارث الأنبياء للدراسات التخصّصيه فى النهضه الحسينيه، التابعه للعتبه الحسينيه المقدّسه، حيث أخذت على عاتقها مهمّه تسليط الضوء – بالبحث والتحقيق العلميين – على شخصيه الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه وسيرته العطره، وكلماته الهاديه، وفق خطه مبرمجه وآليه متقنه، تمّت دراستها وعرضها على المختصين فى هذا الشأن؛ ليتمّ اعتمادها والعمل عليها ضمن مجموعه من المشاريع العلميه التخصصيه، فكان كلّ مشروع من تلك المشاريع متكفّلاً بجانب من الجوانب المهمّه فى النهضه الحسينيه المقدّسه.

كما ليس لنا أن ندّعى – ولم يدّعِ غيرنا من قبل – الإلمام والإحاطه بتمام جوانب شخصيه الإمام العظيم ونهضته المباركه، إلّا أنّنا قد أخذنا على أنفسنا بذل قصارى جهدنا، وتقديم ما بوسعنا من إمكانات فى سبيل خدمه سيّد الشهداء عليه السلام ، وإيصال أهدافه الساميه إلى الأجيال اللاحقه.

المشاريع العلميه فى المؤسسه

بعد الدراسه المتواصله التى قامت بها مؤسَّسه وارث الأنبياء حول المشاريع العلميه فى المجال الحسينى، تمّ الوقوف على مجموعه كبيره من المشاريع التى لم يُسلَّط الضوء عليها كما يُراد لها، وهى مشاريع كثيره وكبيره فى نفس الوقت، ولكلٍّ منها أهميته القصوى، ووفقاً لجدول الأولويات المعتمد فى المؤسَّسه تمّ اختيار المشاريع العلميّه الأكثر أهميّه، والتى يُعتبر العمل عليها إسهاماً فى تحقيق نقله نوعيه للتراث والفكر الحسينى، وهذه المشاريع هى:

الأوّل: قسم التأليف والتحقيق

إنّ العمل فى هذا القسم على مستويين:

أ – التأليف

ويُعنَى هذا القسم بالكتابه فى العناوين الحسينيه التى لم يتمّ تناولها بالبحث والتنقيب، أو التى لم تُعطَ حقّها من ذلك. كما يتمُّ استقبال النتاجات القيّمه التى أُلِّفت من قبل العلماء والباحثين فى هذا القسم؛ ليتمَّ إخضاعها للتحكيم العلمى، وبعد إبداء الملاحظات العلميه وإجراء التعديلات اللازمه بالتوافق مع مؤلِّفيها يتمّ طباعتها ونشرها.

ب – التحقيق

والعمل فيه قائم على جمع وتحقيق وتنظيم التراث المكتوب عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام ، ويشمل جميع الكتب فى هذا المجال، سواء التى كانت بكتابٍ مستقلٍّ أو ضمن كتاب، تحت عنوان: (موسوعه المقاتل الحسينيّه). وكذا العمل جارٍ فى هذا القسم على رصد المخطوطات الحسينيه التى لم تُطبع إلى الآن؛ ليتمَّ جمعها وتحقيقها، ثمّ طباعتها ونشرها. كما ويتمُّ استقبال الكتب التى تمّ تحقيقها خارج المؤسَّسه، لغرض طباعتها ونشرها، وذلك بعد إخضاعها للتقييم العلمى من قبل اللجنه العلميه

فی المؤسَّسه، وبعد إدخال التعدیلات اللازمه علیها وتأیید صلاحیتها للنشر تقوم المؤسَّسه بطباعتها.

الثانی: مجلّه الإصلاح الحسینی

وهی مجلّه فصلیه متخصّصه فی النهضه الحسینیه، تهتمّ بنش-ر معالم وآفاق الفکر الحسینی، وتسلِّط الضوء علی تاریخ النهضه الحسینیه وترائها، وکذلک إبراز الجوانب الإنسانیه، والاجتماعیه والفقهیه والأدبیه فی تلک النهضه المبارکه، وقد

قطعت شوطاً کبیراً فی مجالها، واحتلّت الصداره بین المجلات العلمیه الرصینه فی مجالها، وأسهمت فی إثراء واقعنا الفکری بالبحوث العلمیه الرصینه.

الثالث: قسم ردّ الشُّبُهات عن النهضه الحسینیه

إنّ العمل فی هـذا القسم قائم علی جمع الشُّبُهات المثاره حول الإمام الحسـین علیه السـلام ونهضـته المبارکه، وذلک من خلال تتبع مظانّ تلک الشُّبُهات من کتب قدیمه أو حدیثه، ومقالات وبحوث وندوات وبرامج تلفزیونیه وما إلی ذلک، ثُمَّ یتمُّ فرزها وتبویبها وعنونتها ضمن جدول موضوعی، ثمّ یتمُّ الردُّ علیها بأُسلوب علمیّ تحقیقی فی عدَّه مستویات.

الرابع: الموسوعه العلمیه من کلمات الإمام الحسین علیه السلام

وهی موسوعه علمیه تخصصـیه مسـتخرَجه من کلمات الإمام الحسـین علیه السـلام فی مختلف العلوم وفروع المعرفه، ویکون ذلک من خلال جمع کلمات الإمام الحسـین علیه السلام من المصادر المعتبره، ثمّ تبویبها حسب التخصّصات العلمیه مع بیان لتلک الکلمات، ثمّ وضعها بین یدی ذوی الاختصاص؛ لیستخرجوا نظریات علمیّه ممازجه بین کلمات الإمام علیه السلام والواقع العلمی.

الخامس: قسم دائره معارف الإمام الحسين عليه السلام أو (الموسوعه الألفبائيه الحسينيه)

وهى موسوعه تشـتمل على كلّ ما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه من أحداث، ووقائع، ومفاهيم، ورؤى، وأعلام وبلدان وأماكن، وكتب، وغير ذلك، مرتّبه حسب حروف الألف باء، وكما هو معمول به فى دوائر المعارف والموسوعات، وعلى شكل مقالات علميّه رصينه، تُراعَى فيها كلّ شروط المقاله العلميّه، مكتوبه بلغةٍ عص-ريه وأُسلوبٍ حديث.

السادس: قسم الرسائل والأطاريح الجامعيه

إنّ العمل فى هذا القسم يتمحور حول أمرين: الأوّل: حول إحصاء الرسائل والأطاريح الجامعيه التى كُتبتْ حول النهضه الحسينيه، ومتابعتها من قبل لجنه علميه متخصّصه؛ لرفع النواقص العلميه، وتهيئتها للطباعه والنشر، الثانى: حول إعداد موضوعات حسينيّه من قبل اللجنه العلميه فى هذا القسم، تصلح لكتابه رسائل وأطاريح جامعيه، تكون بمتناول طلّاب الدراسات العليا.

السابع: قسم الترجمه

يقوم هذا القسم بمتابعه التراث المكتوب حول الإمام الحسـين عليه السـلام ونهضـته المباركه باللغات غير العربيه لنقله إلى العربيه، ويكون ذلك من خلال تأييد صلاحيته للترجمه، ثمَّ ترجمته أو الإشراف على ترجمته إذا كانت الترجمه خارج القسم.

الثامن: قسم الرَّصَد والإحصاء

يتمُّ فى هذا القسم رصد جميع القضايا الحسينيّه المطروحه فى جميع الوسائل المتّبعه فى نشر العلم والثقافه، كالفضائيات، والمواقع الإلكترونيه، والكتب، والمجلات والنشريات، وغيرها؛ ممّا يعطى رؤيه

واضـحه حول أهمّ الأمور المرتبطه بالقضيه الحسينيه بمختلف أبعادها، وهذا بدوره يكون مؤثّراً جدّاً فی رسم السياسات العامّه للمؤسّسه، ورفد بقيّه الأقسام فيها، وكذا بقيه المؤسّسات والمراكز العلميه فی شتّی المجالات.

التاسع: قسم المؤتمرات والندوات العلميه

ويتمّ العمل فی هذا القسم علی إقامه مؤتمرات وملتقيات وندوات علميّه فكريه متخصّصه فی النهضه الحسينيه، لغرض الإفاده من الأقلام الرائده والإمكانات الواعده، ليتمّ طرحها فی جوٍّ علميّ بمحضر الأساتذه والباحثين

والمحقّقين من ذوی الاختصـاص، كما تتمّ دعوه العلماء والمفكّرين؛ لطرح أفكارهم ورؤاهم القيّمه علی الكوادر العلميه فی المؤسّسه، وكـذا سائر الباحثين والمحققين وكلّ من لـديه اهتمام بالشأن الحسـينی، للاستفاده من طرق قراءتهم للنصوص الحسينيه وفق الأدوات الاستنباطيه المعتمَده لديهم.

العاشر: قسم المكتبه الحسينيه التخصصيه

وهی مكتبه حسينيه تخصّصيه تجمع التراث الحسينی المخطوط والمطبوع، أنشأتها مؤسّسه وارث الأنبياء، وهی تجمع آلاف الكتب المهمّه فی مجال تخصُّصها.

الحادی عشر: قسم الموقع الإلكترونی

وهو موقع إلكترونی متخصِّص بنشـر نتاجات وفعاليات مؤسّسه وارث الأنبياء، فهو يقوم بن-شـر وعرض كتبها ومجلاتها التی تصـدرها، وكـذا الندوات والمؤتمرات التی تقيمها، وكذا يسـلِّط الضوء علی أخبار المؤسّسه، ومجمل فعالياتها العلميه والإعلاميه.

الثانی عشر: القسم النسوی

يعمل هذا القسم ومن خلال كادر علمی متخصص علی تفعيل دور المرأه المسلمه فی النهضه الحسينيه، وبأقلام علميه نسويه فی الجانب الدينی

والأكاديمى، كما يعمل على تأهيل الباحثات والكاتبات ضمن ورشات عمل تدريبيه، وفق الأساليب المعاصره فى التأليف والكتابه.

الثالث عشر: القسم الفنى

إنّ العمـل فى هـذا القسم قـائم على طبـاعه وإخراج النتاجـات الحسـينيه التى تصـدر عن المؤسَّسه، وفقـاً للبرامـج الإلكترونيه المتطوِّره، وذلك من خلال كادر فنىّ متخصِّص، كما ويعمل على تصـميم الأغلفه وواجهات الصفحات الإلكترونيه،

ومن مهامِّ هذا القسم أيضاً العمل على برمجه الإعلانات المرئيه والمسموعه وغيرهما، وسائر الأمور الفنيّه الأخرى التى تحتاجها كافّه الأقسام.

وهناك مشاريع أُخرى سيتمّ العمل عليها إن شاء الله تعالى.

كتاب مشروع ردّ الشبهات المثاره حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه

يمثّل هذا الكتاب الرؤيه والطريقه والمنهج الذى تحمله مؤسـسه وارث الأنبياء فى الإجابه عن الشـبهات التى تثار حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركه، وهو حصيله متابعه وتدقيق اللجنه العلميه فى مؤسـسه وارث الأنبيـاء، واللجنه العلميه فى قسم ردّ الشـبهات، فبعـد أن تشـكّل قسم ردّ الشـبهات وباشـر أعمـاله عكف على المطالعه والتـدقيق والتتبع للخروج بخارطه طريق ومشـروع عمل منتظم للأجوبه عن الشبهات المثاره، فكانت حصيله تلك الجهود فى تلك الفتره هذا الكتاب الماثل بين يديك عزيزى القارئ.

وفى الختام نتمنى للجنه العلميه فى قسم ردّ الشبهات التى أعدّت هذا المشروع دوام الموفقيه والسداد لخدمه القضيه الحسينيه، وهم:

سماحه الشيخ محمّد رضا السلامى مسؤول القسم، سماحه السيّد حيدر الموسوى، سماحه الشيخ محمّد الطائى، سماحه الشيخ مرتضى الطائى، سماحه الشيخ سعد الجيزانى.

ونسأل الله تعالى أن يبارك لنا فى أعمالنا، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

اللجنه العلميه فى

مؤسسه وارث الأنبياء

للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه

ص: ۱۶

المقدمه

اشاره

المقدمه

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

اما بعد، فمن الطبيعى أن تتعرض الحركات الإصلاحيّه لشتى أنواع الشبهات والافتراءات والأكاذيب، وكلما ترسّخت وأشرقت تلك الحركات كلما ازداد أعداؤها والمتربصون بها، وأعظم الحركات الإصلاحيّه وأكثرها تأثيراً فى التاريخ هى نهضه الإمام الحسين عليه السلام ؛ حيث إنّها أرجعت دين خاتم النبيين إلى مساره الصحيح بعد أن حُرّف ودخل التغيير فى كل شىء فيه، حتى وصل الأمر إلى أن يستلم الخلافه والإماره الطلقاء والمؤلفه قلوبهم وطريدى رسول الله صلى الله عليه و آله ، بل وصل الأمر إلى أن يكون خليفه المسلمين والمتسلط على مقاديرهم شخص متجاهر بشتى أنواع الفسق والفجور، شخص لا ينفع معه النصح والإنكار، فكان السكوت عنه إعانه له على التسلط والتجبر والفساد، وبالتالى ذهاب قيم ومبادئ الإسلام من قلوب قوم حديثى عهد بالإيمان فى أقل من عقد من الزمان، فلا طريق لحفظ دين الله إلا بالثوره والإنكار باليد واللسان، ومن هنا ما كان للإمام الحسين عليه السلام إلا القيام بنهضه يكون ثمنها فيه دمه ودم أبنائه واخوته واصحابه وسبى عياله، ونتاجها إحياء دين محمد صلى الله عليه و آله ، فأعلنها «ألا ترون أنَّ الحق لا يعمل به، وأنَّ الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن فى لقاء الله محقّاً، فإنّى لا أرى الموت إلّا شهاده [سعاده] ولا الحياه مع الظالمين إلّا برماً».

ص: ١٧

حركه من هـذا القبيـل تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها، وعلى مر الأزمان من شأنها أن تتعارض مع مصالـح الكثيرين ممن لا يكون له وجود - بسوء اختياره - إلا على مائـده المنحرفين والطغاه والظلمه، فكان موقفهم أن سـعوا بكل قوه لإخفاء وتشويه مبادئ ومُثل النهضه الحسـينيه فى وعى الأمه، فأكثروا الكـذب والـدّس والتزوير فيها لإفراغها من محتواها، فلم تكن الـدسائس والشـبهات وليـده اليوم، بل لها جـذور تاريخيه اجتُرّت وزُينت عبر القرون إلى عصـرنا الحاضـر، حيث تبنّاها أمويو هذا الزمان اتباع محمد بن عبد الوهاب، فقاموا بتطويرها والتأصيل لها ونشرها على أوسع نطاق ممكن فى المنابر والمحافل والإعلام، بل أنهم نظّروا لها فى الكلّيات والمعاهد ورسائلهم الجامعيه.

وفى المقابل تحمّل شيعه الحسين عليه السلام مسؤوليه الدفاع عن هذه النهضه المباركه لإبقاء شعلتها وقّاده عبر الأزمان، فقام جمله من علمائنا - كل فى عصره - بردود آنيه على هذه الشبهات بحسب الحاجه، جزاهم الله عنّا وعن نبينا محمد وأهل بيته الأطهار كل خير.

وبتطور وسائل التواصل الاجتماعى والفضائيات، ازدادت الحاجه إلى تطوير العمل على رد الشـبهات المتعلقه بالنهضه الحسـينيه، فكان (قسم رد الشـبهات) فى (مؤسـسه وارث الأنبياء للدراسات التخصصـيه فى النهضه الحسـينيه) متكفلاً بذلك؛ حيث إنّه يبحث عن جذور تلك الشبهات وأساسها، من خلال مطالعه أغلب الكتب القديمه والكتب الحديثه، وما يطرح على وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعى، واستخراج ما يتعلق بالنهضه الحسينيه سلباً وايجاباً، ومن ثم يعمل على رد الشبهات، وعرضها على أكثر من مستوى لتتناسب مع كل طبقات المجتمع.

ففى الواقع أنّ قسم رد الشـبهات يقوم بعمل تأسيسـى موسوعى جديد، لم يكن مطروحا بهذا الكم والكيف من قبل، لرد الشـبهات المتعلقه بالنهضه الحسينيه، لما تحتويه هذه النهضه من محوريه فى بيان طريق الهدايه وفضح سبل الضلال، فهو دفاع

عن حصن من حصون التشيّع ورمز من رموز شرفه وعزته واتساعه وانتشاره، سائلين المولى} التوفيق والتسديد إنّه نعم المولى ونعم النصير.

اللجنه العلميهفى قسم رد الشبهات

ص: ۱۹

نبذه تاريخيه

وفى البدايه نقدم نبذه تاريخيه مختصره لما قام به علماؤنا فى الدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام ورد الشبهات عنه:

ما إن التحق الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله بالرفيق الأعلى حتى تكالبت الأمّه على أهل بيته وزوتهم ومنعتهم حقهم، فأصبح أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم يشكّلون الجبهه المعارضه للأنظمه الحاكمه، تلك الأنظمه التى لم تدّخر وسعاً فى ظلمهم والتنكيل بهم وعلى كافّه المستويات، ومن جمله ذلك الحمله الإعلاميه ضدهم، فانهالوا عليهم بكل ما يستطيعون من التُهم والأباطيل وأنواع الشبهات.

وكان أئمه أهل البيت عليهم السلام يقودون خط الدفاع عن المذهب، ويردّون التُهم والشبهات عنه شفاهاً وكتابةً ويأمرون تلامذتهم بذلك، وكان الشيعه يرجعون إلى الأئمه عليهم السلام فيما أشكل عليهم، وعندما حصلت الغَيبه الصغرى أنيط هذا الدور بنواب الإمام عجل الله تعالى فرجه الخاصّين، فكانوا يقفون أمام الشبهات والحركات المنحرفه بتوجيه من الإمام عجل الله تعالى فرجه ، وتخرج على أيديهم كتب الإمام عجل الله تعالى فرجه فى الدفاع عن المذهب ورد الشبهات، إلى أن حصلت الغَيبه الكبرى وتحمّل علماء الشيعه الكبار تلك المسؤوليه على عاتقهم، فوقفوا فى خط الدفاع عن المذهب بكلّ قوّه أمام مخالفين لا يتورعون عن نسبه أى تهمه لمذهب أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وإلى زماننا هذا.

ونحن عندما نراجع تراثنا نجد أنّ علماءنا ومتكلمينا قد تكفّلوا الرد على مختلف أنواع التهم والشبهات، وأجابوا على كم هائل من الأسئله التى أثيرت، سواء كان ذلك شفاهاً وفى مجلس عام ونقله لنا الرواه، أو كتابةً على شكل رسائل حملت عناوين مثل: (الأسئله والأجوبه) أو (السؤالات والجوابات).

يقول العلّامه الطهرانی رحمه الله علیه فی الذریعه تحت عنوان (الجواب والجوابات):

«هما عنوانان یشار بهما إلی کثیر من تصانیف أصحابنا، وذلک لما ذکرناه فی (ج۱ المقدمه ص۲۰)، من أنّ کثیراً من مصنفیهم قد بلغوا من تواضع النفس وخضوع الجوانح وخلوص النیات حدّاً لا یرون أنفسهم شیئاً قابلًا للذکر والإشاره، ولا یحسبون تصانیفهم مع کونها جیّده قیّمه کتاباً لائقاً بالعنوان والتسمیه، فبقیت الکتب بعد عصر المصنفین بغیر اسم خاص یُدعی به، فمسّت الحاجه إلی أن یشار إلیها بعنوان ینطبق علیها، فإذا عُلم أنّ الکتاب فی جواب شخص خاص، أو فی جواب اعتراض معین، أو أنّه جواب عن سؤال مخصوص، أو عن شبهه معلومه، أو أنّه جواب عن مسأله مخصوصه، أو عن مسائل متعدده کما هو الشایع من القاء المسأله الواحده، أو المسائل من القرب، أو من البلاد البعیده إلی العلماء وهم یکتبون جواباتها بغیر عنوان خاص، أو عُلم أنّه جواب رساله، أو کتاب، أو مکتوب، یصح أن یعبر عنه بالجواب المضاف إلی ما یُعلم من إحدی هذه الأمور»((۱)).

فکان کثیر من هذه الرسائل منذ القرون الأولی لعصر الغیبه فیه إجابه عن مجموعه من الشبهات مثل:

- (المسائل العکبریه أو الحاجبیه) وهی أجوبه کتبها الشیخ المفید رحمه الله علیه (ت۴۱۳ه-) لأحد وخمسین سؤالاً سألها الحاجب أبو اللیث بن سراج الأوانی، وأکثر ما فیها السؤال عن معانی آیات وأحادیث وتوجیهها، ودفع ما ورد عند السائل حولها من شبهات، وفیها مجموعه من الأسئله المرتبطه بالنبوه والإمامه وشؤونهما.

- (المسائل الجارودیه) یجیب فیها الشیخ المفید رحمه الله علیه علی الجارودیه، وهی من فرق الزیدیه.

۱- ([۱]) الذریعه للشیخ اقا بزرک الطهرانی: ج۵، ص۱۷۱.

- (المسائل الصاغانیه) جمله مسائل وردت الشیخ المفید رحمه الله علیه ، أرسلها إلیه وکیله

من ناحیه (صاغان)، وکان قد أدلی بها فقیه الأحناف فی ذلک البلد.

- (المسائل السرویه) فقد أجاب فیها الشیخ المفید رحمه الله علیه عن أسئله وردت فی أبواب شتی شملت علوم القرآن والفقه والحدیث والعقائد.

- (جواب بعض المعتزله) فی أنّ الإمامه لا تکون الا بالنص، للسید المرتضی علم الهدی رحمه الله علیه (ت۴۳۶ه-).

- (جوابات المسائل التبانیات) التی یجیب فیها الشریف المرتضی رحمه الله علیه علی أسئله الشیخ أبی عبد الله محمد بن عبد الملک التبان.

- (الأسئله الطرابلسیه) الوارده من طرابلس للشیخ أبی الفضل إبراهیم بن الحسن الأبانی الطرابلسی، وهی أسئله کثیره وردت فی دفعات متفرقه إلی السید الشریف المرتضی رحمه الله علیه فکتب السید جواباتها.

- (أجوبه المسائل المهنائیه) کتبها العلّامه الحلی رحمه الله علیه (ت۷۲۶ه-) جواباً لمسائل طرحها مهنا بن سنان بن عبد الوهاب ابن نمیله الحسینی الإمامی المدنی قاضی المدینه.

إلی غیر ذلک من الرسائل التی کان بعضها جواباً عن شبهه أو مسأله واحده، وبعضها جواباً عن عده شبهات.

وتطور الأمر نتیجه اتساع التدوین عند المذاهب الإسلامیه کافّه إلی تألیف الکتب فی بیان أصول هذه المذاهب وعقائدها، أو الدفاع عنها ورد ما کتبه المخالفون ضدها، فکان علماء الشیعهF من أنشطهم قلماً فی هذا المضمار فلم یترکوا کتاباً أو رساله کتبت ضد مذهب أهل البیت علیهم السلام إلا وأجابوها بأحسن منها فخرج لنا مثل:

- (الشافی فی الامامه) تألیف الشریف المرتضی أبی القاسم علی بن الحسین الموسوی رحمه الله علیه (ت ۴۳۶ه-) الذی ردّ فیه علی القاضی عبد الجبار، الذی حاول فی

كتـاب (الإمامه) من (المغنى) أن يفنّد أقوال الإماميه وعقيـدتهم فيها بكل ما أوتى من حول وقوه، ويشن عليهم حرباً شـعواء لا هواده فيها، فأبطل حججه، ونقض كتابه المـذكور باباً باباً بروح علميه وأدب فى التعبير يتجلى واضحا لمن قارن بين الكتابين.

- (الاحتجاج) تأليف أبى منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسـى رحمه الله عليه ، مشـتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبى صـلى الله عليه و آله والأئمه عليهم السـلام ، بل كثير من أصحابهم الأمجاد، مع جمله من الأشقياء المخالفين.

- كتـاب (النقض) أو (نقض الفضائـح) تـأليف عبـد الجليـل القزوينى الأصـل الرازى المسـكن الواعظ رحمه الله عليه ألّف الكتاب بين سـنوات (٥٥٩ه-) و(٥٦٦ه-) ردّاً على مؤلف ناصبى معاصـر لمحمـد بن محمود السلجوقى (٥٤٧ه- -٥٥٤ه-) كان قد ألّف كتابين ضد الشيعه هما (بعض فضائح الروافض) فرغ منه محرم (٥٥٥ه-) و(تاريخ أيام وأنام) كانا موجودين عند القزوينى حين تأليفه للنقض.

- (عبقات الأنوار فى إمامه الأئمه الأطهار) تأليف السيد حامد حسين اللكهنوى رحمه الله عليه : وهو من أجلّ ما كتب فى الإمامه.

أما اليوم وبعد التطور الهائل فى وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى، فقد أصبحت الشبهات تطرح بشكل كبير وتنتشر بسرعه عاليه خاصّه إذا كان هناك جهات تقف وراءها وتدعم مروجيها فى حرب علنيه اختلط فيها الدين بالسـياسه، والطائفيه بالإرهاب، والمذهب بالقوميه. لذا مسّت الحاجه لأن تكون هناك نقله نوعيه فى كيفيه الإجابه من حيث الطرح والأسلوب والدقه والشمول مع توظيف نفس الوسائل الحديثه المتاحه، فافتتحت مواقع إلكترونيه على الأنترنت، وأعدت برامج مرئيه على القنوات الإعلاميه، إضافه إلى طبع الكتب والنشرات.

وكان لابدّ من أن يأخذ الدفاع عن الثوره الحسينيه وردّ الشبهات عنها مكانه فى هذا المضمار، بل لابد أن يأخذ مكانه الأوسع على جميع الأصعده، فقد دخلت

الثوره الحسينيه بكافه امتداداتها وما يتعلق بها فى هذه الحرب شئنا أم أبينا.

أهميه المشروع

إنّ أهميه ثوره الإمام الحسين عليه السلام فى الحفاظ على الإسلام المحمدى الأصيل وعقائد الشيعه لا تُنْكَر، فلم يتعرض مذهب من المذاهب او دين من الأديان للظلم والقهر والاضطهاد على مر الازمان وعلى كل الأصعده كما تعرض مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وقد يستطيع الظلمه اسكات أصوات أو إخفاء شعائر، ولكنهم عجزوا عن أن يغيروا مبادئ ومفاهيم رسّيخها الحسين عليه السلام فى قلوب المؤمنين بنهضته التى نقضت أسس ومبادئ قامت عليها عروش ظالمه غاشمه مستبده، فما أن تنقشع غيمه ظلم حتى يعلو صوت شيعه أهل البيت عليهم السلام ب-(لبيك يا حسين) مجيبين دعوه الحسين عليه السلام فى طلب نصره دين جده محمد صلى الله عليه و آله ، وكأنّ القهر والاضطهاد لا يزيد أتباع الحسين عليه السلام إلّا إيماناً وثباتاً وصبراً.

ومن هنا كانت أهميه ثوره الحسين عليه السلام ، وجاء تأكيد الخصم على إفراغها من روحها ومبادئها الأصيله.

وبالتالى يمكننا أن نلخص أهميه مشروع (رد الشبهات المتعلقه بالنهضه الحسينيه): بأنّه دفاع عن الإسلام المحمدى الأصيل، وحفاظ على درع حصينه تحمى الإسلام من أن يكون لعبه بيد أعداءه والمتربصين به.

وباعتبار أنّنا نعيش عصر تطور التكنلوجيا الإعلاميه واتساع رقعه التواصل الإجتماعى حتى وُصِف العالم بأنّه أصبح قريه صغيره، كانت الحاجه ملحّه لمواجهه الشبهات المثاره على النهضه الحسينيه التى دأب الخصم على إثارتها ونشرها على كافه المستويات وبكل الوسائل المتاحه، فينبغى للمؤمنين من أصحاب الاطلاع والتخصص التصدى لهذه الهجمه بما يتناسب وتطور العصر، من خلال استيعاب

الشبهات المطروحه على مر التاريخ وإلى يومنا، والإجابه عنها بشكل موسوعى دقيق، وعرض الإجابه بمستويات مختلفه، ونشرها على جميع الأصعده ووسائل التواصل، وهذا ما يسعى الكادر العلمى فى (قسم رد الشبهات) للقيام به فى هذا المشروع.

أهداف المشروع

يمكننا تلخيص اهداف المشروع من خلال النقاط التاليه:

١- التأصيل

من أهم أهداف هذا المشروع هو التأصيل للنهضه الحسينيه وإبقائها حيّه فاعله مؤثره فى حياه الفرد والمجتمع، بيضاء نقيه لا يشوبها شىء؛ فما فتأ أعداء الإسلام المحمدى الأصيل يحاولون بشتى الشبهات والأكاذيب، إفراغ النهضه الحسينيه من محتواها وتهميشها ليقتلوا أهداف الحسين عليه السلام كما قتلوا شخصه، وكان هذا دأبهم منذ استشهاده عليه السلام وإلى يومنا، فكان مشروع ردّ الشبهات خطوه فى سبيل ادامه النهضه الحسينيه واستمرارها، لتبقى كما أرادها الإمام الحسين عليه السلام مشروع هدايه وثوره خالده لا تعرف الزمان والمكان، ضد أى انحراف وضلال وظلم وغطرسه.

٢- التقييم العلمى للأحداث

مناقشه وتقييم بعض ما طرح فى كتب السير والمقاتل والسرد القصصى، من المبالغه والتهويل والتعظيم فى الأحداث، والوقائع التاريخيه فى النهضه الحسينيه، وما لها من آثار على هذه النهضه؛ لتميز ها وتقييمها وتأييد بعضها ورفض البعض الآخر ضمن الضوابط العلميه للبحث والتحقيق.

٣- محاوله استيعاب الموضوع

قل ما تجد عملاً يُستَوعَب كل مفاصل موضوعه ودقائق تفاصيله ومسائله، وهذه

أحدى الآفات التى يكاد لا يخلو منها كل عمل ومشروع علمى، لكن - بمشيئه الله - يحاول الكادر العلمى فى قسم ردّ الشبهات، قدر المستطاع أن يكون جهدهم شاملاً وجامعاً ومحتوياً لكل ما يمكن أن يدخل تحت النهضه الحسينيه وردّ الشبهات المثاره حولها والإجابه عن التساؤلات والاستفهامات التى لها علاقه بهذا الموضوع.

٤- تحليل ودراسه ونقد بعض الفرضيات المعاصره

عظمه النهضه الحسينه وانتشارها وسعه أفقها على جميع الأصعده جَعَلَها ماده علميه للتحليل والدراسه، فكان مما طرح بعض فرضيات وتحليلات وقراءات من بعض المفكرين والمثقفين لا تتفق مع ما نعتقده من مرتكزات الإمامه والعصمه، أو لا تتسق مع روح التشيع ومبادئ الثوره الحسينيه، فكان لابد من التمعّن فى تلك الدراسات والأبحاث بنظره فاحصه دقيقه من أجل فرز ما وقعت فيه من نقاط ضعف أو سوء فهم ثم بيان الصحيح المتطابق مع الواقع الموضوعى للثوره الحسينيه.

٥- رفاده طالب المعرفه

المُخَطَّط لهذا المشروع أن يكون نتاجه رافداً علمياً ومنبعاً تحقيقياً وخزانه مرجعيه، للمحققين والباحثين فى هذا المجال وأصحاب المنابر والمواقع الإلكترونيه والقنوات المسموعه والمرئيه وغيرهم.

٦- سهوله الوصول إلى المعلومه

لقد أعد الكادر العلمى فى قسم ردّ الشبهات أرشيفاً واسعاً لمعظم ما أثير حول النهضه الحسينيه وجعلوه بين يدى الباحثين والمحققين فى المكتبه المختصه بالنهضه الحسينيه فى مؤسسه وارث الأنبياء عليهم السلام ؛ لتسهيل وصولهم إلى المعلومه بدلاً من البحث الطويل فى أماكن مختلفه، ومضان يصعب الوصول إليها لندرتها او لكونها بغير اللغه العربيه.

٧- مخاطبه جميع المستويات

من أهداف هذه الموسوعه هو مراعاه المستويات الثقافيه المختلفه للمتلقى فى مقام الإجابه على الشبهات، فقد صيغت الردود على ثلاث مستويات:

المستوى الاول: الرد العلمى المفصّل.

المستوى الثانى: الرد العلمى المختصر.

المستوى الثالث: الرد الثقافى العام.

سمات موسوعه ردّ الشبهات

١- العمق فى التحقيق

يسعى الكادر العلمى فى قسم ردّ الشبهات لأن يكون التحقيق شاملا لأكبر عدد من المصادر، وذلك بالسعى الحثيث للحصول على ما ليس بمتناول اليد منها، والتدقيق فيما نقل؛ لتوثيق المعلومه ودراسه ما أحاطها من وقائع وظروف.

٢- النظره الموضوعيه

يسعى الكادر العلمى لأن يمتاز التحقيق بالنظره الموضوعيه الدقيقه للوقائع والأحداث، وأن لا يكون للعاطفه والأحاسيس والنظره الشخصيه أى مدخليه فى التقييم العلمى والموضوعى؛ وذلك بمراعاه قواعد الصناعه المقرره فى العلوم الداخله فى هكذا بحوث.

٣- المواءمه بين الجانب الغيبى والجانب المادى الموضوعى فى حركه الإمام الحسين عليه السلام

كان للجانب الإلهى الربانى - وهو البعد الغيبى فى حركه الإمام عليه السلام - دوراً مهماً وفاعلًا فى تفسير كثير من الأحداث التى حصلت فى النهضه الحسينيه وحركه الإمام عليه السلام ، لكن هذا لا يعنى أنّنا نغض الطرف عن البعد المادى الطبيعى للملابسات والوقائع فى مسيره الإمام عليه السلام ؛ فلابد من محاوله تفسير الوقائع بما يتوافق مع الجانبين، كما هو الظاهر الطبيعى لسير الحركات الإلهيه وسيره الأنبياء والرسل عليهم السلام .

۴- وفره المعلومه وتنوعها

مما يمتاز به هذا المشروع أنّه يحاول جمع وتضمين أكبر عدد من النصوص التاريخيه والروائيه وما يتعلق بها من شواهد اجتماعيه وسياسيه وتحقيقات علميه، بحيث يقدم للباحث والمطالع أفق أوسع من المعلومات المترابطه المترتبه بما ينعكس على سعه محتوى الأجوبه وكثرتها عدداً، لتشمل الرّد على جميع ما أثير من شبهات على الثوره الحسينيه، مرتبه بترتيب موضوعى حسب الفتره الزمانيه مما يسهل للمطلع أن يحصل على الجواب لأى شبهه بسهوله ويسر.

۵- تلاقح أفكار مجموعه من الباحثين

تمتاز أجوبه وتحقيقات هذا المشروع بأنها نتاج تلاقح أفكار مجموعه من الباحثين والمحققين، مما يجعلها أكثر دقه وعمقاً؛ لابتعادها بمقدار الوسع عن النظره الفرديه الأحاديه.

هيكليه المشروع

أولاً: اللجنه العلميه

تتكون من مجموعه من المحققين المتمرسين وأساتذه فى الحوزه العلميه وأصحاب شهادات عليا، تم اختيارهم على ضوء ما لديهم من خلفيات وخبره طويله فى مجال ردّ الشبهات والمناظره مع المخالفين وتجربه ممتده لسنوات فى مختلف المؤسسات العلميه، تكون مهمتهم محاوله جمع أكبر عدد من الشبهات المثاره على النهضه الحسينيه ثم القيام بالإجابه عليها بجواب علمى رصين.

ثانياً: إن هدف المشروع هو الرد على كل ما أثير أو ما يمكن أن يثار ولو إيحاءاً من الشبهات قديماً وحديثاً حول النهضه الحسينيه، ويمكن أن يشمل المشروع بعض المواضيع التى وقع الخلاف فيها من جهه الضبط

التاريخى أو الموضوعى، وهذا يستدعى سبر واسع للمصادر التاريخيه والكتب الأخرى التى تعرضت

للإمام الحسين عليه السلام ونهضته، ومن ثم فهرسه المعلومات وتوثيقها لتكون الماده العلميه الرئيسيه المعتمده، وفى نفس الوقت يتم استخراج ما يمكن أن نعده من الشبهات أو أساس يمكن أن تبتنى عليه شبهه من قبل المخالفين. وهذه المرحله تتطلب وقتاً طويلاً توظف فيه خبره وتجربه الكادر فى تشخيص واستخراج الشبهات والماده العلميه المرتبطه بها، ويتم ذلك على مرحلتين:

المرحله الأولى

تعيين الكتب والمصادر التى يجب قراءتها بدقه وفهرسه ما يتعلق بالنهضه الحسينيه من مطالبها:

وذلك من خلال تقييم اللجنه العلميه للكتاب أو الرساله أو المقاله أو البحث المطروح، ومدى مدخليته بحركه الإمام الحسين عليه السلام ، بغض النظر عن مذهب الكاتب وموقفه من النهضه الحسينيه.

وبما أنّ للمرحله الزمنيه التى عاشها المؤلف أثر كبير فى أسلوب كتابته ومنهج استعراضه للأحداث، وكذلك المبادىء والمنطلقات الفكريه والفرضيات التى ينطلق منها، لذا قسمت المصادر حسب محتواها والماده المطروحه فيها من تاريخ أو تحليل أو شبهات أو سرد قصصى حسب التسلسل الزمنى.

وتجدر الإشاره هنا إلى أنّ استقصاء المصادر فى هذه المرحله استقصاء إجمالى يتكامل على طول مراحل العمل.

وإليكم بعض النماذج مما تم فرزه فى هذه الأقسام:

القسم الأول: مصادر تضمنت نقل لأحداث النهضه الحسينيه

وقُسّمت بحسب التسلسل الزمنى إلى قسمين:

۱- مصادر متقدمه

کان لهذا النوع الحظ الأوفر فی الفهرسه والتدقیق لأهمیته، مثل:

- الأخبار الطوال لابن قتیبه أحمد بن داود الدینوری (ت۲۷۶ه-)

- تاریخ الیعقوبی أحمد بن أبی یعقوب (ت۲۸۴ه-)

- تاریخ الطبری لمحمد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ه-)

- کتاب الفتوح لابن أعثم (ت۳۱۴ه-)

- شرح الأخبار للنعمان بن محمد التمیمی المغربی(ت ۳۶۳ه-)

- الإرشاد للشیخ المفید (ت۴۱۳ ه-)

۲- کتب أُلفت بمرحله لاحقه إلی ما قبل القرن العاشر

وقد امتازت مؤلفات هذه المرحله باعتمادها علی مصادر متقدمه لم یصلنا بعضها، ومن المصادر فی هذه المرحله:

- تاریخ مدینه دمشق لابن عساکر (ت۵۷۱ه--)

- مناقب آل ابی طالب لابن شهر آشوب (۵۸۸ه-)

- الکامل فی التاریخ لابن الأثیر (ت۶۳۰ه-)

- مثیر الأحزان لابن نما الحلی (ت۶۴۵ه-)

- مرآه الزمان لسبط بن الجوزی (ت۶۵۴ه-)

- مرآه الجنان للیافعی (ت۷۶۸ه-)

القسم الثانی: کتب الشبهات

إنّ نهضهً کنهضه الإمام الحسین علیه السلام بهذه العظمه والأهداف وما سبقها وتخللها وأعقبها من أحداث ومواقف من شأنها أن تکون ماده لأقلام حاولت إثاره الشبهات حولها، سواء کانت بقصد سیئ وإضمار حقد من الکاتب أم کانت بسوء فهم وقله تدبر، ویمکن تقسیم أمثال هذه الکتب إلی طائفتین:

الأولى: ما ألف إلى القرن العاشر

كان أكثر من إثار الشبهات حول النهضه الحسينيه فى تلك الحقبه هو ابن

العربى (ت٥٤٣ه-) كما فى (العواصم من القواصم)، وابن تيميه الحرانى (ت٧٢٨ه-) كما فى (رأس الحسين)، ومن بعدهما يأتى ابن حجر الهيتمى المكى(ت٩٧٤ه-) فى (الصواعق المحرقه).

الثانيه: كتب متأخره ومعاصره

ويمكن أن نصنف المؤلفين فى هذه المرحله إلى قسمين:

الأول: بقايا المتسولين على خوان بنى أُميه ومن الطائفيين المتعصبين أو أتباع الوهابيه، أمثال محمد الخضرى فى (الدوله الأُمويه)، ومحمد بن عبد الهادى الشيبانى فى (مواقف المعارضه فى عهد يزيد بن معاويه).

الثانى: مؤلفون ليس لديهم موقف سلبى من النهضه الحسينيه؛ إلا أنّ لهم آراء خاصه ربما يقصدون من خلالها الإصلاح، اختلفنا معهم فى ذلك أم اتفقنا، أمثال على شريعتى فى كتاب (الحسين وارث آدم)، والعقّاد فى كتاب (أبو الشهداء).

القسم الثالث: الكتب التى جاءت على نحو السرد القصصى العاطفى

وهى الكتب التى كان الطابع الظاهر فيها هو السرد القصصى الوجدانى العاطفى الذى يكون هدفه استدرار الدمعه وتعظيم المصيبه والمبالغه فى نقل الأحداث وسردها.

ويمكن تصنيفها إلى مجموعتين:

الأولى: مؤلفات ما قبل القرن العاشر

مثل: (مقتل الحسين) المنسوب لأبى مخنف (ت١٧٥ه-) النسخه المشهوره، التى لم يثبت من الناحيه العلميه صحه انتسابها إلى أبى مخنف. و(كامل البهائى) لعماد الدين الطبرى من علماء القرن السابع الهجرى.

الثانيه: مؤلفات القرن العاشر وما بعده

هذه المرحله أفرزت نوع كتابات نقلت واقعه الطف مع مبالغات كبيره أثارت

الاستفهام، خصوصاً وأنّ كثيراً مما نقل فيها لم نجد له أى أثر فى المصادر الأساسيه المتقدمه، وأبرز هذه المؤلفات كتاب (روضه الشهداء) للكاشفى (ت٩١٠ه-)، حيث كان لتطور المنبر الحسينى واتساع نشاطه كمَعلَم من معالم أتباع أهل البيت عليهم السلام ، وخصوصاً بعد هيمنه حكومات اتخذت من مذهبهم عليهم السلام مذهباً رسمياً للبلاد كما فى الدوله الصفويه، الأثر الكبير فى أن تكتب مقاتل ومؤلفات عديده ترتبط بالنهضه الحسينيه وواقعه كربلاء كماده لأصحاب المنابر والخطباء تتسم بصفه المبالغه فى استعراض الواقعه والإسهاب فى بيان الأحداث فيها، من دون اعتماد على مصادر يركن إليها، بل أحياناً تفتقد للمصادر أصلا، وكأن الهدف من تأليف هذه الكتب هو إبكاء الناس وإثاره عواطفهم، لذلك تجد بعضها كتب باللغه الفارسيه لينتفع بها الخطباء الفرس فى خطبهم ومنابرهم.

ومن أبرز الكتب التى كان لها رواجاً فى هذه الفتره:

- نور العين فى مشهد الحسين عليه السلام .

- المنتخب للطريحى (ت١٠٨٥ه-).

- الدمعه الساكبه لمحمد باقر البهبهانى (ت١٢٨٥ه-).

- اكسير العبادات فى أسرار الشهادات للدربندى (ت١٢٨٦ه-).

القسم الرابع: كتب الدراسات التحليليه

عالميه النهضه الحسينه جعلها مصب لباب المؤلفين والمفكرين والكتّاب فألف جمله منهم كتب اتخذت منهج التحليل والبحث والدراسه للنهضه الحسينيه من جهه أهدافها وأسبابها والظروف التى أدت إليها والعوامل المؤثره فيها ومواقف الشخصيات المعاصره لها ومجريات الأحداث التى وقعت فيها، ومن الطبيعى أن تقع هذه الكتب تحت مجهر النقد؛ لما فى بعضها من إشكالات ومناقشات بحيث أُلّفت كتب فى ردّها، وكان لكتاب الشهيد الخالد (شهيد جاويد) لنعمه الله الصالحى النجف آبادى النصيب الأوفر من ذلك، ومثله كتاب (الملحمه الحسينيه) للشهيد مطهرى.

القسم الخامس: المواقع الإلكترونيه

أشـرنا سابقاً أنّ أعداء النهضه الحسينيه لم يألوا جهداً فى محاربتها بكل الوسائل المتاحه، ومن أهم الوسائل التى اسـتخدمها الخصم فى العصر الحديث وأسهلها انتشاراً هو المواقع الإلكترونيه، لذلك أخذ هذا الجانب جزءاً من اهتمام المشروع لمواكبه المستحدث من الشبهات أو الأساليب الجديده فى طرحها، ومن المواقع التى تم الاطلاع عليها:

Ø http://www.fnoor.com

Ø http://almanhaj.net

Ø http://alburhan.com

Ø http://ar.islamway.net

Ø http://www.eltwhed.com

Ø http://islamweb.net

Ø http://www.hurras.org

المرحله الثانيه: قراءه الكتب وتهيئه البطاقات

يتم فى هذه المرحله قراءه الكتب التى تم تعيينها مسـبقاً بدقه ليسـتخرج الباحث ما يحدده من مضامين الشبهات، أو ما يصلح لأن يكون جواباً على شبهه، أو توثيقاً لواقعه، حسب خطوط عامه محدده مسبقاً من قبـل اللجنه العلميه؛ من كونه موافقـاً أو مخالفـاً لعقيـده الإمامه أو العصـمه، أو لما سُـلّم من سـيره الإمام الحسـين عليه السـلام وأقواله، أو ما وثق وضـبط من أحـداث، أو ما يتناسب مع الوقائع الموضوعيه زمنياً وجغرافياً. وابتعاداً عن السرد القصصى والحس العاطفى الوجدانى كل ذلك اعتماداً على خبره الباحثين ومستواهم العلمى والحوزوى، وتُدْرج المطالب فى بطاقات خاصه معده مسبقاً.

نموذج من ورقه البيانات المختصه بالشبهات

الشبهات

العنوان العام: .....

العنوان الفرعى: .....

المصدر: ..... المؤلف: .....

القرن: ..... الجزء والصفحه: .....

متن الشبهه:

.....

الملاحظات: .....

.....

ص: ٣٥

نموذج من ورقه البيانات المختصه بالأجوبه والتوثيق

الأجوبه

العنوان العام: .....

العنوان الفرعى: .....

المصدر: ..... المؤلف: .....

القرن: ..... الجزء والصفحه: .....

متن الإجابه:

.....

الملاحظات: .....

.....

ص: ٣۶

المرحله الثالثه: الفهرسه والتبويب

اشاره

بعد استخراج الشبهات وما يصلح للإجابه والتوثيق من المصادر تأتى مرحله فهرسه تلك المطالب المستخرجه وفرزها وتبويبها ضمن عناوين خاصه بلغت المئات على مجموعتين أحدهما تخص الشبهات والأخرى تخص الأجوبه والتوثيقات ليسهل الوصول إلى المعلومه، وقُسّمت هذه العناوين فى المجموعتين على خمس فترات زمنيه رئيسيه كان الملاك فيها حجم ما أثير فى هذه الفتره من شبهات وعدد العناوين التى تدخل تحتها:

الفتره الأولى

وتبدأ من ولاده الإمام الحسين عليه السلام مروراً بمعاصرته لجده رسول الله صلى الله عليه و آله وأبويه على وفاطمه' وأخيه الحسن عليه السلام وما تخلل ذلك من أحداث وتستمر إلى خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينه إلى مكه بعد رفضه بيعه يزيد بن معاويه.

وقد أدرجت العناوين التى تتعلق بأخبار ذكر الأنبياء السابقين عليهم السلام لمصيبه الحسين عليه السلام وما يتعلق بتاريخ أرض كربلاء ضمن عناوين هذه الفتره.

ورمزنا لهذه الفتره فى الفهرسه ب-(أ).

الفتره الثانيه

وتبدأ من وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكه بعدما خرج من المدينه رافضاً بيعه يزيد بن معاويه، وتستمر حتى نزوله أرض كربلاء، وتتضمن مكاتبه أهل الكوفه للحسين عليه السلام وأرسال مسلم بن عقيل عليه السلام ، وغير ذلك من أحداث.

ورمزنا لهذه الفتره فى الفهرسه ب-(ب).

الفتره الثالثه

قليله فى الوقت كبيره فى المضمون لما فيها من أحداث غزيره وأمور جليله

جرت على أبى عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام ، من نزوله عليه السلام أرض كربلاء حتى شهادته يوم العاشر من محرم الحرام.

ورمزنا لهذه الفتره فى الفهرسه ب-(ج).

الفتره الرابعه

وهى مرحله ما بعد مصرع الإمام الحسين عليه السلام وشهادته إلى وصول السبايا إلى الشام، وتشمل أحداث السلب والسبى وما حصل لأهل البيت عليهم السلام فى هذه الفتره.

ورمزنا لهذه الفتره فى الفهرسه ب-(د).

الفتره الخامسه

وتبدأ من وصول السبايا إلى الشام وتستمر حتى رجوعهم إلى المدينه وما جرى بعد ذلك من أحداث وثورات كحركه التوابين والمختار. ويلحق بها ما يتعلق بالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام والشعائر وغيرها.

ورمزنا لهذه الفتره فى الفهرسه ب-(ه-).

المرحله الرابعه: الجواب والرد

فى هذه المرحله يتم الإجابه على الشبهات بشكل موضوعى علمى رصين بعيداً عن العبارات الإنشائيه والتأثيرات العاطفيه قدر المستطاع، غير غافلين عن ردود من سبق من علمائنا ومحققينا وتحليلاتهم كى تكون الإجابه أكثر دقه وعمقاً.

ولابد للباحث المجيب أن يلاحظ ثلاث أمور لها مدخليه فى كيفيه وهيكليه الجواب، وهى أمور عامه يجب مراعاتها فى كل جواب على سؤال أو إشكال فى أى موضوع

الأمر الأول: معرفه خلفيه السائل الفكريه والمذهبيه، وكم عمره، وماهى درجته العلميه، وما هو الغرض من طرحه للسؤال أو الإشكال.

وبالنسبه للشبهات فإن بعضها تطرحها جهه مغرضه وأخرى تطرح على وجه الخطأ فى فهم الأحداث أو تحليلها.

الأمر الثانى: ملاحظه محتوى السؤال أو الإشكال أو الشبهه، خاصه الفروض التى تطرح عاده على أنها مسلمه، التى كثيراً ما تؤدى الغفله عن عدم صحتها ودقتها إلى الوقوع فى الخطأ فى الجواب.

ومن الأمور المهمه ملاحظه السابقه التاريخيه للسؤال أو الشبهه.

الأمر الثالث: تحديد الأسلوب الأنجح والأنفع فى الجواب، وهنا يأتى دور المجيب ومهارته وخبرته السابقه، فهو من يحدد كيفيه الجواب على نحو النقض أو الحل وهل الأنسب السعى إلى إقناع السائل أو الرد على شبهته بقوه وحزم، مع مراعاه أدب الحوار والتجنب عن الحده والتجريح.

وهو من يحدد حجم الجواب: مختصراً أو متوسطاً أو مفصلاً.

وهو من يحدد نوع أسلوبه: بسيط أو علمى رصين واضح أو بعبارات مضغوطه متخم بالاصطلاحات العلميه.

وقد ارتأينا فى المشروع أن تكون الأجوبه على ثلاث مستويات:

المستوى الاول: الرد العلمى التفصيلى.

المستوى الثانى: الرد العلمى المختصر.

المستوى الثالث: الرد الثقافى العام.

وأما الهيكليه العامه لكتابه الجواب:

فأولاً: لابد من إدراج الشبهه موثقه وبيان منشئها وتطورها، وهذه الفقره إلزاميه فى بدايه الجواب.

ثانياً: بيان الخطوط العامه للجواب ملخصاً على شكل نقاط أو مقدمات مترتبه وهذه الفقره ليست إلزاميه فى جميع الأجوبه؛ فقد يكون الجواب قصيراً لا يحتاج إلى ذلك.

ثالثاً: سرد الجواب تفصيلاً بما يحتاجه من بحث وتحقيق نقضاً وحلاً. وهذه الفقره الأساسيه فى الجواب.

المرحله الخامسه: طريقه نشر الردود

يسعى الكادر العلمى فى قسم رد الشبهات الى أن تكون طرق النشر تتناسب مع تطور وسائل التواصل الإجتماعى والإعلامى، وكذلك مع تطور المناسبات واتساعها، مع الحفاظ على الطريقه الكلاسيكيه فى النشر فكان المقرر أن يكون النشر على شكل:

- موسوعه تضم الأجوبه على الشبهات.
- كتب أو كتيبات مستقله فى بعض الشبهات.
- مقالات ضمن مجله الإصلاح الحسينى.
- مقالات فى موقع مؤسسه وارث الأنبياء على الأنترنت.
- منشورات مختصره تنشر فى المناسبات أمثال زياره الأربعين وغيرها.

ص: ۴۰

الملاحق

اشاره

ص: ۴۱

الملاحق

الملحق (۱)

عناوين الشبهات

اشاره

مجموعه من العناوين المختلفه التى أثيرت حولها بعض الشبهات، قسم منها عناوين كليه تندرج تحتها شبهات عديده، وبعضها عنوان لشبهه مفرده:

الفتره الأولى

أ۱- ما يتعلق بولاده الإمام الحسين عليه السلام .

أ۲- ما قيل من تسميه الإمام الحسين عليه السلام بحرب.

أ۳- الاختلاف فى عمر الإمام الحسين عليه السلام .

أ۴- روايه فطرس.

أ۵- فداء الإمام الحسين عليه السلام بإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله .

أ۶- ما روى فى القاروره التى أُعطيت لأم سلمهG.

أ۷- هل كانت أم سلمهG على قيد الحياه زمن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام .

أ۸- ما يتعلق بشخصيه الإمام الحسين عليه السلام .

أ۹- ما يتعلق بزوجات الحسين عليه السلام .

أ۱۰- إنكار إمامه الحسين عليه السلام .

أ۱۱- إنكار فضائل الإمام الحسين عليه السلام .

أ۱۲- هل شتم الإمام الحسين عليه السلام بعض أعدائه؟

أ۱۳- الإمام الحسين عليه السلام كان قليل الروايه.

أ۱۴- أقوال منسوبه للإمام الحسين عليه السلام .

أ۱۵- دعوى مشاركه الإمامين الحسن والحسين ؑ في الفتوحات.

أ۱۶- مخالفه الإمام الحسين عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام .

أ۱۷- خلافه معاويه شرعيه عند الإمام الحسين عليه السلام .

أ۱۸- الإمام الحسين عليه السلام وصِلات معاويه.

أ۱۹- تردد الإمام الحسين عليه السلام في الخروج أيام معاويه.

أ۲۰- الإشكاليه في رد الإمام الحسين عليه السلام على معاويه حين كاتبه وهدده.

أ۲۱- معاويه يوصى بالإمام الحسين عليه السلام خيراً.

أ۲۲- ترحم الإمام الحسين عليه السلام على معاويه ومدحه لمن سبق.

أ۲۳- الإمام الحسين عليه السلام يصلى خلف الأمويين.

أ۲۴- الإمام الحسين عليه السلام وبيعه يزيد.

أ۲۵- شبهه كون يزيد صحابياً.

أ۲۶- ذم يزيد بدعه.

أ۲۷- إنكار كفر يزيد.

أ۲۸- إنكار فسق يزيد.

أ۲۹- جواز محبه يزيد.

أ۳۰- ادعاء وجود فضائل ليزيد.

أ۳۱- يزيد وغزو القسطنطينيه.

أ۳۲- خلافه يزيد.

أ۳۳- بيعه يزيد.

أ۳۴- بيعه الصحابه وأبنائهم ليزيد.

أ۳۵- تسامح يزيد مع أعدائه.

أ۳۶- إنكار مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام .

أ٣٧- إشكاليه خروج الإمام الحسين عليه السلام بأمر خاص.

أ٣٨- خروج الإمام الحسين عليه السلام كان طلباً للخلافه.

أ٣٩- بنو أميه يعطون الأمان للإمام الحسين عليه السلام .

أ٤٠- بنو أميه لم يتعرضوا للإمام الحسين عليه السلام بأذى.

أ٤١- التبرير ليزيد وقتله الإمام الحسين عليه السلام بحفظ الأمن والنظام.

أ٤٢- عدم علم الإمام الحسين عليه السلام بمقتله.

أ٤٣- إنكار العداء بين الأمويين وبنى هاشم.

أ٤٤- المناقشه فى تفسير (□) بكربلاء وهلاك العتره.

أ٤٥- مروان بن الحكم لم يحث على قتل الإمام الحسين عليه السلام .

أ٤٦- شبهات فى خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينه ومكه.

أ٤٧- قصه أرينب.

الفتره الثانيه

ب١- تحريف بعض العوامل التى أدت إلى خروج الإمام الحسين عليه السلام .

ب٢- خروج الإمام الحسين عليه السلام كان بسبب كتابه أهل الكوفه له.

ب٣- ما نقل فى كيفيه خروج مسلم عليه السلام إلى الكوفه.

ب٤- تردد مسلم وطلبه الرجوع عن الذهاب إلى الكوفه.

ب٥- ما ادعى فى مهمه مسلم عليه السلام .

ب٦- الإمام الحسين ومسلم' يجهلان وضع المجتمع الكوفى.

ب٧- عدد من بايع الإمام الحسين عليه السلام .

ب٨- محاوله الخدشه فى شخصيه مسلم بن عقيل عليه السلام .

ب٩- ما نقل فى خروج عبيد الله بن زياد من البصره إلى الكوفه.

ب١٠- وقائع خروج مسلم عليه السلام فى الكوفه.

ب۱۱- خروج مسلم علیه السلام شق لعصا المسلمین.

ب۱۲- خداع معقل لمسلم بن عوسجه.

ب۱۳- الإشکالیه فی دور هانئ بن عروه فی حرکه مسلم.

ب۱۴- أسباب خذلان أهل الکوفه لمسلم علیه السلام .

ب۱۵- کیفیه وقوع مقتل مسلم علیه السلام .

ب۱۶- مخالفه أصحاب الرأی لخروج الإمام الحسین علیه السلام .

ب۱۷- سبب عدم نصره ابن عباس للإمام الحسین علیه السلام .

ب۱۸- القول بخطأ الإمام الحسین علیه السلام فی خروجه.

ب۱۹- کان خروج الإمام الحسین علیه السلام بقضاء وقدر.

ب۲۰- الإمام الحسین علیه السلام ألقی بنفسه فی التهلکه بخروجه علی یزید.

ب۲۱- تحریف أهداف الثوره الحسینیه.

ب۲۲- خطأ الإمام الحسین علیه السلام فی حمل عیاله معه إلی کربلاء.

ب۲۳- ما قیل من التحاق العیال بالإمام الحسین علیه السلام بعد خروجه من مکه.

ب۲۴- لم یکن مسیر الإمام الحسین علیه السلام عن تخطیط مسبق.

ب۲۵- استیلاء الإمام الحسین علیه السلام علی أموال یزید فی طریق مکه.

ب۲۶- الاختلاف فی المنازل التی مر بها الإمام الحسین علیه السلام من مکه إلی کربلاء.

ب۲۷- التشکیک بکتاب الامام الحسین علیه السلام لأهل البصره.

ب۲۸- کیفیه إرسال قیس بن المسهر الصیداوی إلی الکوفه.

ب۲۹- ما نقل فی إرسال عبد الله بن یقطر إلی الکوفه.

ب۳۰- إشکالیه التحاق زهیر بن القین علیه السلام بالإمام الحسین علیه السلام .

ب۳۱- الاختلاف فی وصول خبر مقتل مسلم بن عقیل علیه السلام للإمام الحسین علیه السلام .

ب۳۲- قتال الإمام الحسین علیه السلام کان طلباً للثأر.

ب۳۳- ما جرى فى لقاء الحر عليه السلام بالإمام الحسين عليه السلام .

ب۳۴- المناقشه فى رؤى الإمام الحسين عليه السلام .

ب۳۵- خطبه (فإنى لا أرى الموت إلا سعاده والحياه مع الظالمين إلا برما).

ب۳۶- هل كان لسرجون دور فى مقتل الإمام الحسين عليه السلام .

ب۳۷- يزيد لم يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام .

ب۳۸- ابن زياد هو من أمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام وليس يزيد.

ب۳۹- ابن زياد لم يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام .

ب۴۰- طبيعه المجتمع الكوفى.

ب۴۱- كان أهل الكوفه كلهم شيعه.

ب۴۲- شيعه الكوفه أهل غدر.

ب۴۳- شيعه الكوفه خذلوا الإمام الحسين عليه السلام .

ب۴۴- هل كان عمر بن سعد مكرهاً أم طامعاً فى خروجه لحرب الإمام الحسين عليه السلام .

ب۴۵- كتب أهل الشام للإمام الحسين عليه السلام .

ب۴۶- ما نقل من عرض الملائكه النصره للإمام الحسين عليه السلام .

الفتره الثالثه

ج۱.تاريخ وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء.

ج۲.ما نقل عن أرض كربلاء فى التاريخ.

ج۳.المناقشه فى تفضيل كربلاء على غيرها.

ج۴.تفاصيل أحداث النزول.

ج۵.الاختلاف فى عدد جيش ابن سعد.

ج۶.هل كان فى جيش عمر بن سعد مصرى أو شامى؟

ج۷.بعض أصحاب الإمام على عليه السلام قاتلوا الإمام الحسين عليه السلام .

ج۸.الاختلاف فى عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام .

ج۹.صحابه لم ينصروا الإمام الحسين عليه السلام .

ج۱۰.حضور الأزرق الشامى فى كربلاء.

ج۱۱.حضور محمد بن الأشعث بن قيس فى كربلاء.

ج۱۲.ما نقل فى مصارع أصحاب الإمام الحسين عليه السلام .

ج۱۳.لماذا طلب الإمام الحسين عليه السلام من أصحابه الانصراف؟

ج۱۴.إشكاليه طلب الرجوع من قبل الإمام الحسين عليه السلام .

ج۱۵.الإمام الحسين عليه السلام طلب أن يضع يده بيد يزيد.

ج۱۶.إنكار قطع الماء عن الإمام الحسين عليه السلام .

ج۱۷.وقائع أحداث يوم التاسع.

ج۱۸.ما نقل من أحداث وقعت ليله عاشوراء.

ج۱۹.معنى قول السيده زينب٬ للإمام الحسين عليه السلام : (أتغتصب نفسك اغتصاباً).

ج۲۰.ما يدور حول شخصيه السيده زينب بنت على سلام الله عليها .

ج۲۱.الاختلاف فى تحديد يوم عاشوراء.

ج۲۲.الاختلاف فى تفاصيل أحداث يوم العاشر.

ج۲۳.ما نقل من قولهم نقتلك بغضاً لأبيك.

ج۲۴.الإمام الحسين عليه السلام هو من رد أمان ابن زياد للعباس عليه السلام وإخوته.

ج۲۵.ما قيل فى شخصيه أبى الفضل العباس عليه السلام .

ج۲۶.الاختلاف فى أبناء العباس بن على عليهم السلام .

ج۲۷.الاختلاف فى عمر العباس بن على عليه السلام .

ج۲۸.ما استدل به الإمام الحسين عليه السلام فى خطبته يوم العاشر لم يكن فيه فائده.

ج۲۹.أحداث مرت على الحر فى يوم العاشر.

ج۳۰.هل كان الإمام الحسين عليه السلام يتجنب إراقه الدماء.

ج۳۱.الإشكاليه فى صلاه الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

ج۳۲.إنكار عطش الإمام الحسين عليه السلام .

ج۳۳.دفاع أهل البيت فى كربلاء كان عن حميه قبليه.

ج۳۴.ما نقل فى مقتل على الأكبر عليه السلام .

ج۳۵.ما نقل فى مقتل القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام وعرسه.

ج۳۶.قول العباس عليه السلام لإخوته: (تقدموا لأرثكم).

ج۳۷.كيفيه مقتل إخوه العباس عليهم السلام .

ج۳۸.تفاصيل مقتل العباس بن على سلام الله عليها .

ج۳۹.ما نقل فى مقتل عبد الله ابن الإمام الحسين سلام الله عليها .

ج۴۰.بكاء الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء.

ج۴۱.طلب النصره من قبل الإمام الحسين عليه السلام فى عاشوراء كان فيه ذله.

ج۴۲.ما قيل من أن زينب' أحضرت الجواد للإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

ج۴۳.ما نقل من وداع الحسين عليه السلام لعياله.

ج۴۴.ما روى من دعاء الإمام الحسين عليه السلام على ابن حوزه.

ج۴۵.دعاء الإمام الحسين عليه السلام على أهل الكوفه.

ج۴۶.الإمام زين العابدين عليه السلام .

ج۴۷.ما نقل من حضور شهر بانو فى كربلاء.

ج۴۸.الاختلاف فى عدد جراحات الإمام الحسين عليه السلام .

ج۴۹.الاختلاف فيمن احتز رأس الإمام الحسين عليه السلام ومن أخذه إلى ابن زياد.

ج۵۰.خروج عيال الحسين عليه السلام فى المعركه.

ج۵۱.المبالغه فى مده معركه كربلاء.

الفتره الرابعه

د۱.ما نقل من أحداث وقعت بعد المصرع.

د۲.ما نقل فى فرس الإمام الحسين عليه السلام .

د۳.انكار وطئ جسد الإمام الحسين عليه السلام بالخيل.

د۴.الشيعه قاتلت الإمام الحسين عليه السلام .

د۵.أهل الكوفه قتلوا الإمام الحسين عليه السلام .

د۶.خروج نساء أهل البيت حاسرات كاشفات الرؤوس.

د۷.دفاع عمر بن سعد عن عيال الإمام الحسين عليه السلام والإمام زين العابدين عليه السلام .

د۸.سلب ثياب نساء الإمام الحسين عليه السلام وبناته.

د۹.سلب الإمام الحسين عليه السلام وتركه مجرداً.

د۱۰.قصه الرجل الذى أراد سلب تكه الحسين عليه السلام .

د۱۱.قصه الأسد ودفاعه عن جسد الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء.

د۱۲.الاختلاف فى عدد قتلى الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام .

د۱۳.قله عدد قتلى جيش ابن سعد.

د۱۴.عسلان الفلوات تنهش جسد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه.

د۱۵.ما جرى على رأس الإمام الحسين عليه السلام .

د۱۶.وقائع حمل السبايا إلى الكوفه.

د۱۷.الاختلاف فيمن دفن الإمام الحسين عليه السلام .

د۱۸.ما نقل فى تزيين الكوفه ودمشق عند دخول أسارى أهل البيت عليهم السلام .

د١٩.ابن زياد يعتنى بعيال الحسين عليه السلام .

د٢٠.ما روى فى خطب الإمام السجاد وعماته عليهم السلام فى الكوفه.

د٢١.من قال: أهل الشقاق والنفاق.

د٢٢.الاختلاف فى مده بقاء السبايا فى الكوفه.

د٢٣.ما روى فى أولاد مسلم بن عقيل عليه السلام .

د٢٤.يزيد لم يحمل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الشام.

د٢٥.تفاصيل دخول السبايا إلى الشام.

د٢٦.يزيد لم يسب نساء الإمام الحسين عليه السلام .

د٢٧.الاختلاف فى طريق حمل السبايا إلى الشام.

د٢٨.ما نقل من كرامات الإمام الحسين عليه السلام .

د٢٩.اختلاف النقل فى الحوادث الكونيه بعد قتل الإمام الحسين عليه السلام .

د٣٠.هل أبناء عبد الله بن جعفر المقتولون فى كربلاء هم أبناء زينب؟.

د٣١.الاختلاف فى عدد أولاد الإمام الحسن عليه السلام فى كربلاء.

د٣٢.الاختلاف فى أولاد الإمام الحسين عليه السلام .

د٣٣.ما يتعلق بعمر بن الحسن.

د٣٤.عبد الله جعفر وعدم مشاركته فى كربلاء.

د٣٥.محمد بن الحنفيه وعدم مشاركته فى كربلاء.

د٣٦.متى قتل عبيد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام .

د٣٧.أصل وجود فاطمه العليله.

د٣٨.ما يتعلق بفاطمه بنت الإمام الحسين عليه السلام .

د٣٩.ما يتعلق بأم كلثوم؟.

د٤٠.الكلام فى رقيه بنت الإمام الحسين؟.

د۴۱.ما نقل فی شخصیه سکینه بنت الإمام الحسین سلام الله علیها .

الفتره الخامسه

ه-۱.قول یزید لمحفز: ما ولدت ام محفز شر وألأم.

ه-۲.تفاصیل دخول السابا إلی الشام.

ه-۳.من المقصوده ب-(هب لی هذه الجاریه) فی مجلس یزید.

ه-۴.یزید لم یضرب ثنایا الإمام الحسین علیه السلام .

ه-۵.مقتل الإمام الحسین علیه السلام بقضاء الله وقدره.

ه-۶.قصه رأس الجالوت عندما رأی رأس الإمام الحسین علیه السلام .

ه-۷.ما فعلته زوجه یزید عندما علمت بقتل الإمام الحسین علیه السلام .

ه-۸.إکرام یزید للسبایا.

ه-۹.قراءه یزید للآیه (ما أصابکم من مصیبه...) فی جواب الامام السجاد علیه السلام .

ه-۱۰.الاختلاف فی مده بقاء السبایا فی الشام.

ه-۱۱.هل رجع عیال الإمام الحسین علیه السلام إلی کربلاء.

ه-۱۲.تبریر یزید لقتل الإمام الحسین علیه السلام .

ه-۱۳.یزید لم یعاقب قتله الإمام الحسین علیه السلام لعدم ملائمه الظروف حینها.

ه-۱۴.الاختلاف فی مکان دفن رأس الإمام الحسین علیه السلام .

ه-۱۵.هل کانت واقعه الحرّه نتیجه لواقعه کربلاء؟

ه-۱۶.ما وقع بین یزید وأهل المدینه فی واقعه الحرّه.

ه-۱۷.الإمام السجاد علیه السلام یبایع یزید بعد الحرّه.

ه-۱۸.یزید وانتهاک حرمه الکعبه.

ه-۱۹.الاختلاف فی کیفیه موت یزید.

ه-۲۰.ما روی فی عذاب یزید یوم القیامه.

ه-۲۱.عدم القبول بلعن يزيد.

ه-۲۲.لا يجوز لعن المعين.

ه-۲۳.نتائج ثوره الإمام الحسين عليه السلام كانت سلبيه.

ه-۲۴.سليمان بن صرد الخزاعى وعدم نصرته للإمام الحسين عليه السلام .

ه-۲۵.ما قيل فى المختار بن أبى عبيد.

ه-۲۶.خذلان إبراهيم بن مالك الأشتر للمختار.

ه-۲۷.قُتِل عمر بن سعد استجابةً لدعاء أبيه عليه.

ه-۲۸.إشكاليه شخصيه حميد بن مسلم.

ه-۲۹.ضعف رواه مقتل الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۳۰.تضعيف ما ورد فى كربلاء.

ه-۳۱.المبالغه فى نقل الفجائع.

ه-۳۲.بعض مواقف الكتاب من الثوره الحسينيه.

ه-۳۳.تحريف أحداث عاشوراء عند الشيعه.

ه-۳۴.روايات غريبه اختص بها صاحب (روضه الشهداء).

ه-۳۵.آراء الصالحى وتحليلاته لنهضه الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۳۶.تحريفات المقتل المنسوب للإسفرائينى.

ه-۳۷.شبهات متفرقه.

ه-۳۸.الملائيه وتحريف كربلاء.

ه-۳۹.خرافات الشيعه حول الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۴۰.بدعه الشعائر الحسينيه.

ه-۴۱.ممارسه الشعائر الحسينيه لإثاره الأحقاد.

ه-۴۲.بدعه لبس السواد فى عاشوراء.

ه-۴۳.ما يفعل فى عاشوراء بدعه.

ه-۴۴.بدعه البكاء على الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۴۵.الشيعه تبكى على الإمام الحسين عليه السلام من أجل مواساه الزهراء‘.

ه-۴۶.المفروض أن تفرح الشيعه بشهاده الإمام الحسين عليه السلام كفرح المسيحيه بشهاده المسيح عليه السلام .

ه-۴۷.بكاء الشيعه على الإمام الحسين عليه السلام كان ندماً على عدم نصرته.

ه-۴۸.الشيعه تاركين القضايا المهمه ويطلقون شعارات لا يرضى بها الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۴۹.الإمام الحسين عليه السلام منعّم فى الجنه ونحن نؤذى أنفسنا باللّطم.

ه-۵۰.ما قيل فى علماء الشيعه ومواقفهم من الشعائر الحسينيه.

ه-۵۱.حالات خاصه يعممها البعض على الشيعه.

ه-۵۲.إشكالات حول المجالس الحسينيه.

ه-۵۳.ذكر مصائب الإمام الحسين عليه السلام يثير المشاعر عند الشيعه.

ه-۵۴.شبهات حول التشابيه.

ه-۵۵.عاشوراء أصبحت من الماضى فيجب الإمساك عن ذكرها.

ه-۵۶.واقعه كربلاء ليست الوحيده فهناك وقائع أخرى، فلماذا نحيى واقعه كربلاء فقط؟

ه-۵۷.هل إنّ عظمه كربلاء بجانبها المأساوى أو بسبب آخر.

ه-۵۸.قُتل الإمام الحسين عليه السلام من أجل تكفير ذنوب شيعته.

ه-۵۹.قتلوا الإمام الحسين عليه السلام امتثالاً منهم لأمر جده.

ه-۶۰.أحداث عاشوراء يستغلها أعداء الإسلام.

ه-۶۱.منشأ مظلوميه أهل البيت عليهم السلام من كربلاء.

ه-۶۲.إشكالات حول زياره الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۶۳.مناقشه زياره عاشوراء.

ه-۶۴.شبهات حول قبر الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۶۵.إشكالات حول التربه الحسينيه.

ه-۶۶.استحباب صيام عاشوراء.

ه-۶۷.إشكالات حول كون الإمامه فى ولد الإمام الحسين عليه السلام .

ه-۶۸.سبب حب الفرس للإمام الحسين عليه السلام .

ه-۶۹.المقارنه بين مقتل عثمان بن عفان ومقتل الإمام الحسين عليه السلام .

الملحق (۲)

عناوين الأجوبه

اشاره

مجموعه من العناوين الجامعه لبطاقات ما يصلح للإجابه مقابله لعناوين الشبهات:

الفتره الأولى

أ۴۸- ولاده الإمام الحسين عليه السلام .

أ۴۹- تسميه الإمام الحسين عليه السلام .

أ۵۰- روايات فطرس.

أ۵۱- فداء النبى صلى الله عليه و آله الإمام الحسين عليه السلام بإبراهيم.

أ۵۲- الصبى الذى كان يحب الإمام الحسين عليه السلام عندما كان صغيراً ويأخذ التراب من تحت قدميه.

أ۵۳- التربه التى جاء بها جبرائيل عليه السلام للنبى صلى الله عليه و آله من كربلاء.

أ۵۴- أم سلمه ومقتل الإمام الحسين عليه السلام .

أ۵۵- شخصيه الإمام الحسين عليه السلام .

أ۵۶- الآيات التى تؤوَّل بالإمام الحسين عليه السلام .

أ۵۷- زوجات الإمام الحسين عليه السلام .

أ۵۸- فضائل الإمام الحسين عليه السلام .

أ۵۹- تفسير الآيه (□ □ □) بالإمام الحسين عليه السلام .

أ۶۰- كان الإمام الحسين عليه السلام كثير الروايه.

أ۶۱- الإمام الحسين عليه السلام فى الكتب المقدسه.

أ۶۲- الإمام الحسين عليه السلام والأنبياء عليهم السلام .

أ٦٣- الإخبارات بمقتله عليه السلام .

أ٦٤- اشتهار مقتل الإمام الحسين عليه السلام قبل شهادته.

أ٦٥- علم الإمام الحسين عليه السلام بشهادته.

أ٦٦- لماذا ابتلى الله الإمام الحسين عليه السلام وهو بن رسول الله صلى الله عليه و آله .

أ٦٧- حضور الإمام الحسين عليه السلام فى صفين.

أ٦٨- الإمام الحسين عليه السلام لا يُخدع.

أ٦٩- معاويه والإمام الحسين عليه السلام .

أ٧٠- عدم مخالفه الإمام الحسين عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام .

أ٧١- مبايعه الأمام الحسين عليه السلام معاويه.

أ٧٢- الشيعه التجأوا للإمام الحسين عليه السلام بعد الصلح.

أ٧٣- الكلام فى تردد الإمام الحسين عليه السلام بالخروج أيام معاويه.

أ٧٤- هوى معاويه فى يزيد.

أ٧٥- شخصيه يزيد.

أ٧٦- فسق يزيد.

أ٧٧- كفر يزيد.

أ٧٨- يزيد وغزو القسطنطينيه.

أ٧٩- بغض يزيد لآل الرسول.

أ٨٠- تمهيد معاويه لبيعه يزيد.

أ٨١- حج معاويه وأخذ البيعه ليزيد.

أ٨٢- معاويه يأخذ البيعه ليزيد من الأمصار.

أ٨٣- استشراف الناس لخلافه الإمام الحسين عليه السلام .

أ٨٤- أهل الشام هم الوحيدون الذين بايعوا يزيد.

أ٨٥- رفض صحابه وتابعين لبيعه يزيد.

أ٨٦- ابن عمر وبيعه يزيد.

أ٨٧- قول الإمام الحسين عليه السلام فى بيعه يزيد: (لا قوام بها).

أ٨٨- يزيد يأخذ البيعه له بالإكراه من الأمصار.

أ٨٩- يزيد يأمر بأخذ البيعه من الإمام الحسين عليه السلام بالقوه.

أ٩٠- حقيقه موقف مروان بن الحكم من الإمام الحسين عليه السلام .

أ٩١- ملك يزيد.

أ٩٢- سياسه الدوله فى عهد يزيد.

أ٩٣- يزيد كان غير متسامح مع أعدائه.

أ٩٤- حقيقه قصه أريْنب.

أ٩٥- العداء بين الأمويين وبنى هاشم.

أ٩٦- تهديد وظلم بنى أميه للإمام الحسين عليه السلام .

أ٩٧- يزيد يأمر بقتل الإمام الحسين عليه السلام .

أ٩٨- خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينه.

أ٩٩- رأى ابى سعيد الخدرى فى خروج الإمام الحسين عليه السلام أيام معاويه.

الفتره الثانيه

ب١- العوامل التى أدت إلى خروج الإمام الحسين عليه السلام .

ب٢- الرد على من يرى أنّ كتب أهل الكوفه كانت سبب خروج الإمام الحسين عليه السلام .

ب٣- أسباب كتابه أهل الكوفه للإمام الحسين عليه السلام .

ب٤- تاريخ وصول كتب أهل الكوفه إلى الإمام الحسين عليه السلام .

ب٥- خروج مسلم عليه السلام من مكه ووصوله للكوفه.

ب۶- مهمه مسلم علیه السلام بالکوفه.

ب۷- الدار التی نزل بها مسلم بن عقیل علیه السلام فی الکوفه.

ب۸- عدد من بایع مسلم من أهل الکوفه.

ب۹- کان یزید مطلعاً علی ما یجری فی مکه والکوفه.

ب۱۰- مشوره سرجون لیزید.

ب۱۱- أوامر یزید لابن زیاد.

ب۱۲- خروج عبید الله من البصره إلی الکوفه.

ب۱۳- شخصیه عبید الله بن زیاد وجراءاته فی الکوفه.

ب۱۴- تاریخ کتاب مسلم علیه السلام للإمام الحسین علیه السلام یدعوه للقدوم.

ب۱۵- نصیحه ابن عباس للإمام الحسین علیه السلام .

ب۱۶- رأی ابن عمر.

ب۱۷- رأی ابن الزبیر فی خروج الإمام الحسین علیه السلام .

ب۱۸- نصیحه محمد بن الحنفیه.

ب۱۹- نصیحه عبد الله بن جعفر.

ب۲۰- رساله عمره بنت عبد الرحمن للإمام الحسین علیه السلام .

ب۲۱- نصیحه عمر بن عبد الرحمن المخزومی.

ب۲۲- رأی عبد الله بن عمرو بن العاص فی خروج الإمام الحسین علیه السلام .

ب۲۳- نصیحه عبد الله بن المطیع.

ب۲۴- جواب الأحنف بن قیس للإمام الحسین علیه السلام .

ب۲۵- نصائح صحابه وتابعین للإمام الحسین علیه السلام .

ب۲۶- رأی الامام الحسین علیه السلام بالخروج مقابل رأی من نصحه.

ب۲۷- تهدید الإمام الحسین علیه السلام فی مکه.

ب۲۸- خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكه حفاظاً على حرمتها.

ب۲۹- خروج الإمام الحسين عليه السلام لم يكن شقاً لعصا المسلمين.

ب۳۰- البُعد الإعلامى فى خروج الحسين عليه السلام من مكه.

ب۳۱- أسباب توجه الإمام الحسين عليه السلام للعراق.

ب۳۲- إصرار الإمام الحسين عليه السلام على إخراج العيال معه.

ب۳۳- التكتيك والتطور فى حركه الإمام الحسين عليه السلام .

ب۳۴- الرسل بين الإمام الحسين عليه السلام وأهل الكوفه ومسلم عليه السلام والبصره.

ب۳۵- كتب الإمام الحسين عليه السلام لأهل البصره.

ب۳۶- الإمام الحسين عليه السلام وشيعه البصره.

ب۳۷- سمات نهضه الإمام الحسين عليه السلام .

ب۳۸- الإمام الحسين عليه السلام لم يستول على أموال يزيد.

ب۳۹- كان الإمام الحسين مطلعاً على ما يجرى.

ب۴۰- لقاء الفرزدق بالإمام الحسين عليه السلام .

ب۴۱- المنازل التى مر بها الإمام الحسين عليه السلام فى طريقه إلى كربلاء.

ب۴۲- يزيد يأمر بقتل مسلم عليه السلام .

ب۴۳- مسلم بن عوسجه.

ب۴۴- هانى بن عروه.

ب۴۵- خروج مسلم عليه السلام فى الكوفه.

ب۴۶- أهل الكوفه خذلوا مسلم عليه السلام .

ب۴۷- حقيقه رساله ابن الأشعث عن لسان مسلم عليه السلام .

ب۴۸- مقتل مسلم عليه السلام .

ب۴۹- سجن المختار.

ب۵۰- طبیعه المجتمع الکوفی.

ب۵۱- جبریل ینادی ببیعه الإمام الحسین علیه السلام فی مکه.

ب۵۲- نصره الملائکه والجن للإمام الحسین علیه السلام .

ب۵۳- تشبیه الإمام الحسین علیه السلام ما جری علیه بما جری علی بعض الأنبیاء علیهم السلام .

ب۵۴- کتاب الإمام الحسین علیه السلام لأهل الکوفه من بطن الرمه.

ب۵۵- قیس بن مسهر.

ب۵۶- عبد الله بن یقطر.

ب۵۷- سعید بن عبد الله الحنفی من سفراء أهل الکوفه للإمام الحسین علیه السلام .

ب۵۸- زهیر بن القین.

ب۵۹- وصول خبر مقتل مسلم علیه السلام للإمام الحسین علیه السلام .

ب۶۰- لقاء الإمام الحسین علیه السلام بالحر.

ب۶۱- إطلاع ابن زیاد علی حرکه الإمام الحسین علیه السلام من ذی حسم.

ب۶۲- منامات الامام الحسین علیه السلام .

ب۶۳- الطرماح.

ب۶۴- ما روی من قول لإمام الحسین علیه السلام : (لا أری الموت إلا سعاده والحیاه مع الظالمین إلا برما).

ب۶۵- لقاء الإمام الحسین علیه السلام بعبید الله بن الحر الجعفی.

ب۶۶- شیعه المدائن ونصره الإمام الحسین علیه السلام .

ب۶۷- خذلان الشیعه للأمام الحسین علیه السلام .

ب۶۸- الشیعه فی الکوفه عند ثوره الإمام الحسین علیه السلام .

ب۶۹- أهل الکوفه خذلوا الإمام الحسین علیه السلام .

ب۷۰- غدر أهل الکوفه.

ب۷۱- عبید الله بن زیاد یأمر بقتل الإمام الحسین علیه السلام .

ب۷۲- عمر بن سعد کان طامعاً.

ب۷۳- من أفتی بقتل الإمام الحسین علیه السلام .

ب۷۴- الإمام الحسین علیه السلام لم یلقی بنفسه فی التهلکه.

الفتره الثالثه

ج ۱- الإمام الحسین علیه السلام خرج للإصلاح لا للقتال.

ج ۲- أرض کربلاء.

ج ۳- خروج أهل الکوفه لقتال الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴- صفات جیش بن سعد.

ج ۵- عدد جیش عمر بن سعد.

ج ۶- مشارکه أهل الشام فی حرب الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۷- بعض أصحاب الإمام علی علیه السلام خرجوا لقتال الإمام الحسین.

ج ۸- صحابه خرجوا لقتال الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۹- عدد أصحاب الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۱۰- أحداث النزول إلی الیوم السابع.

ج ۱۱- تخطیط الإمام الحسین علیه السلام لأرض المعرکه.

ج ۱۲- حفر الخندق.

ج ۱۳- لماذا لم ینزل الإمام الحسین علیه السلام علی حکم بن زیاد.

ج ۱۴- قول الإمام الحسین علیه السلام دعونی انصرف.

ج ۱۵- منع الماء عن الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۱۶- حفر البئر فی کربلاء.

ج ۱۷- أصحاب الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۱۸- من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام من الأنصار.

ج ۱۹- لقاءات الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد.

ج ۲۰- لم يطلب الإمام الحسين عليه السلام الذهاب إلى يزيد.

ج ۲۱- أحداث يوم التاسع.

ج ۲۲- قول الإمام الحسين عليه السلام : (يا دهر أف لك من خليل).

ج ۲۳- انصراف الأصحاب فى ليله العاشر عندما طلب الإمام الحسين عليه السلام ذلك منهم وعدمه.

ج ۲۴- تحديد يوم عاشوراء.

ج ۲۵- من خاطب الإمام الحسين عليه السلام بالإمامه قبل استشهاده فى كربلاء.

ج ۲۶- خطاب الإمام الحسين عليه السلام للأعداء: (يا شيعه آل أبى سفيان).

ج ۲۷- الصلاه ظهر عاشوراء.

ج ۲۸- أحداث يوم العاشر.

ج ۲۹- القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام .

ج ۳۰- على الأكبر عليه السلام .

ج ۳۱- العباس بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

ج ۳۲- الطفل الرضيع عليه السلام .

ج ۳۳- عطش الإمام الحسين عليه السلام .

ج ۳۴- الإمام الحسين عليه السلام لم يطلب الماء من القوم قبل المصرع ليشرب.

ج ۳۵- الثقافه التى تناولها الإمام الحسين عليه السلام .

ج ۳۶- يوم عاشوراء كان فى الصيف.

ج ۳۷- حراره الجو فى كربلاء.

ج ۳۸- عدم نزول النصر على الحسين عليه السلام .

ج ۳۹- کیفیه مقتل الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴۰- من احتز رأس الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴۱- عدد جراحات الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴۲- مده معرکه کربلاء.

ج ۴۳- من یتحمل مسؤولیه مقتل الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴۴- عمر الإمام السجاد علیه السلام ومرضه.

ج ۴۵- الإمام زین العابدین علیه السلام .

ج ۴۶- یزید قاتل الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴۷- وصیه الإمام الحسین علیه السلام .

ج ۴۸- السیده زینب بنت علی بن أبی طالب علیهم السلام .

الفتره الرابعه

د ۱- فرس الإمام الحسین علیه السلام أو جمل الإمام الحسین علیه السلام .

د ۲- وطئ صدر الإمام الحسین علیه السلام .

د ۳- حرق الخیام.

د ۴- أهل الکوفه قتلوا الإمام الحسین علیه السلام .

د ۵- سلب الإمام الحسین علیه السلام وعیاله.

د ۶- سلب قرطی فاطمه.

د ۷- سبی العیال.

د- النساء المشارکات فی کربلاء.

د ۹- قصه الأسد.

د ۱۰- عدد قتلی أهل البیت علیهم السلام .

د ۱۱- کثره قتلی جیش بن سعد.

د ۱۲- عسلان الفلوات.

د ۱۳- الناجون من كربلاء.

د ۱۴- حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام من كربلاء إلى الكوفه.

د ۱۵- أمور متعلقه برأس الإمام الحسين عليه السلام .

د ۱۶- رؤوس أصحاب الإمام الحسين عليه السلام .

د ۱۷- حمل العيال من كربلاء إلى الكوفه.

د ۱۸- دفن الإمام الحسين عليه السلام .

د ۱۹- أجساد الشهداء لا تُبلى.

د ۲۰- دخول السبايا إلى الكوفه.

د ۲۱- عيال الإمام الحسين عليه السلام فى مجلس بن زياد.

د ۲۲- ابن زياد ينكت رأس الإمام الحسين عليه السلام .

د ۲۳- خطب أهل البيت عليهم السلام فى الكوفه.

د ۲۴- عبد الله بن عفيف الأزدى.

د ۲۵- أولاد عبد الله بن جعفر.

د ۲۶- حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الشام.

د ۲۷- حمل الرؤوس إلى الشام.

د ۲۸- يزيد يأمر بحمل عيال الإمام الحسين عليه السلام .

د ۲۹- حمل العيال إلى الشام.

د ۳۰- كرامات بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام .

د ۳۱- حوادث كونيه بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام .

د ۳۲- أولاد الإمام الحسين عليه السلام .

د ۳۳- من قتل من أولاد الإمام الحسن عليه السلام .

د ۳۴- فاطمه بنت الإمام الحسين عليه السلام .

د ۳۵- فاطمه العليله‘.

د ۳۶- سكينه بنت الإمام الحسين سلام الله عليها .

د ۳۷- حميده بنت مسلم بن عقيل سلام الله عليها .

د ۳۸- رقيه بنت الإمام الحسين سلام الله عليها .

د ۳۹- أم البنين‘.

د ۴۰- أم كلثوم بنت أمير المؤمنين سلام الله عليها .

د ۴۱- شخصيه عبد الله بن جعفر عليه السلام .

د ۴۲- شخصيه عمر بن على عليه السلام .

د ۴۳- شخصيه محمد بن الحنفيه عليه السلام .

د ۴۴- مقتل عبيد الله بن امير المؤمنين عليه السلام .

د ۴۵- شخصيه عبد الله بن عباس عليه السلام .

د ۴۶- الرؤى المتعلقه بمقتل الإمام الحسين عليه السلام .

الفتره الخامسه

ه- ۱- قصه الراهب واليهودى مع رأس الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۲- من أنشد: (أترجو أمه قتلت حسيناً شفاعه جده يوم الحساب).

ه- ۳- دخول السبايا إلى الشام.

ه- ۴- إدخال رأس الإمام الحسين عليه السلام على يزيد.

ه- ۵- رضى وفرح يزيد بقتل الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۶- يزيد يضرب ثنايا الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۷- دخول السبايا على يزيد.

ه- ۸- خطب أهل البيت عليهم السلام فى مجلس يزيد.

ه- ۹- الجواب على قراءه يزيد لآيه (ما أصاب من مصيبه).

ه- ۱۰- موقف هند زوجه يزيد من قتل الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۱۱- قصه الشامى الذى قال ليزيد: هب لى هذه الجاريه.

ه- ۱۲- قصه سفير ملك الروم والجاثليق.

ه- ۱۳- خطب أهل البيت عليهم السلام فى الشام.

ه- ۱۴- قصه طلب يزيد المصارعه بين ابنه وعمر بن الحسن عليه السلام .

ه- ۱۵- رؤيا سكينه' بالشام.

ه- ۱۶- يزيد لم يكرم عيال الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۱۷- زياره الأربعين.

ه- ۱۸- وصول خبر مقتل الإمام الحسين عليه السلام إلى المدينه.

ه- ۱۹- رجوع العيال إلى المدينه.

ه- ۲۰- مدفن رأس الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۲۱- شخصيات تستنكر قتل الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۲۲- نوح الجن.

ه- ۲۳- الإمام السجاد عليه السلام فى الحره.

ه- ۲۴- موت يزيد.

ه- ۲۵- لعن يزيد.

ه- ۲۶- موبقات يزيد.

ه- ۲۷- عذاب قتله الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامه.

ه- ۲۸- الزهراء' تطلب بثأر الإمام الحسين عليه السلام يوم القيامه.

ه- ۲۹- آثار قتل الإمام الحسين عليه السلام .

ه- ۳۰- من ندم على مشاركته فى معركه كربلاء.

ه- ۳۱- التوابون.

ه- ۳- المختار بن أبی عبید الثقفی.

ه- ۳۳- إرسال المختار الرؤوس إلی الإمام السجاد علیه السلام .

ه- ۳۴- قتل قتله الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۳۵- الشیعه لم یقتلوا الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۳۶- اتهام الشیعه بقتل الإمام الحسین علیه السلام له غایات سیاسیه.

ه- ۳۷- ثأر الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۳۸- رواه واقعه الطف.

ه- ۳۹- روایه أهل البیت علیهم السلام لواقعه الطف.

ه- ۴۰- أسباب التحریف فی قضیه عاشوراء.

ه- ۴۱- آراء الصالحی وتحلیلاته لحرکه الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۴۲- الشعائر الحسینیه.

ه- ۴۳- من رثی الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۴۴- حکم البکاء علی الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۴۵- ثواب البکاء علی الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۴۶- بکاء الملائکه علی الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۴۷- من بکی علی الإمام الحسین علیه السلام قبل شهادته.

ه- ۴۸- الإمام الحسین علیه السلام عبره کل مؤمن.

ه- ۴۹- الجزع علی الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۵۰- جواز اللطم.

ه- ۵۱- شق الجیب علی المیت.

ه- ۵۲- المجالس الحسینیه.

ه- ۵۳- الحسینیات.

ه- ۵۴- حضور أرواح أهل البیت علیهم السلام فی المجاس الحسینیه.

ه- ۵۵- صیام یوم عاشوراء.

ه- ۵۶- بدعه التوسعه علی العیال یوم عاشوراء.

ه- ۵۷- قبر الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۵۸- زیاره الإمام الحسین علیه السلام

ه- ۵۹- تربه الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۶۰- لماذا جُعلت الإمامه فی ذریه الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۶۱- الإمام الحسین علیه السلام قدوه.

ه- ۶۲- أسباب خلود ثوره الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۶۳- استمراریه ثوره الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۶۴- أهل السنه وثوره الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۶۵- تقییم المسلمین لقتله الإمام الحسین علیه السلام .

ه- ۶۶- لم تکن شهاده الإمام الحسین علیه السلام لتکفیرالذنوب.

ه- ۶۷- جواب شبهه أن الإمام الحسین علیه السلام قتل بسیف جده.

ه- ۶۸- السرد القصصی لوقائع مقتل الامام الحسین علیه السلام .

الملحق (٣)

الكتب المفهرسه

اليكم بعض الكتب التى تمت فهرستها واستخراج الشبهات وما يصلح للإجابه منها:

صورة

الملحق (٣)

الكتب المفهرسة

اليكم بعض الكتب التي تمت فهرستها واستخراج الشبهات وما يصلح للإجابة منها:

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الاجزاء	عدد الشبهات	عدد الاجوبة
١	الطبقات الكبرى	محمد ابن سعد	٢٣٠	١٢	٣٤٦	٦٥٧
٢	نسب قريش	المصعب الزبير	٢٣٦	١	٢٢	٨٢
٣	تاريخ أهل البيت عليهم السلام	نصر بن علي الجهضمي	٢٥٠	١	١٣	٧
٤	الأخبار الطوال	أحمد بن داود الدينوري	٢٧٦	١	١٩	٣١
٥	أنساب الأشراف	أحمد بن يحيى البلاذري	٢٧٩	١٣	٣٦٨	٥٧٩
٦	تاريخ اليعقوبي	أحمد بن أبي يعقوب	٢٨٤	٢	٣٦	٦٦
٧	تاريخ الطبري	محمد بن جرير الطبري	٣١٠	١١	٧٠	٢٥٦
٨	كتاب الفتوح	ابن أعثم الكوفي	٣١٤	٨	٦٧	١٢٣
٩	العقد الفريد	أحمد بن محمد الأندلسي	٣٢٨	٨	١١	٤٣
١٠	المحن	محمد بن أحمد بن عرب	٣٣٣	١	٣١	٨٣
١١	إثبات الوصية	علي بن الحسين المسعودي	٣٤٦	١	١٤	٦٥
١٢	مروج الذهب	علي بن الحسين المسعودي	٣٤٦	٤	٢١	٨٣
١٣	مقاتل الطالبيين	لابي فرج الاصفهاني	٣٥٦	١	١٥	٣٠
١٤	المعجم الكبير	سليمان بن أحمد الطبراني	٣٦٠	٢٥	١٦	٦٧
١٥	شرح الأخبار	النعمان بن محمد التميمي المغربي	٣٦٣	٣	٤١	١٥٢

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الاجزاء	عدد الشبهات	عدد الاجوبة
١٦	كامل الزيارات	ابن قولويه	٣٦٧	١	٦٨	١٨٠
١٧	الإمامة والسياسة	ابن قتيبة الدينوري	٣٦٧	٢	٣	٦٨
١٨	الإرشاد	الشيخ المفيد	٤١٣	٣	٧٧	١١٤
١٩	معرفة الصحابة	أبو نعيم الإصبهاني	٤٣٠	٧	٦	٢٠
٢٠	ترجمة الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق	الحافظ بن عساكر	٤٩٩	١	٣٧	٢٣٧
٢١	تاريخ بغداد	أحمد بن علي الخطيب البغدادي	٤٦٣	١٦	٥	٣
٢٢	روضة الواعظين	الفتال النيشابوري	٥٠٨	١	٣٢	١٢٧
٢٣	إعلام الورى بأعلام الهدى	الطبرسي	٥٤٨	١	٢٠	٨٤
٢٤	مقتل الخوارزمي	الخوارزمي	٥٦٨	٢	١٧٢	٤٥٤
٢٥	مناقب آل أبي طالب	ابن شهر آشوب	٥٨٨	١	٢	١١٤
٢٦	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك	جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي	٥٩٧	٦،٥	٣	٩٠
٢٧	الرد على المتعصب العنيد على من منع لعن يزيد	أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي	٥٩٧	١	١	٧٥
٢٨	الكامل في التاريخ	ابن الأثير	٦٣٠	١٠	٤٥	١٤٢
٢٩	الوافي بالوفيات	صلاح الدين الصفدي	٦٤٦	٢٩	١٦	٣٧
٣٠	الحدائق الوردية (الإمام الحسين)	حميد بن احمد اليماني	٦٥٢	١	١٥	١١٥
٣١	مرآة الزمان في تاريخ الأعيان	سبط بن الجوزي	٦٥٤	١	٥٤	١٩٢
٣٢	تذكرة الخواص من تذكرة	سبط بن الجوزي	٦٥٤	٢	٥٤	١١٨

صورة

الملاحق ٧٣

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الاجزاء	عدد الشبهات	عدد الاجوبة
	خصائص الأئمة					
٣٣	بغية الطلب في تاريخ حلب	ابن العديم	٦٦٠		٢٣	١١٧
٣٤	اللهوف على قتلى الطفوف	السيد بن طاووس	٦٦٤	١	٢	٣٧
٣٥	الدر النظيم	العاملي المشغري	٦٦٤	١	٢٨	٢٦٢
٣٦	كشف الغمة في معرفة الأئمة	علي بن أبي الفتح الأربلي	٦٩٣	١	٣	٥٦
٣٧	كامل البهائي	عماد الدين الطبري	قرن ٧	٢	١٣	٨٤
٣٨	مجموع الفتاوى	ابن تيمية	٧٢٨	٣٥	٢٤	١٣
٣٩	منهاج السنة النبوية	ابن تيمية	٧٢٨	٨	٢٩	٧
٤٠	تاريخ أبي الفداء	أبو الفداء إسماعيل بن علي	٧٣٢	٢	١٢	١٨
٤١	نهاية الإرب في فنون الأدب	النويري	٧٣٣	٢	٣٧	١٦٦
٤٢	البداية والنهاية	إسماعيل بن كثير الدمشقي	٧٤٧	١٤	١٥٠	٣٢٦
٤٢	تاريخ الإسلام	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨	٥٢	٣٥	٥٧
٤٣	تاريخ ابن خلدون	ابن خلدون المغربي	٨٠٨	٨	٢٠	٢٨
٤٤	الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني	٨٥٢	٨	٣٤	
٤٥	الفصول المهمة في معرفة الأئمة	ابن الصباغ المالكي	٨٥٥	٢	١١	٣٢
٤٦	روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء	مير خواند محمد بن خاند شاه	٩٠٣	١	٥	١٥٦
٤٧	روضة الشهداء	حسين الكاشفي	٩١٠	١	٢٧٩	--
٤٨	تسلية المجالس وزينة المجالس	محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الكركي	٩٥٠	١	٦	١١٩
٤٩	القيد الشريد في أخبار يزيد	ابن طولون	٩٥٣	١	٤٠	٢٠

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الاجزاء	عدد الشبهات	عدد الاجوبة
٥٠	الصواعق المحرقة	ابن حجر	٩٧٤	٢	٣٤	٨٢
٥١	المنتخب الطريحي	فخر الدين الطريحي النجفي	١٠٨٥	١	٩	٦٢
٥٢	إجلاء العيون	العلّامة المجلسي	١١١١	١	٢	٢٠١
٥٣	الأنوار النعمانية	نعمة الله الجزائري	١١١٢	٤	١٠	٦٨
٥٤	محرق القلوب	ملا محمد مهدي النراقي	١٢٠٩	١	٢١	٨
٥٦	اكسير العبادات في اسرار الشهادات	الدربندي	١٢٨٦	٣	١٢٧	٣٤٨
٥٧	ناسخ التواريخ/ حياة الإمام الحسين عليه السلام	ميرزا محمد تقي سبهر	١٢٩٧	٤	١٠	٩٣
٥٨	تذكرة الشهداء	صبيحة الله الكاشاني	١٣٤٠	١	١٤٩	٤٦
٥٩	معالي السبطين في احوال الحسن والحسين عليهما السلام	محمد مهدي الحائري المازندراني	١٣٦٩	١	٤	١٢٤
٦٠	إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام	محمد بن طاهر السماوي	١٣٧٠	١	١٢	١١٣
٦١	مقتل الحسين عليه السلام	لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (النسخة المشهورة)	مجهول	١	٧١	١٢٤
٦٢	نور العين في مشهد الحسين عليه السلام	الأسفراييني	مجهول	١	١٣٣	٧
٦٣	أبو الشهداء	العقاد	معاصر	١	٢٢	٧
٦٤	عاشوراء بجوهي	محمد صحتي سردرودي	معاصر	١	١٢	٢١
٦٥	ثورة الحسين عليه السلام	محمد مهدي شمس الدين	معاصر	١	١	٢٠
٦٦	الملحمة الحسينية	الشهيد مطهري	معاصر	١	١٣٦	٥٨
٦٧	الشيعة والتصحيح	موسى الموسوي	معاصر	١	١٧١	--

صورة

الملاحـق ٧٥

ت	أسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	عدد الاجزاء	عدد الشبهات	عدد الاجوبة
٦٨	مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية	محمد بن عبد الهادي الشيباني	معاصر	١	٢٣٧	١٩
٦٩	مع الحسين في نهضته	أسد حيدر	معاصر	١	١٣	٣٠
٧٠	الشهيد الخالد	نعمة الله صالحي	معاصر	١	١٢٨	١٦

العنوان الأول: كفر يزيد

الملحق (۴)

نماذج لخمسه عناوين من بطاقات الشبهات والأجوبه

العنوان الأول: (كفر يزيد)

الشبهه: (إنكار كفر يزيد)

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد ۱۰۲۴

العنوان الفرعي:

أ/۲۷/۴

المصدر: مجموع الفتاوى/ج۳ المؤلف: ابن تيميه

القرن: ۸ الجزء والصفحه: ص ۴۱۰

متن الشبهه:

فَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عفان عليه السلام وَلَمْ يُدْرِكْ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَلَا كَانَ مِنْ الصَّحَابَةِ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ؛ وَلَا كَانَ مِنْ الْمَشْهُورِينَ بِالدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَكَانَ مِنْ شُبَّانِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَلَا كَانَ كَافِرًا وَلَا زِنْدِيقًا؛ وَتَوَلَّى بَعْدَ أَبِيهِ عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَرِضًا مِنْ بَعْضِهِمْ وَكَانَ فِيهِ شَجَاعَةٌ وَكَرَمٌ وَلَمْ يَكُنْ مُظْهِرًا لِلْفَوَاحِشِ كَمَا يَحْكِي عَنْهُ خُصُومُهُ.

الملاحظات:.....

ص: ۷۷

الشبهات

العنوان العام: عدم كفر يزيد بن معاويه

١٠٥٧

العنوان الفرعي: ما كان يزيد كافراً منافقا فى الباطن أ/٢٧/٥

المصدر: منهاج السنه النبويه/ج٤ المؤلف: ابن تيميه

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ص٥٤٩-٥٥٠

متن الشبهه:

النَّاسُ فِي يَزِيدَ طَرَفَانِ وَوَسَطٌ. فَوْمٌ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّحَابَه، أَوْ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَوْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا [كُلُّهُ] بَاطِلٌ. وَقَوْمٌ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ كَانَ كَافِرًا مُنَافِقًا فِي الْبَاطِنِ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ قَصْدٌ فِي أَخْذِ ثَأْرِ كُفَّارِ أَقَارِبِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَه وَبَنِي هَاشِمٍ، و[أَنَّهُ] أَنْشَدَ

لَمَّا بَدَتْ

تِلْكَ الْحُمُولُ وَأَشْرَفَتْ

تِلْكَ

الرُّءُوسُ عَلَى رُبَى جَيْرُونِ

نَعِقَ الْغُرَابُ

فَقُلْتُ نُحْ أَوْ لَا تَنُحْ

فَلَقَدْ قَضَيْتُ

مِنَ النَّبِيِّ دُيُونِي

وَأَنَّهُ تَمَثَّلَ بِشِعْرِ ابْنِ الزِّبَعْرَى:

لَيْتَ

أَشْيَاخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا

جَزَعَ

الْخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسَلْ

قَدْ قَتَلْنَا

الْقَرْنَ مِنْ سَادَاتِهِمْ

وَعَدَلْنَاهُ

بِبَدْرٍ فَاعْتَدَلْ

وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ بَاطِلٌ، يَعْلَمُ بُطْلَانَهُ كُلُّ عَاقِلٍ ; فَإِنَّ الرَّجُلَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَلِيفَةٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُلُوكِ، لَا هَذَا وَلَا هَذَا.

الملاحظات: .....

ص: ٧٨

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

١٠٥٧

العنوان

الفرعى: أ/٨/٢٧

المصدر: البدايه والنهايه المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج٦ ص٢٥٦

متن الشبهه:

قلت: الناس فى يزيـد بن معاويه أقسام فمنهم من يحبه ويتولاه، وهم طائفه من أهل الشام، من النواصب، وأما الروافض فيشـنعون عليه ويفترون عليه أشـياء كثيره ليست فيه ويتهمه كثير منهم بالزندقه، ولم يكن كذلك، وطائفه أخرى لا يحبونه ولا يسبونه لما يعلمون من أنه لم يكن زنديقا كما تقوله الرافضه، ولما وقع فى زمانه من الحوادث الفظيعه، والأمور المستنكره البشعه الشنيعه، فمن أنكرها قتل الحسين بن على بكربلاء، ولكن لم يكن ذلك من علم منه، ولعله لم يرض به ولم يسؤه، وذلك من الأمور المنكره جداً، ووقعه الحره كانت من الأمور القبيحه بالمدينه النبويه على ما سـنورده إذا انتهينا إليه فى التاريخ إن شاء الله تعالى

الملاحظات:.....

ص: ٧٩

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

١۴٧٨

العنوان الفرعى: محاولات ابن كثير فى الدفاع عن أفعاله الشنيعه أ/٨/٢٧

المصدر: البدايه والنهايه المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج٨ ص٢۴۶

متن الشبهه:

وَأَمَّا مَا يُورِدُونَهُ عَنْهُ مِنَ الشِّعْرِ فِى ذَلِكَ وَاسْتِشْهَادِهِ بِشِعْرِ ابْنِ الزِّبَعْرَى فِى وَقْعَهِ أُحد الَّتِى يَقُولُ فِيهَا:

لَيْتَ أَشْيَاخِى

ببدرٍ شَهِدُوا

جَزَعَ الْخَزْرَجِ

مِنْ وقع الأسل

حين حلت بفنائهم

برَّكها

واستحر القتل فى

عبد الأشل

قد قتلنا الضِّعْفَ

مِنْ أَشْرَافِهِمْ

وَعَدَلْنَا مَيْلَ

بدرٍ فَاعْتَدَلْ

وَقَدْ زَادَ بَعْضُ الرَّوَافِضِ فِيهَا فَقَالَ:

لَعِبَتْ هاشم بالملك

فلا

ملك جاءه وَلَا

وحىٌ نَزَلَ

فَهَذَا إِنْ قَالَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ فَلَعْنَهُ الله عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَهُ فَلَعْنَهُ الله عَلَى من وضعه عليه ليشنع به عليه، وسيذكر فى تَرْجَمَهَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَرِيبًا، وَمَا ذُكِرَ عَنْهُ وَمَا قِيلَ فِيهِ وَمَا كَانَ يُعَانِيهِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْقَبَائِحِ وَالْأَقْوَالِ فِى السَّنَهِ الْآتِيَهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمْهَلْ بَعْدَ وَقْعَهِ الْحَرَّهِ وَقَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى قَصَمَهُ الله الَّذِى قَصَمَ الْجَبَابِرَهَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيراً.

الملاحظات:.....

ص: ٨٠

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

٣٦٣٨

العنوان الفرعي: أ/٢٧/٩

المصدر: قيد الشريد من أخبار يزيد المؤلف: ابن طولون

القرن: ١٠ الجزء والصفحه: ص ٤٧

متن الشبهه:

وقد أفتى الإمام الغزالى بخلاف ذلك فنقول: سئل حجه الإسلام أبو حامد الغزالى عمن يصرح بلعن يزيد بن معاويه، هل يحكم بفقه أم لا؟ وهل كان راضياً بقتل الحسين بن على أم لا؟ وهل يسوغ الترحم عليه أم لا؟ فلينعم بالجواب مثاباً. فأجاب: لا يجوز لعن المسلم أصلاً، ومن لعن مسلماً فهو الملعون. وقد قال عليه السلام : ليس المسلم بلعان، وكيف يجوز لعن المسلم وقد نهينا عن لعن البهائم، وحرمه المسلم أعظم من حرمه الكعبه بنص النبى صلى الله عليه آله ، وقد صح إسلام يزيد بن معاويه، وما صح قتله الحسين، ولا أمره به ولا رضاه بذلك، ولا كان حاضراً حين قتل و(مهما) لا يصح ذلك منه، ولا يجوز أن يظن ذلك به، فإن إساءه الظن أيضاً بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى: (□ □ پ پ پ □ □) وقال النبى صلى الله عليه آله : «إن الله حرم من المسلم دمه ماله عرضه، وأن يظن به ظن السوء».

الملاحظات:.....

ص: ٨١

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

٣٦٤٢

العنوان الفرعى:

أ/٢٧/١٠

المصدر: قيد الشريد من أخبار يزيد المؤلف: ابن طولون

القرن: ١٠ الجزء والصفحه: ص٤٨

متن الشبهه:

وقال حجه الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين الشافعى المعروف بابن الحداد فى عقيدته: «وإنّ خير هذه الأمه القرن الأول وهم الصحابهF، وخيرهم العشره الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه آله بالجنه، وخير هؤلاء العشره أبو بكر وعمر وعثمان وعلى، ونعتقد حب آل محمد و(أزواجه) وسائر أصحابه، ونذكر محاسنهم، وننشر فضائلهم، ونمسك ألسنتنا وقلوبنا عن التطلع فيما شجر بينهم، ونستغفر الله لهم، ونتوسل إلى الله بهم، ونرى الجهاد والجمعه والجماعه إلى يوم القيامه. والسمع والطاعه لولاه الأمر من المسلمين واجب فى طاعه الله دون معصيته، ولا يجوز الخروج عليهم ولا المفارقه لهم ولا نكفر أحداً من المسلمين بذنب عمله ولو كثر، ولا ندع الصلاه عليهم، بل يحكم فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه آله ، ونترحم على معاويه، ونكل سريره يزيد إلى الله تعالى» إلى آخر كلامه عليه السلام .

الملاحظات:..... .....

ص: ٨٢

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد

٣٦٤٣

العنوان الفرعى:

أ/٢٧/١٢

المصدر: قيد الشريد من أخبار يزيد المؤلف: ابن طولون

القرن: ١٠ الجزء والصفحه: ص٤٩

متن الشبهه:

وقال العلّامه جمال الدين الأردبيلى فى كتاب (البغاه) من كتابه (الأنوار) والباقون ليسوا بفسقه ولا كفره لكنهم مخطئون فيما يفعلون ويذهبون إليه، فلا يجوز الطعن فى معاويه فإنه من كتاب الصحابه، ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فإنه من جمله المؤمنين وأمره فى مشيئه الله تعالى إن شاء رحمه وإن شاء عذبه.

الملاحظات:.....

.....

.....

ص: ٨٣

الشبهات

العنوان العام: إنكار كفر يزيد ٢٣١٦

العنوان الفرعى:

أ/١٣/٢٧

المصدر: الصواعق المحرقه المؤلف: أحمد بن محمد بن على بن حجر

القرن: ١٠ الجزء والصفحه: ج٢ ص ٦٣٢-٦٣٥

متن الشبهه:

وقالت طائفه ليس بكافر فإنّ الأسباب الموجبه للكفر لم يثبت عندنا منها شىء والأصل بقاؤه على إسلامه حتى يعلم ما يخرجه عنه وما سبق أنه المشهور يعارضه ما حكى أنّ يزيد لما وصل إليه رأس الحسين قال رحمك الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الأرحام وتنكر لابن زياد وقال قد زرع لى العداوه فى قلب البر والفاجر ورد نساء الحسين ومن بقى من بنيه مع رأسه إلى المدينه ليدفن الرأس بها وأنت خبير بأنه لم يثبت موجب واحده من المقالتين والأصل أنّه مسلم فنأخذ بذلك الأصل حتى يثبت عندنا ما يوجب الإخراج عنه.

ومن ثم قال جماعه من المحققين إن الطريقه الثابته القويمه فى شأنه التوقف فيه وتفويض أمره إلى الله سبحانه وتعالى لأنه العالم بالخفيات والمطلع على مكنونات السرائر وهواجس الضمائر فلا نتعرض لتكفيره أصلا لأن هذا هو الأحرى والأسلم.

الملاحظات:.....

ص: ٨۴

الجواب: (إثبات كفر يزيد)

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

١١٠

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٥

المصدر: الأخبار الطوال المؤلف: أحمد بن داود الدينورى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ص ٢٦٧

متن الإجابه:

ثم شخص بالجيش إلى مكه، وكتب [مسلم بن عقبه] إلى يزيد بما صنع بالمدينه، فتمثل يزيد.

ليت أشياخى ببدر

شهدوا

جزع الخزرج من وقع

الأسل

حين حكت بقباء بركها

واستحر القتل فى

عبد الأشل

الملاحظات:.....

ص: ٨٥

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

١٧٠٥

العنوان الفرع: أ/٣٠/٩

المصدر: أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحيى البلاذرى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ج٢ ص٥٥٩

متن الإجابه:

فلما وثب الناس بيزيـد وخلعوه ومالوا إلى ابن الزبير، وأتاهم مسـلم بن عقبه المرى فى أهل الشام، جاء عبـد الله بن عمر بن الخطاب وعبـد الله بن مطيع فى رجال من قريش والأنصار رجال من قريش والأنصار فقالوا لابن الحنفيه: أخرج معنا نقاتل يزيد فقال لهم محمد بن على: على ما ذا أقاتله ولم أخلعه؟! قالوا: إنه كفر وفجر وشرب الخمر وفسق فى الدين.

الملاحظات:.....

.....

ص: ٨٦

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ١٨٥١

العنوان الفرع: أ/٨/٣٠

المصدر: أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحيى البلاذرى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ج٤ ص ٣٧١

متن الإجابه:

قال أبو مخنف: قتل بالحرّه من وجوه قريش سبعمائه رجل وكسر سوى من

قتل من الأنصار، فقال محمد بن أسلم بن بجره الساعدى:

إن يقتلونا يوم حرّه وأقم

فنحن على الإسلام أوّل

من قتل

ونحن قتلناكم ببدر أذلّه

وأُبْنا بأسياف لنا منكم

نفل

فإن ينج منها عائذ البيت

سالما

فما نالنا منهم وإن شفّنا

جلل

وقال الهيثم بن عديّ: قتل يوم الحرّه من أخلاط الناس نحو من ستّه آلاف وخمسمائه وذلك فى سنه اثنتين وستّين.

قالوا: وقال يزيد بن معاويه حين بلغه خبر وقعه الحرّه:

ليت أشياخى ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

وذكر القصيده كامله.

الملاحظات:.....

ص: ٨٧

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

١٩٦٢

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٧

المصدر: أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحى البلاذرى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ص ٣٢٣

متن الإجابه:

الْمَدَائِنِيّ عَن مسلمه قَالَ: وفد الحجاج بْن يوسف عَلَى عَبْد الْمَلِكِ، فدخل عَلَيْهِ وعنده خَالِد بْن يَزِيدَ بْن مُعَاوِيَهَ فَقَالَ لَهُ خالد: إِلَى كم هذا البسط، إِلَى كم هذا القتل؟ فَقَالَ الحجاج: مادام بالعراق رجل يزعم أن أباك كَانَ يشرب الخمر، فأسكته.

الْمَدَائِنِيّ إن عَبْد الْمَلِكِ حج فنزل بالمدينه دار مروان، فمر الحجاج بخالد بْن يَزِيدَ بْن مُعَاوِيَهَ وهو قاعد فِي المسجد وعلى الحجاج سيف مجلجل وهو يخطر، فَقَالَ رجل لخالد: من هذا الخطار؟ قَالَ خالد: بخ بخ هذا عَمْرو بْن العاص، فَقَالَ الحجاج: أقلت هذا عَمْرو بْن العاص؟ مَا يسرنى أن العاص ولدنى ولكنى إِلَى الأشياخ من ثقيف والعقائل من قريش، وأنا الَّذِى جمعت مائه ألف سيف بسيفى هذا وكلهم يشهد أنّ أباك كَانَ يشرب الخمر، ويضمر الكفر. ثُمَّ ولى وهو يقول: بخ بخ هذا عَمْرو بْن العاص.

الملاحظات: ....

ص: ٨٨

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد ين معاويه ١٨٥٠

العنوان الفرعى: أ/٦/٣٠

المصدر: أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحى البلاذرى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ج٤ ص ٣٧٠

متن الإجابه:

وقال الهيثم بن عدى: قتل يوم الحره من أخلاط الناس نحو من سته آلاف وخمسمائه وذلك فى سنه اثنتين وستين.

قالوا: وقال يزيد بن معاويه حين بلغه خبر وقعه الحره:

ليت أشياخى ببدرٍ

شهدوا

جزع الخزرج من وقع

الأسل

وذكر القصيده كامله.

الملاحظات:.....

ص: ٨٩

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٧٣٥٠

العنوان الفرعى:

أ/١٠/٣٠

المصدر: بلاغات النساء المؤلف: ابن طيفور

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ص ٣٤- ٣٦

متن الإجابه:

قال لما كان من أمر أبى عبد الله الحسين بن على سلام الله عليها الذى كان وانصرف عمر ابن سعد لعنه الله بالنسوه والبقيه من آل محمد صلى الله عليه آله وآله ووجههن إلى ابن زياد لعنه الله فوجههن هذا إلى يزيد لعنه الله وغضب عليه، فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام فأبرز فى طست فجعل ينكث ثناياه بقضيب فى يده وهو يقول:

يا

غراب البين أسمعت فقل

إنما

تذكر شيئاً قد فعل

ليت

أشياخى ببدر شهدوا

جزع

الخزرج من وقع الأسل

حين

حكت بقباه بركها

واستحر

القتل فى عبد الأشل

لأهلوا

واستهلوا فرحاً

ثم

قالوا يا يزيد أن لا تشل

فجزيناهم

ببدر مثلها

وأقمنا

ميل بدر فاعتدل

لست

للشيخين إن لم أثئر

من

بنى أحمد ما كان فعل

فقالت زينب بنت على سلام الله عليها : صدق الله ورسوله يا يزيد«ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ »، أظننت يا يزيد أنّه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى إنّ بنا هوانا على الله وبك عليه كرامه وإنّ هذا

ص: ٩٠

لعظيم خطرك فشمخت بأنفك ونظرت فى عطفيك جذلان فرحاً حين رأيت الدنيا مستوسقه لك والأمور متسقه عليك وقد أمهلت ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ»، أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساؤك وإماؤك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه و آله قد هتكت ستورهنّ وأصحلت صوتهن مكتئبات، تخدى بهن الأباعر ويحدو بهن الأعادى من بلد إلى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن ولى من رجالهن وكيف يستبطأ فى بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنآن والأحن والأضغان، أتقول ليت أشياخى ببدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكث ثنايا أبى عبد الله بمخصرتك ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحه واستأصلت الشاقه بإهراقك دماء ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ولتردنَّ على الله وشيكاً موردهم ولتودنَّ أنّك عميت وبكمت وأنّك لم تقل فاستهلوا وأهلوا فرحاً، اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا، والله ما فريت إلا فى جلدك ولا حززت إلا فى لحمك وسترد على رسول الله صلى الله عليه و آله برغمك وعترته ولحمته فى حظيره القدس يوم يجمع الله شملهم ملمومين من الشعث وهو قول الله تبارك وتعالى «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ » وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله والخصم محمد صلى الله عليه وجوارحك شاهده عليك فبئس للظالمين بدلاً أيكم شر مكاناً وأضعف جنداً، مع أنى والله يا عدو الله وابن عدوه استصغر قدرك واستعظم تقريعك غير أنّ العيون عبرى والصدور حرى وما يجزى ذلك أو يغنى عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله، فهذه الأيدى تنطف من دمائنا وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان الفلوات فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذن مغرماً حين لا تجد إلا ما قدمت يداك، تستصرخ يا ابن مرجانه

ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عند الميزان وقد وجدت أفضل زاد زودك معاويه قتلك ذريه محمد صلى الله عليه فوالله ما تقيت غير الله ولا شكواى إلا إلى الله، فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً والحمد لله الذى ختم بالسعاده والمغفره لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنه أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وأن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولى قدير.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

١٢١٧

العنوان الفرعى: أ/٣٠/١١

المصدر: تاريخ الطبرى المؤلف ابن جرير الطبرى

القرن: ٤ الجزء والصفحه: ج ١٠ ص٥٤-٦١

متن الإجابه:

ومنه [من مثالب معاويه] إيثاره بدين الله، ودعاؤه عباد الله إلى ابنه يزيد المتكبر الخمير صاحب الديوك والفهود والقرود وأخذه البيعه له على خيار المسلمين بالقهر والسطوه والتوعيد والإخافه والتهدد والرهبه، وهو يعلم سفهه ويطلع على خبثه ورهقه ويعاين سكرانه وفجوره وكفره، فلما تمكن منه ما مكنه منه ووطّأه له وعصى الله ورسوله فيه طلب بثارات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فأوقع بأهل الحره الوقيعه التى لم يكن فى الإسلام أشنع منها ولا أفحش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عبد نفسه وغليله وظن أن قد انتقم من أولياء الله وبلغ النوى لأعداء الله فقال مجاهراً بكفره ومظهراً لشركه.

ليت أشياخى ببدر

شهدوا

جزع الخزرج من وقع

الأسل

قد قتلنا القرم

من ساداتكم

وعدلنا ميل بدر

فاعتدل

فأهلوا واستهلوا

فرحاً

ثم قالوا يا يزيد

لا تسل

لست من خندف إن

لم أنتقم

من بنى أحمد ما

كان فعل

لعبت هاشم بالملك

فلا

خبر جاء ولا وحى

نزل

هـذا هو المروق من الـدين وقول من لا يرجع إلى الله ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله، ثم من أغلظ ما انتهكك وأعظم ما اخترم سـفكه دم الحسـين بن على وابن فاطمه بنت رسول الله سـلام الله عليها مع موقعه من رسول الله سـلام الله عليها ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل وشـهاده رسول الله سـلام الله عليها له ولأخيه بسـياده شـباب أهل الجنه اجتراءً على الله وكفراً بـدينه وعـداوةً لرسوله ومجاهدةً لعترته واسـتهانةً بحرمته، فكأنّما يقتل به وبأهل بيته قوماً من كفار أهل الترك والديلم، لا يخاف من الله نقمه ولا يرقب منه سـطوه، فبتر الله عمره واجتث أصـله وفرعه وسـلبه ما تحت يده وأعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بمعصيته.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٣١٢

العنوان الفرعي: أ/٣٠/١٢

المصدر: تاريخ الطبرى المؤلف: محمد بن جرير الطبرى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۵ ص ۴۶۴

متن الإجابه:

ثم إنهنّ أدخلْنَ على يزيـد فقالت فاطمه بنت الحسـين وكانت أكبر من سـكينه أبنات رسول الله: سـبايا يا يزيـد فقال يزيـد: يا ابنه أخى أنا لهذا كنت أكره قالت والله ما ترك لنا خرص قال: يا ابنه أخى ما آت إليك أعظم مما أخـذ منك، ثم أخرجْنَ فأدخلْنَ دار يزيـد بن معاويه، فلم تبق امرأه من آل يزيد إلا أتتهنَّ وأقمْنَ المأتم وأرسل يزيد إلى كل امرأه ماذا أخذ لك وليس منهن امرأه تدعى شـيئاً بالغا ما بلغ إلا قد أضعفه لها فكانت سكينه تقول: ما رأيت رجلا كافراً بالله خيراً من يزيد من معاويه ثم أدخل الأسارى إليه وفيهم على بن الحسين فقال له يزيد: إيه يا على فقال: على «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ *لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » فقال:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » ثم جهزه وأعطاه مالاً وسرَّحه إلى المدينه.

الملاحظات:..... .....

ص: ۹۵

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٥١٧٩

العنوان الفرعى: أ/١٥/٣٠

المصدر: العقد الفريد المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى

القرن: ٤ الجزء والصفحه: ج٥ ص١٣٥

متن الإجابه:

وكان جميع من قتل يوم الحره من قريش والأنصار ثلاثمائه رجل وسته رجال، ومن الموالى وغيرهم أضعاف هؤلاء.

وبعث مسلم بن عقبه برؤوس أهل المدينه إلى يزيد، فلما ألقيت بين يديه جعل يتمثل بقول ابن الزبعرى يوم أحد:

ليت أشياخى

ببدر شهدوا

جزع الخزرج من

وقع الأسل

لأهلّوا

واستهلّوا فرحاً

ولقالوا ليزيد

لا فشل

فقال له رجل من أصحاب رسول الله سلام الله عليها: ارتددت عن الإسلام يا أمير المؤمنين! قال: بلى نستغفر الله. قال: والله لا ساكنتك أرضاً أبدا. وخرج عنه.

الملاحظات:.....

ص: ٩٦

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ۴۴

العنوان الفرعى: أ/۳۰/۱۶

المصدر: ....مروج الذهب المؤلف: المسعودى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۳ ص ۸۱

ل متن الإجابه:

ما كان من فعله، ويقال: إنّ يزيد حين جرد هذا الجيش وعرض عليه أنشأ يقول:

أبْلِغْ أبا بكر إذا الأمْرُ

انبرى

وأشْرَفَ القومُ على وادى

القرى

أجمع

السكران من قوم تَرَى

يريد بهذا القول عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله يكنى بأبى بكر، وكان يُسَمّى يزيد السكران الخمير، وكتب إلى ابن الزبير:

أدعو إلهك فى السماء فإننى

أدعو عليك رجال عكٍّ وأشْعر

كيف النجاه أبا خُبَيْبٍ

منهمُ

فاحتلْ لنفسك قبل أتْىِ

العسكر

الملاحظات:.....

ص: ۹۷

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٩٤٥

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/١٩

المصدر: مقاتل الطالبيين المؤلف: أبو الفرج الإصفهانى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ص ١١٩

متن الإجابه:

ووضع الرأس بين يدى يزيد لعنه الله فى طست، فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب وهو يقول:

نفلق هاماً من

رجال أعزه

علينا وهم

كانوا أعق وأظلما

وقد قيل: إنّ ابن زياد لعنه الله فعل ذلك.

وقيل: إنه تمثل أيضاً والرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع

الأسل

قد قتلنا القرم من

أشياخهم

وعدلناه ببدر فاعتدل

الملاحظات:.....

ص: ٩٨

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

۴۵۰۵

العنوان الفرعى:

أ/۳۰/۲۱

المصدر: روضه الواعظين المؤلف: الفتال النيسابورى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ۱۹۰-۱۹۱

متن الإجابه:

ثم أدخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاويه لعنهما الله وأخزاهما فصحنَ نساء أهل يزيد، وبنات معاويه وأهله وولولن وأقمن المأتم، ووضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه لعنه الله، فقالت سكينه: والله ما رأيت أقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافراً ولا مشركاً أشر منه ولا أجفى منه ووضع الرأس بين يديه وأقبل يزيد ويقول وينظر إلى الرأس:

ليت

أشياخي ببدر شهدوا

جزع

الخزرج من وقع الأسل

لاستهلوا

واستطاروا فرحا

ولقالوا

يا يزيد لا تشل

ما

أبالى بعد فعلى بهم

نزل

الويل عليهم أم رحل

لست

من خندف إن لم انتقم

من

بنى أحمد ما كان فعل

قد

قتلنا القرم من أبنائهم

وعدلناه

ببدر فاعتدل

فبذاك

الشيخ أوصانى به

فانبعث

الشیخ فی قصد سیل

لعبت

هاشم بالملك فلا

خبر

جاء ولا وحى نزل

ثم أمر برأس الحسين عليه السلام فنصب على باب مسجد دمشق.

الملاحظات:.....

ص: ١٠٠

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ۴۱۵۶

العنوان الفرعی: أ/۳۰/۲۲

المصدر: الإحتجاج المؤلف: الشيخ الطبرسی

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۳۴-۳۷

متن الإجابه:

روی شيخ صدوق من مشايخ بنی هاشم وغيره من الناس: أنّه لما دخل علی ابن الحسين عليه السلام وحرمه علی يزيد، وجيئ برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه فی طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصره كانت فی يده، وهو يقول:

لعبت هاشم

بالملك فلا

خبر جاء ولا

وحی نزل

ليت أشياخی

ببدر شهدوا

جزع الخزرج من

وقع الأسل

لأهلوا

واستهلوا فرحا

ولقالوا يا

يزيد لا تشل

فجزيناه ببدر

مثللا

وأقمنا مثل بدر

فاعتدل

لست من خندف إن

لم أنتقم

من بنی أحمد ما

كان فعل

قالوا: فلما رأت زينب ذلك فأهوت إلی حبيبها فشقت، ثم نادت بصوت حزين تقرع القلوب، يا حسيناه! يا حبيب رسول الله! يا بن مكه ومنی! يا بن فاطمه الزهراء سيده النساء! يا بن محمد المصطفی.

قال: فأبكت والله كل من كان، ويزيد ساكت، ثم قامت علی قدميها، وأشرفت علی المجلس، وشرعت فی الخطبه، إظهاراً لكمالات محمد سلام الله عليها ، وإعلانا بأنّا نصبر

لرضاء الله، لا لخوف ولا دهشه، فقامت إليه زينب بنت على وأمها فاطمه بنت رسول الله وقالت.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

۶۲۳۳

العنوان الفرعی: أ/۳۰/۳۵

المصدر: مقتل الحسين المؤلف: الخوارزمی

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۶۵- ۶۶

متن الإجابه:

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمی، أخبرنا شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد البيهقی، أخبرنی والدی، أخبرنی أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو نصر محمّد بن أحمد الفقيه - قدم علينا بنيسابور -، حدثنا عبدالرحمن بن أبی حاتم الرازی، حدثنا على بن طاهر، حدثنا عبدالله بن زاهر، حدثنا أبی، عن ليث ابن سليم، عن مجاهد: أنّ يزيد حين أُتی برأس الحسين بن على ورؤوس أهل بيته، قال ابن محفز: يا أميرالمؤمنين! جئناك برؤوس هؤلاء الكفره اللئام! فقال يزيد: ما ولدت أمّ محفز أكفر وألأم وأذمّ، ثمّ كشف عن ثنايا الحسين بقضيبه ونكّته به وأنشد:

أبی قومنا أن ينصفونا

فانصفت

قواضب فی أيماننا تقطر

الدما

صبرنا وكان الصبر منّا

عزيمه

وأسيافنا يقطعن كفّاً

ومعصما

نفلّق هاماً من أناس

أعزّه علينا

وهم كانوا أعقّ وأظلما

فقال له بعض جلسائه: ارفع قضيبك! فوالله ما أحصی ما رأيت شفتی محمّد سلام الله عليها فی مكان قضيبك يقبّله. فأنشد يزيد:

ص: ۱۰۳

يا غراب البين ما شئت

فقل

إنّما تندب أمراً قد

فعل

كلّ ملك ونعيم زائل

وبنات الدهر يلعبن بكل

ليت أشياخى ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع

الأسل

لأهلّوا واستهلّوا

فرحاً

ثمّ قالوا يا يزيد لا

تشل

لست من خندف إن لم

أنتقم

من بنى أحمد ما كان

فعل

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحى نزل

قد أخذنا من على ثارنا

وقتلنا الفارس الليث

البطل

وقتلنا القرم من

ساداتهم

وعدلناه ببدر فاعتدل

الملاحظات:.....

ص: ۱۰۴

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ۶۲۴۴

العنوان الفرعی: أ/۳۰/۳۹

المصدر: مقتل الحسين المؤلف: الخوارزمی

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۷۱-۷۶

متن الإجابه:

أخبرنا الشيخ الإمام مسعود بن أحمد فيما كتب إلىّ من دهستان، أخبرنا شيخ الإسلام أبو سعد المحسن بن محمّد بن كرامه الجشمى، أخبرنا الشيخ أبو حامد، أخبرنا أبو حفص عمر بن الجازى بنيسابور، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد المؤدّب الساری، حدثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد الحجری، أخبرنا أبو بكر محمّد بن دريد الأزدی، حدثنا المكّی، عن الحرمازی، عن شيخ من بنی تميم من أهل الكوفه قال: لمّا أُدخل رأس الحسين وحرمه علی يزيد بن معاويه، وكان رأس الحسين بين يديه فی طست، جعل ينكت ثناياه بمخصره فی يده ويقول: «ليت أشياخی ببدر شهدوا» وذكر الأبيات إلی قوله «من بنی أحمد ما كان فعل»، فقامت زينب بنت علی وأمّها فاطمه بنت رسول الله سلام الله عليها ، فقالت:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاه والسلام علی سيّد المرسلين، صدق الله تعالی إذ يقول:«ثُمَّ كَانَ عَاقِبَهَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ » أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء وأصبحنا نساق كما تساق الأسارى، أنّ بنا علی الله هوانا، وبك عليه كرامه؟ وإنّ ذلك لعظم خطرك عنده، فشمخت بأنفك ونظرت فی عطفك، جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك مستوسقه والأمور متّسقه، وحين

صفا لک ملکنا وسلطاننا، فمهلاً مهلا! أنسیت قول الله تعالی:«وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِینٌ » أمن العدل یابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وإمائک، وسوقک بنات رسول الله سبایا، قد هتکت ستورهنّ، وأبدیت وجوههنّ، یحدی بهنّ من بلد إلی بلد، ویستشرفهنّ أهل المناهل والمناقل، ویتصفّح وجوههنّ القریب والبعید، والدنیّ والشریف، لیس معهنّ من رجالهنّ ولی، ولا من حماتهنّ حمی، وکیف ترجی المراقبه ممّن لفظ فوه أکباد السعداء، ونبت لحمه بدماء الشهداء؟ وکیف لا یستبطأ فی بغضنا أهل البیت من نظر إلینا بالشنف والشنئآن والإحن والأضغان؟ ثمّ تقول غیر متأثّم ولا مستعظم:

لأهلّوا واستهلّوا

فرحاً

ثمّ قالوا یا یزید لا

تشل

منحنیاً علی ثنایا أبی عبدالله تنکتها بمخصرتک؟ وکیف لا تقول ذلک وقد نکأت القرحه، واستأصلت الشافه، بإراقتک دماء ذریّه آل محمّد، ونجوم الأرض من آل عبدالمطّلب؟ أتهتف بأشیاخک؟ زعمت تنادیهم، فلتردنّ وشیکاً موردهم، وتلودنّ أنّک شللت وبکمت، ولم تکن قلت ما قلت. اللّهمّ خذ بحقّنا، وانتقم ممّن ظلمنا، واحلل غضبک بمن سفک دماءنا، وقتل حماتنا، فوالله ما فریت إلاّ جلدک، ولا جزرت إلاّ لحمک، ولتردنّ علی رسول الله بما تحمّلت من سفک دماء ذریّته، وانتهاک حرمته فی لحمته وعترته، ولیخاصمنّک حیث یجمع الله تعالی شملهم، ویلمّ شعثهم، ویأخذ لهم بحقّهم«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْیَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ » فحسبک بالله حاکماً، وبمحمّد خصماً، وبجبرئیل ظهیراً، وسیعلم من سوّل لک ومکّنک من رقاب المسلمین، أن « بِئْسَ لِلظَّالِمِینَ بَدَلًا »، «مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا »، ولئن جرت علیّ الدواهی مخاطبتک، فإنّی لأستصغر قدرک، وأستعظم تقریعک، وأستکبر توبیخک، لکن العیون عبری، والصدور حرّی، ألا فالعجب کلّ العجب لقتل حزب الله النجباء، بحزب الشیطان

الطلقاء، فتلك الأيدى تنطف(١) من دمائنا، وتلك الأفواه تتحلّب من

لحومنا، وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل، وتعفوها الذئاب،

وتؤمها الفراعل، فلئن اتّخذتنا مغنماً، لتجدنّ وشيكاً مغرما، حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداك، و« وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ»، فإلى الله المشتكى، وعليه المعوّل، فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا، ولا ترحض عنك عارها، ولا تغيب منك شنارها(٢)، فهل رأيك إلّا فند! وأيّامك إلّا عدد! وشملك إلّا بدد! يوم ينادى المنادى: « أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ »، فالحمد لله الذى ختم لأوّلنا بالسعاده والرحمه، ولآخرنا بالشهاده والمغفره، وأسأل الله أن يكمل لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد وحسن المآب، ويختم بنا الشرافه، إنّه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

فقال يزيد:

يا صيحه تحمد من صوائح

ما أهون النوح على

النوائح

ثمّ استشار أهل الشام ماذا يصنع بهم؟ فقالوا: لا تتّخذ من كلب سوء جروا! فقال النعمان بن بشير: أنظر ما كان يصنعه بهم رسول الله سلام الله عليها فاصنعه، فأمر بردّهم إلى المدينه.

قال الحاكم: الأبيات التى أنشدها يزيد بن معاويه هى لعبدالله بن الزبعرى، أنشأها يوم أحد لمّا استشهد حمزه عمّ النبى سلام الله عليها وجماعه من المسلمين، وهى قصيده طويله، فمنها:

يا غرابَ البينِ ما شئتَ فقلْ

إنما تندبُ أمراً قد فعلْ

إنّ للخَيرِ وللشـّر مَدىً

وكلا ذلكَ وجهٌ وقبلْ

والعطياتُ خساسٌ بينهم

وسواءٌ قبرُ مثرٍ ومقلّ

كلّ عيشٍ ونعيمٍ زائلٌ

وبَنَاتُ الدّهْرِ يلعبْنَ بكُلّ

أبلغا حسانَ عنى آيةً

فقريضُ الشعرِ يشفى ذا الغللْ

كم ترَى فى الحزنِ من جُمجمةٍ

وأُكُفٍّ قدْ ابينتْ وَرِجلْ

وسرابيلَ حسانْ سريتْ

عن كماةٍ أهلكوا فى المنتزلْ

كمْ قتَلنا من كريمٍ سيّدٍ

ماجدِ الجدّين مقدامٍ بطلْ

صادقِ النَّجدةِ، قَرْمٍ بارعٍ

غيرِ ملتاثٍ لدى وقع الأسلْ

لثتَ أشْياخى ببَدْرٍ شَهِدُوا

جزعَ الخزرجِ منْ وقعِ الأسلْ

حين حكت بقباء بركها

واستحر القتل فى عبد الأشل

ثم خفوا عند ذاكم رقّصا

رقص الحفان يعلو فى الجبل

فقتلنا الضعف من أشرافهم

وعدلنا ميل بدر فاعتدل

لا ألوم النفس إلا أننا

لو كررنا لفعلنا المفتعل

بسيوف الهند تعلو هامهم

عللا تعلوهم بعد نهل

فأجابه

الحسّان بن ثابت الأنصارى فقال:

ذهبت بابن الزبعرى وقعه

كان منّا الفضل فيها لو عدل

فلقد نلتم ونلنا منكم

وكذاك الحرب أحيانا دول

إذ شددنا شدّه صادقه

فأجئناكم إلى سفح الجبل

إذ تولّون على أعقابكم

هرباً فى الشعب أشباه الرسل

نضع الأسياف فى أكتافكم

حيث نهوى عللا بعد نهل

تخرج التضييح من أستاهكم

كسلاح النيب يأكلن العضل

بخناطيل كأشداق الملا

من يلاقوه من الناس يهل

فشدخنا فى مقام واحد

منكم سبعين غير المنتحل

ص: ١٠٨

وأسرنا منكم أعدادهم

فانصرفنا مثل أفلات الحجل

لم يفوقونا بش-ىء ساعه

غير أن ولّوا بجهد وفشل

ضاق عنّا الشعب إذ نجزعه

وملأنا الفرط منه والرجل

برجال لستم أمثالها

آدهم جبريل نص-راً فنزل

وعلونا يوم بدر بالتقى

طاعه الله وتصديق الرسل

وقتلنا كل رأس منهم

وقتلنا كلّ جحجاح رفل

لا سواء من مشى حتّى انتهى

بخطاه جنّه الخلد فحل

وكلاب حكت النار لها

فى لظاها صوت ويل وهبل

ورسول الله حقّاً شاهداً

يوم بدر والتنادى بهبل

قد تركنا فى قريش عوره

يوم بدر وأحاديث مثل

وتركنا من قريش جمعهم

مثل ما جمع فى الخصب الهمل

وشريف لش-ريف ماجد

لا نباليه لدى وقع الأسل

نحن لا أمثالكم ولد إستها

تحض-ر الباس إذ البأس نزل

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٢٥٩٢

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٤٢

المصدر: المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك المؤلف: ابن الجوزى

القرن: ٥٩٧ الجزء والصفحه: ج٥ ص٣٤٣

متن الإجابه:

أنبأنا على بن عبيد الله بن الزغوانى قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمه، عن أبى عبيد الله المرزبانى قال: أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب قال: أخبرنا عبد الله بن أبى سعد الوراق قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى الأحمرى قال: حدثنا ليث، عن مجاهد قال: جىء برأس الحسين بن على، فوضع بين يدى يزيد بن معاويه، فتمثل بهذين البيتين، يقول:

ليت أشياخى

ببدر شهدوا

جزع الخزرج من

وقع الأسل

فأهلوا

واستهلوا فرحا

ثم قالوا لى: بقيت

لأتمثل

قال مجاهد: نافق فيها، ثم والله ما بقى من عسكره أحدا إلا تركه.

الملاحظات:.....

ص: ١١٠

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٢٨٤٢

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٢٥

المصدر: الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الحدائق الورديه المؤلف: حميد بن أحمداليمانى

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ص٢٠١

متن الإجابه:

ولما وضع رأس الحسين بن على سلام الله عليها ، فى طست جعل ينكت ثناياه

بمخصره فى يده وهو يقول:

ليت أشياخى ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلُّوا واستهلُّوا فرحا

ثم قالوا: يا يزيد لا تشل

الملاحظات:.....

ص: ١١١

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٧٨٩٨

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٢٦

المصدر: مرآه الزمان فى تاريخ الأعيان المؤلف: للسبط ابن الجوزى

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ج٨ ص ١٥٧

متن الإجابه:

ذكر قدوم السَّبايا والرأس دمشق:

قال القاسم بن عدىّ: قيل ليزيد بن معاويه: إنَّ القوم قد أَتَوْا. فصعد إلى منظره له لينظر إليهم، فلما أقبلوا أنشد بيتين له:

لما

بدَتْ تلك الحمولُ وأشرفَتْ

تلك

الشموسُ على رُبَى جَيرونِ

نعقَ

الغرابُ فقلتُ صِحْ أَوْ لا تَصح

فلقد

قضيتُ من الغريم ديونى

وقال الغاز بن ربيعه: جمع يؤيد أهل الشام، ووضع الرأس فى طَسْت، وجعل ينكت عليه بالخيزرانه ويُنشد لابن الزِّبَعْرَى من أبيات:

ليت

أشياخى ببدر شهدوا

وقعه

الخزرج من وَقْعِ الأَسَلْ

قد

قَتَلْنا القِرنَ من ساداتهم

وعَدَلْنا

مَيلَ بدرٍ فاعتَدَلْ

ومنها – وقد قيل: إن يزيد زاد فيها – هذه الأبيات:

لاستهلُّوا

ثمَّ طارُوا فرَحًا

ثمَّ

قالوا يا يزيدُ لا تُسَلْ

لعبت

هاشمُ بالملكُ فلا

خبرٌ

جاء ولا وحيٌ نَزَل

لَستُ

من خِنْدِفَ إنْ لم أنتقم

من

بنى هاشم ما كان فَعَلْ

الملاحظات:.....

ص: ١١٣

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٧٩٠٧

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٢٧

المصدر: مرآه الزمان فى تاريخ الأعيان المؤلف: السبط ابن الجوزى

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ج٨ ص ١٦٣

متن الاجابه:

وكانت سُكينه بنت الحسين عليه السلام تقول: ما رأيتُ كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاويه.

الملاحظات:.....

ص: ١١۴

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٨٥٦

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٣٠

المصدر: تذكره الخواص من الأمه بذكر خصائص الأئمه المؤلف: سبط ابن الجوزى

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ج٢ ص ٢٧٧

متن الإجابه:

وقال جدى: ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين، وتسليطه عمر بن سعد على قتله والشمر وحمل الرؤوس اليه، وإنّما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثناياه وحمل آل رسول اللّه سبايا على أقتاب الجمال وعزمه على أن يدفع فاطمه بنت الحسين إلى الرجل الذى طلبها، وإنشاده أبيات ابن الزبعرى (وهى): «ليت أشياخى ببدر شهدوا» ورده الرأس (الشريف) إلى المدينه وقد تغيرت ريحه وما كان مقصوده إلا الفضيحه واظهار رايحه الرأس، أفيجوز أن يفعل هذا بالخوارج، أليس بإجماع المسلمين أن الخوارج والبغاه يكفّنون ويصلى عليهم ويدفنون.

وكذا قول يزيد: لى أن اسبيكم، لمّا طلب الرجل فاطمه بنت الحسين قولاً يقنع لقايله وفاعله باللعنه، ولولم يكن فى قلبه أحقاد جاهليه وأضغان بدريه لاحترم الرأس لمّا وصل إليه ولم يضربه بالقضيب وكفّنه ودفنه وأحسن إلى آل رسول اللّه.

الملاحظات:.....

ص: ١١٥

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٨٥٨

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٢٩

المصدر: تذكره الخواص من الأمه بذكر خصائص الأئمه المؤلف: سبط ابن الجوزى

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ج٢ ص٢٧٧

متن الإجابه:

وكذا قول يزيد لى أن اسبيكم لمّا طلب الرجل فاطمه بنت الحسين قولاً يقنع لقايله وفاعله باللعنه، ولولم يكن فى قلبه أحقاد جاهليه وأضغان بدريه لاحترم الرأس لما وصل إليه ولم يضربه بالقضيب وكفّنه ودفنه وأحسن إلى آل رسول اللّه.

قلت والدليل على صحه هذا أنّه استدعى ابن زياد إليه وأعطاه أموالاً عظيمه وتحفاً كثيره وقرّب مجلسه ورفع منزلته وأدخله على نسائه وجعله نديمه، وسكر ليله وقال للمغنى غن ثم قال يزيد بديهيا:

اسقنى

شربه تروى فؤادى

ثم

مل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب

الس-ر والأمانه عندى

ولتسديد

مغنمى وجهادى

قاتل

الخارجى أعنى حسيناً

ومبيد

الأعداء والحسّاد

وقال ابن عقيل: ومما يدل على كفره وزندقته فضلا عن (جواز) سبه ولعنه، أشعاره التى أفصح بها بالإلحاد وأبان عن خبث الضمير وسوء الاعتقاد. فمنها قوله فى قصيدته التى أولها:

عليه هاتى واعلنى وترنمى

بذلك أنى لا أحب التناجيا

ص: ١١٦

حديث أبى سفيان قدماً سمى بها

إلى أحد حتى أقام البواكيا

الآهات فاسقينى على ذاك قهو ه

تخيرها العن-سى كرماً شآميا

اذا ما نظرنا فى أمور قديمه

وجدنا حلالاً شربها متواليا

وإن مت يا أم الأحيمر فانكحى

ولا تأملى بعد الفراق تلاقيا

فان الذى حدثت عن يوم بعثنا

أحاديث طسم تجعل القلب ساهيا

ولا بد لى من أن أزور محمداً

بمشموله صفراء تروى عظاميا

قلت ومنها قوله:

ولولم

يمس الأرض فاضل بردها

لما

كان عندى مسحه فى التيمم

ومنها: (لما بدت الحمول واشرقت) وقد ذكرناها. ومنها قوله:

مع-شر

الندمان قوموا

واسمعوا

صوت الأغانى

واشربوا

كأس مدام

واتركوا

ذكر المغانى

أشغلتنى

نغمه العيدان

عن صوت

الأذان

وتعوضت

عن الحور

خموراً

فى الدنان

إلى غير ذلك مما نقلته من ديوانه، ولهذا تطرق إلى هذه الأمه العار بولايته عليها، حتى قال أبو العلاء المعرى يشير بالشنار اليها:

أرى

الأيام تفعل كل نكر

فما

أنا فى العجائب مستزيد

اليس

قريشكم قتلت حسيناً

وكان

على خلافتكم يزيد

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٧٣٦

العنوان الفرعى: أ/٣٠/٣١

المصدر: تذكره الخواص من الأمه بذكر خصائص الأئمه المؤلف: سبط ابن الجوزى

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ج٢ ص١٩٥

متن الإجابه:

وأما المشهو ر عن يزيد فى جميع الروايات: أنّه لمّا حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزران ويقول أبيات ابن الزبعرى:

ليت

أشياخى ببدر شهدوا

وقعه

الخزرج من وقع الأسل

قد

قتلنا القرن من ساداتهم

وعدلنا

قتل بدر فاعتدل

حكى القاضى أبو يعلى عن أحمد بن حنبل فى كتاب (الوجهين والروايتين) أنّه

قال: إن صح ذلك عن يزيد فقد فسق.

قال الشعبى وزاد فيها يزيد فقال:

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحى نزل

لست من خندف إن لم

أنتقم

من بنى أحمد ما كان

فعل

قال مجاهد: نافق، وقال الزهرى: لما جاءت الرؤوس كان يزيد فى منظره على

جيرون فأنشد لنفسه:

لما بدت تلك الحمول

وأشرقت

تلك الشموس على ربى

جيرون

نعب

الغراب فقلت: صح أولا تصح فلقد

قضيت من الغريم ديونى

ص: ١١٨

وذكر ابن أبى الدنيا أنّه لما نكت بالقضيب ثناياه أنشد لحصين بن الحمام المرى:

صبرنا وكان الصبر منا

سجيه

بأسيافنا تفرين هاما

ومعصما

نفلق هاما من رؤوس

أحبه

إلينا وهم كانوا أعق

وأظلما

قال مجاهد فواللّه لم يبق فى الناس أحد إلا من سبه وعابه وتركه

قال ابن أبى الدنيا: وكان عنده أبو برزه الأسلمى فقال له يا يزيد إرفع قضيبك

فواللّه لطال ما رأيت رسول اللّه سلام الله عليها يقبل ثناياه.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٢٠٩٨

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٤٧

المصدر: مجموع الفتاوى المؤلف: ابن تيميه

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج٤ ص٤٨١-٤٨٣

متن الإجابه:

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ عليه السلام :

فَصْلٌ: افْتَرَقَ النَّاسُ فِي "يَزِيدَ "بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ثَلَاثُ فِرَقٍ: طَرَفَانِ وَوَسَطٌ.

فَأَحَدُ الطَّرَفَيْنِ قَالُوا: إنَّهُ كَانَ كَافِرًا مُنَافِقًا وَأَنَّهُ سَعَى فِي قَتْلِ سَبْطِ رَسُولِ الله تَشَفِّيًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سلام الله عليها وَانْتِقَامًا مِنْهُ وَأَخْذًا بِثَأْرِ جَدِّهِ عتبه وَأَخِي جَدِّهِ شَيْبَةَ وَخَالِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عتبه وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ سلام الله عليها بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَغَيْرِهَا؛ وَقَالُوا: تِلْكَ أَحْقَادٌ بَدْرِيَّةٌ وَآثَارُ جَاهِلِيَّةٍ وَأَنْشَدُوا عَنْهُ:

لَمَّا بَدَتْ

تِلْكَ الْحُمُولُ وَأَشْرَفَتْ

تِلْكَ

الرُّءُوسُ عَلَى رَبِّى جيرون

نَعَقَ

الْغُرَابُ فَقُلْت نُحْ أَوْ لَا تَنُحْ

لَقَدْ

قَضَيْت مِنْ النَّبِيِّ دُيُونِى

وَقَالُوا: إنَّهُ تَمَثَّلَ بِشِعْرِ ابْنِ الزبعرى الَّذِى أَنْشَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ:

لَيْتَ

أَشْيَاخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا

جَزَعَ

الْخَزْرَجِ مِنْ وَقْعِ الْأَسَلِ

قَدْ قَتَلْنَا

الْكَثِيرَ مِنْ أَشْيَاخِهِمْ

وَعَدَلْنَاهُ

بِبَدْرٍ فَاعْتَدَلَ

وَأَشْيَاءَ مِنْ هَذَا النَّمَطِ. وَهَذَا الْقَوْلُ سَهْلٌ عَلَى الرَّافِضَهِ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ أَبَا بَكْرٍ

ص: ١٢٠

وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ؛ فَتَكْفِيرُ يَزِيدَ أَسْهَلُ بِكَثِيرٍ.

وَالطَّرَفُ الثَّانِي يَظُنُّونَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَإِمَامٌ عَدْلٌ وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ " الصَّحَابَهِ " الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ سلام الله عليها وَحَمَلَهُ عَلَى يَدَيْهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا فَضَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. وَرُبَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ نَبِيًّا وَيَقُولُونَ عَنْ " الشَّيْخِ عَدِيٍّ " أَوْ حَسَنٍ الْمَقْتُولِ - كَذِبًا عَلَيْهِ - إنَّ سَبْعِينَ وَلِيًّا صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ عَنْ الْقِبْلَهِ لِتَوَقُّفِهِمْ فِي يَزِيدَ. وَهَذَا قَوْلُ غَالِيَهِ العدويه وَالْأَكْرَادِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ الضُّلَّالِ. فَإِنَّ الشَّيْخَ عَدِيًّا كَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّهَ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَابِدًا فَاضِلًا وَلَمْ يُحْفَظْ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَاهُمْ إلَّا إلَى السُّنَّهِ الَّتِي يَقُولُهَا غَيْرُهُ كَالشَّيْخِ " أَبِي الْفَرَجِ " المقدسي فَإِنَّ عَقِيدَتَهُ مُوَافِقَهٌ لِعَقِيدَتِهِ؛ لَكِنْ زَادُوا فِي السُّنَّهِ أَشْيَاءَ كَذِبٌ وَضَلَالٌ مِنْ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَهِ وَالتَّشْبِيهِ الْبَاطِلِ وَالْغُلُوِّ فِي الشَّيْخِ عَدِيٍّ وَفِي يَزِيدَ وَالْغُلُوِّ فِي ذَمِّ الرَّافِضَهِ بِأَنَّهُ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ تَوْبَهٌ وَأَشْيَاءَ أُخَرَ. وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ عِنْدَ مَنْ لَهُ أَدْنَى عَقْلٍ وَعِلْمٍ بِالْأُمُورِ وَسَيْرُ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ وَلِهَذَا لَا يُنْسَبُ إلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَعْرُوفِينَ بِالسُّنَّهِ وَلَا إلَى ذِي عَقْلٍ مِنْ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ رَأْيٌ وَخِبْرَهٌ.

وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ كَانَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ لَهُ حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ وَلَمْ يُولَدْ إلَّا فِي خِلَافَهِ عُثْمَانَ وَلَمْ يَكُنْ كَافِرًا؛ وَلَكِنْ جَرَى بِسَبَبِهِ مَا جَرَى مِنْ مَصْرَعِ " الْحُسَيْنِ " وَفِعْلِ مَا فُعِلَ بِأَهْلِ الْحَرَّهِ وَلَمْ يَكُنْ صَاحِبًا وَلَا مِنْ أَوْلِيَاءِ الله الصَّالِحِينَ وَهَذَا قَوْلُ عَامَّهِ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالسُّنَّهِ وَالْجَمَاعَهِ. ثُمَّ افْتَرَقُوا (ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَهٌ لَعَنَتْهُ وَفِرْقَهٌ أَحَبَّتْهُ وَفِرْقَهٌ لَا تَسُبُّهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَهَذَا هُوَ الْمَنْصُوصُ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَعَلَيْهِ الْمُقْتَصِدُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَد: قُلْت لِأَبِي إنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إنَّهُمْ يُحِبُّونَ يَزِيدَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ وَهَلْ يُحِبُّ يَزِيدَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ فَقُلْت: يَا أَبَتِ فَلِمَاذَا لَا تَلْعَنُهُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ وَمَتَى رَأَيْت أَبَاك يَلْعَنُ أَحَدًا. وَقَالَ مُهَنَّا: سَأَلْت أَحْمَد عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. فَقَالَ: هُوَ الَّذِي فَعَلَ

بِالْمَدِينَهِ مَا فَعَلَ قُلْت: وَمَا فَعَلَ؟ قَالَ: قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه آله وَفَعَلَ. قُلْت: وَمَا فَعَلَ؟ قَالَ: نَهَبَهَا قُلْت: فَيُذْكَرُ عَنْهُ الْحَدِيثُ؟ قَالَ: لَا يُذْكَرُ عَنْهُ حَدِيثٌ. وَهَكَذَا ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى وَغَيْرُهُ.
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ المقدسى لَمَّا سُئِلَ عَنْ يَزِيدَ: فِيمَا بَلَغَنِي لَا يُسَبُّ وَلَا يُحَبُّ. وَبَلَغَنِي أَيْضًا أَنَّ جَدَّنَا أَبَا عَبْدِ الله ابْنَ تَيْمِيَّه سُئِلَ عَنْ يَزِيدَ. فَقَالَ: لَا تُنْقِصْ وَلَا تَزِدْ. وَهَذَا أَعْدَلُ الْأَقْوَالِ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ وَأَحْسَنِهَا.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٥٥٣٨

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٤٨

المصدر: نهايه الإرب فى فنون الأدب المؤلف: النويرى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج ٢٠ ص٤٩٥

متن الإجابه:

وقيل: إن يزيد بن معاويه لمّا بلغه ما كان من خبر هذه الوقعه قال:

ليت أشياخى

ببدر شهدوا

جزع الخزرج من

وقع الأسل

لأهلّوا

واستهلّوا فرحاً

ثم قالوا يا

يزيد لا تشل

لست من عتبه إن

لم أنّكر

من بنى أحمد ما

كان فعل

هكذا حكى عن بعض المؤرخين. والذى أعتقده أنّ هذه الأبيات مفتعله عنه ومنسوبه إليه، فإنها لا تصدر إلّا ممن نزع ربقه الإسلام من عنقه. والله أعلم.....

الملاحظات:.....

ص: ١٢٣

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٤٥٥٠

العنوان الفرعى: أ/٤٩/٣٠

المصدر: مرآه الجنان المؤلف: اليافعى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج١ ص١١٠

متن الإجابه:

وأما حكم قاتل الحسين والأمر بقتله، فمن استحل منها قتله فهو كافر، وإن لم يستحل ففاسق فاجر.

الملاحظات:.....

ص: ١٢٤

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٢٦٥٧

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٥٠

المصدر: البدايه والنهايه المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج٨ ص٢٠٩

متن الإجابه:

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِىُّ - وَهُوَ شِيعِيٌّ - : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَحْمَرِىُّ ثَنَا ليث عن مجاهد قال، لما جئ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَىْ يَزِيدَ تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

لَيْتَ أَشْيَاخِى

ببدرٍ شَهِدُوا

جَزَعَ الخزرج فى

وَقْعِ الْأَسَلْ

فَأَهَلُّوا وَاسْتَهَلُّوا

فَرَحًا

ثُمَّ قَالُوا لى

هنياً لا تسل

حين حكت بفناء بركها

واستحر القتل فى

عبد الأسل

قد قتلنا الضعف

من أشرافكم

وَعَدَلْنَا مَيْلَ

بدرٍ فَاعْتَدَل

قَالَ مُجَاهِدٌ: نَافَقَ فِيهَا، وَالله ثُمَّ وَالله مَا بَقِىَ فِى جيشه أحد إلا تركه أى ذمه وعابه.

الملاحظات:.....

ص: ١٢٥

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٦٧٠٨

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٦٥

المصدر: قيد الشريد من أخبار يزيد المؤلف: ابن طولون

القرن: ١٠ الجزء والصفحه: ص٤٦

متن الإجابه:

قال العلّامه السعد التفتازانى فى آخر شرح العقائد للنسفى الحنفى: واتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجازه ورضى به. والحق أنّ رضا يزيد بقتل الحسين عليه السلام ، واستبشاره بذلك، وإهانته أهل بيت النبى صلى الله عليه آله ، مما تواتر معناه، وإن كان تفاصيله (آحاداً) فنحن لا نتوقف فى شأن يزيد، بل فى إيمانه لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه. وقال الشيخ كمال الدين الدميرى فى منظومته:

ومقتل الحسين

أمر عجب

إذ صار ن-صره

على الناس وجب

فلعنه الله على

من قتله

ومن على سوء

الصنيع حمله

الملاحظات:.....

ص: ١٢٦

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٢١٩۴

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/۵٧/

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى

القرن: ١٢ الجزء والصفحه: ص۵۵

متن الإجابه:

قالت دبا حاضنه يزيد: دنوت من رأس الإمام الحسين حين شمّ يزيد منه رائحه لم تعجبه، فإذا تفوح منه رائحه من روح الجنّه كالمسك الأذفر، بل أطيب والّذى ذهب بنفسه، وهو قادر على أن يغفر لى لقد رأيت يزيد وهو يقرع ثناياه بقضيب فى يده، ويقول:

يا غراب البين ما شئت فقل

إنّما تندب أمراً قد حصل

إنّ أشياخى ببدر لو رأوا

مصرع الخزرج من وقع الأثل

لأهلوّا واستهلوا فرحاً

ثمّ قالوا يا يزيد لا تسل

قتلت فتياننا ساداتهم

و قتلنا فارس القوم البطل

لعبت هاشم بالملك فما

ملك جاء ولا وحى نزل

الملاحظات:.....

ص: ١٢٧

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ۲۲۰۴

العنوان الفرعى: أ/۳۰/۶۱

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى

القرن: ۱۲ الجزء والصفحه: ص ۶۲

متن الإجابه:

الباب الثّالث فى حكم لعن يزيد، وما ورد فى أمثاله من الوعيد

قال العلّامه الأجهورى، وقال شيخ مشايخنا فى حاشيه الجامع الصّغير عند قوله سلام الله عليها : «أوّل جيش من أمتى يركبون البحر قد أوجبوا، وأوّل جيش من أمتى يغزون مدينه قيصر مغفور لهم». هذا يقتضى أنّ يزيد بن معاويه من جمله المغفور لهم.

و أجيب بأنّ دخوله فيهم لا يمنع خروجه منهم بدليل خاص، أو أنّ قوله مغفور لهم مشروط بكونه من أهل المغفره، ويزيد ليس كذلك؟ حتّى أطلق بعضهم جواز لعنه بعينه، لأنّه أمر بقتل الحسين.

قال السّعد التّفتازانى بعد ذكره نحو ذلك: والحقّ أنّ رضا يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل بيت رسول اللّه مما تواتر معناه، وإن كان تفاصيله آحاداً، قال: فنحن لا نتوقف فى شأنه بل فى كفره لعنه اللّه عليه، وعلى أنصاره، وعلى أعوانه.

ص: ۱۲۸

و خالف فی جواز لعنه بالتعیین الجمهور، وأمّا علی وجه العموم کلعنه اللّه علی الظّالمین فیجوز. انتهی.

الملاحظات:.....

ص: ۱۲۹

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه

٢٢١٤

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٥٨

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى

القرن: ١٢ الجزء والصفحه: ص٦٧

متن الإجابه:

قال الأجهورى: «و قد أختار الإمام محمّد بن عرفه، والمحققون من أتباعه كفر الحجاج، ولا شك أنّ جريمته كجريمه يزيد، بل دونها».

الملاحظات:.....

ص: ١٣٠

الأجوبه

العنوان العام: كفر يزيد بن معاويه ٢٢١٩

العنوان الفرعى:

أ/٣٠/٦٠

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى

القرن: ١٢ الجزء والصفحه: ص ٦٨

متن الإجابه:

قال العلّامه ابن حجر فى شرح الهمزيه: أنّ يزيد قد بلغ من قبائح الفسق، والانحلال عن التّقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور تلك القبائح منه، بل قال الإمام أحمد بن حنبل: بكفره. وناهيك به علما، وورعا يقضيان بأنّه لم يقل ذلك إلّا لقضايا وقعت منه صريحه فى ذلك ثبتت عنده، وإن لم يثبت عند غيره كالغزالى، وابن العربى فإنّ كلاهما قد بالغ فى تحريم سبه، ولعنه، لكن كلاهما مردود؛ لأنّه مبنى على صحه بيعه يزيد لسبقها، والّذى عليه المحققون خلاف ما قالاه.

و أمّا البيعه الّتى صدرت ليزيد فلا يحرم على مثل الإمام الحسين نقضها؛ لأنّ الأمر فى صدر الإسلام كان منوطاً بالاجتهاد، واجتهاد الحسين اقتضى جوازاً ووجوب الخروج على يزيد لجوره، وقبائحه الّتى تصم عنها الآذان، فالحسين محقّ بالنسبه لما عنده.

الملاحظات:..... .....

.....

ص: ١٣١

العنوان الثانی: (مشروعیه خروج الإمام الحسین علیه السلام)

الشبهه: (عدم مشروعیه خروج الإمام الحسین علیه السلام)

الشبهات

العنوان العام: عدم شرعیّه خروج الإمام الحسین علیه السلام ۳۵۰۹

العنوان الفرعی: أ/۱/۳۶

المصدر: تنزیه الأنبیاء المؤلف: السید المرتضی

القرن: ۵ الجزء والصفحه: ص۲۲۷-۳۳۱

متن الشبهه:

فلما رأی علیه السلام إقدام القوم علیه وأن الدین منبوذ وراء ظهورهم وعلم أنه إن دخل تحت حکم ابن زیاد تعجل الذل وآل أمره من بعد إلی القتل، التجأ إلی المحاربه والمدافعه بنفسه وأهله ومن صبر من شیعته، ووهب دمه ووقاه بنفسه. وکان بین إحدی الحسنیین: إما الظفر فربما ظفر الضعیف القلیل، أو الشهاده والمیته الکریمه. وأما مخالفه ظنه علیه السلام لظن جمیع من أشار علیه من النصحاء کابن عباس وغیره، فالظنون إنّما تغلب بحسب الأمارات. وقد تقوی عند واحد وتضعف عند آخر، لعل ابن عباس لم یقف علی ما کوتب به من الکوفه، وما تردد فی ذلک من المکاتبات والمراسلات والعهود والمواثیق.

وهذه أمور تختلف أحوال الناس فیها ولا یمکن الإشاره إلا إلی جملتها دون

ص: ۱۳۳

تفصیلها. فأما السبب فی أنّه علیه السلام لم یعد بعد قتل مسلم بن عقیل، فقد بینا وذکرنا أنّ الروایه وردت بأنّه علیه السلام همَّ بذلک، فمُنع منه وحیل بینه وبینه. فأما محاربه الکثیر بالنفر القلیل، فقد بیّنا أنّ الضروره دعت إلیها وأنّ الدین والحزم ما اقتضی فی تلک الحال إلا ما فعله، ولم یبذل ابن زیاد من الأمان ما یوثق بمثله. وإنّما أراد إذلاله والغض من قدره بالنزول تحت حکمه، ثم یفضی الأمر بعد الذل إلی ما جری من إتلاف النفس. ولو أراد به علیه السلام الخیر علی وجه لا یلحقه فیه تبعه من الطاغیه یزید، لکان قد مکّنه من التوجه نحوه استظهر علیه بمن ینفذه معه. لکن التراث البدویه والأحقاد الوثنیه ظهرت فی هذه الأحوال. ولیس یمتنع أن یکون علیه السلام من تلک الأحوال مجوزاً أن یفیئ إلیه قوم ممن بایعه وعاهده وقعد عنه، ویحملهم ما یکون من صبره واستسلامه وقله ناصره علی الرجوع إلی الحق دیناً أو حمیه، فقد فعل ذلک نفر منهم حتی قتلوا بین یدیه شهداء. ومثل هذا یطمع فیه ویتوقع فی أحوال الشده. فأما الجمع بین فعله علیه السلام وفعل أخیه الحسن فواضح صحیح، لأنّ أخاه سلم کفا للفتنه وخوفاً علی نفسه وأهله وشیعته، وإحساساً بالغدر من أصحابه. وهذا لما قوی فی ظنه النصره ممن کاتبه وتوثق له، ورأی من أسباب قوه أنصار الحق وضعف أنصار الباطل ما وجب علیه الطلب والخروج. فلما انعکس ذلک وظهرت أمارات الغدر فیه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمکافه والتسلیم کما فعل أخوه، فمُنع من ذلک وحیل بینه وبینه، فالحالان متفقان. إلا أنّ التسلیم والمکافه عند ظهور أسباب الخوف لم یقبلا منه، ولم یجب إلا إلی الموادعه، وطلب نفسه علیه السلام فمُنع منها بجهده حتی مضی کریما إلی جنه الله ورضوانه.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: عدم شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام ۳۵۲۰

العنوان الفرعى:

۳۶/۲/أ

المصدر: تاريخ ابن خلدون المؤلف: عبد الرحمن بن محمد خلدون المغربى

القرن: ۹ الجزء والصفحه: ج۱ ص۲۷۰-۲۷۱

متن الشبهه:

وأمّا غير الحسين من الصّحابه الّذين كانوا بالحجاز ومع يزيد بالشّام والعراق ومن التّابعين لهم فرأوا أنّ الخروج على يزيد وإن كان فاسقاً لا يجوز؛ لما ينشأ عنه من الهرج والدّماء فأقصروا عن ذلك ولم يتابعوا الحسين ولا أنكروا عليه ولا أثّموه لأنّه مجتهد وهو أسوه المجتهدين، ولا يذهب بك الغلط أن تقول بتأثيم هؤلاء بمخالفه الحسين وقعودهم عن نصره فإنّهم أكثر الصّحابه وكانوا مع يزيد ولم يروا الخروج عليه وكان الحسين يستشهد بهم وهو بكربلاء على فضله وحقّه ويقول: سلوا جابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدرىّ وأنس بن مالك وسهل بن سعيد وزيد بن أرقم وأمثالهم، ولم ينكر عليهم قعودهم عن نصره ولا تعرّض لذلك لعلمه أنّه عن اجتهاد وإن كان هو على اجتهاد ويكون ذلك كما يحدّ الشّافعىّ والمالكىّ والحنفىّ على شرب النّبيذ، واعلم أنّ الأمر ليس كذلك وقتاله لم يكن عن اجتهاد هؤلاء وإن كان خلافه عن اجتهادهم وإنّما انفرد بقتاله يزيد وأصحابه ولا تقولنّ إنّ يزيد وإن كان فاسقاً ولم يجز هؤلاء الخروج عليه فأفعاله عندهم صحيحه واعلم أنّه إنّما ينفذ من أعمال الفاسق ما كان مشروعاً وقتال البغاه عندهم من شرطه أن يكون مع الإمام العادل وهو مفقود فى مسألتنا، فلا يجوز قتال الحسين مع يزيد ولا

ص: ۱۳۵

لیزید بل هی من فعلاته المؤکّده لفسقه، والحسین فیها شهید مثاب وهو علی حقّ واجتهاد والصّحابه الّذین کانوا مع یزید علی حقّ أیضاً واجتهاد وقد غلط القاضی أبو بکر بن العربیّ المالکیّ فی هذا فقال فی کتابه الّذی سمّاه بالعواصم والقواصم ما معناه:

إنّ الحسین قتل بشرع جدّه وهو غلط حملته علیه الغفله عن اشتراط الإمام العادل ومَن أعدل من الحسین فی زمانه فی إمامته وعدالته فی قتال أهل الآراء.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: عدم شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام ١٨٢٦

العنوان الفرعى:

أ/٣٦/٣

المصدر: مواقف المعارضه فى زمن يزيد بن معاويه. المؤلف: محمد بن عبد الهادى الشيبانى

القرن: معاصر

الجزء والصفحه: ص ٦٠٨

متن الشبهه:

وابن حجر يقول: «وأما مَن خرج على طاعه إمام جائر أراد الغلبه على ماله أو نفسه أو أهله فهو معـذور ولا يحل قتاله، وله أن يدفع عن نفسه وماله وأهله بقدر طاقته؟...قلت: وعلى ذلك يُحمَل ما وقع للحسين بن على، ثم لأهل المدينه فى الحره، ثم لعبد الله بن الزبير، ثم للقرّاء الذين خرجوا على الحجاج فى قصه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث»(٢).

وكلام ابن حجر فى أوَّله لا يناقش فيه، ولكن قوله: «على ذلك يُحمَل ما وقع للحسين بن على، ثم لأهل المدينه...» هو محل النقاش: فأى جور رأوه من يزيد، وخصوصاً الحسين بن على وابن الزبير، لقد كانت معارضه الحسين بن على وابن الزبير ليزيد قبل أن يكون خليفه، ولم يخرجوا عليه بسبب جَوْره أو شيءٍ من ذلك، بل كان مقصد الخروج، أنهم يرون فى أنفسهم الكفاءه والفضل والخير أكثر من يزيد.

الملاحظات:.....

ص: ١٣٧

الشبهات

العنوان العام: عدم شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام ۱۸۲۷

العنوان الفرعی:

۳۶/۴/أ

المصدر: مواقف المعارضه فی زمن یزید بن معاویه المؤلف: محمد بن عبد الهادی الشیبانی

القرن: معاصر الجزء والصفحه: ص ۶۰۹

متن الشبهه:

وأجاب القاضی عیاض علی خروج الحسین، وأهل الحره، وابن الأشعث، وغیرهم من السلف بقوله: «علی أنّ الخلاف - وهو جواز الخروج أو عدمه - کان أولاً، ثم حصل الإجماع علی منع الخروج علیهم، والله أعلم»((۱)).

وهذه إجابه ابن حجر رحمه الله علیه فی موضع آخر من کتبه؛ حیث قال فی ترجمه الحسین ابن صالح، فی معرض ردِّه علی التهمه التی وجهت له بأنه یُرید السیف، قال: «یعنی کان یری الخروج بالسیف علی أئمه الجور، وهذا مذهب للسلف قدیم، لکن استقرَّ الأمر علی ترک ذلک، لما رأوه قد أفضی إلی أشدَّ منه، ففی وقعه الحره، ووقعه ابن الأشعث، وغیرهما عظه لمن تدبَّر...»((۲)).

ص: ۱۳۸

۱- ([۱]) النووی، شرح صحیح مسلم: ج۱۲، ص۲۲۹.

۲- ([۲]) ابن حجر، تهذیب التهذیب: ج۲، ص۲۵۰.

ولا أظن أنَّ هذا يمثل مذهباً مستقلاً لعامه السلف؛ بدليل أنَّ الكثير لم يروا رأى أولئك الذين خرجوا على ولاه الأمور فى الدوله الأمويه، ثم إنّ المجتمع نفسه أصبح على وعى كبير بخطوره الخروج وعواقبه، ومما يدل على ذلك: ما ذكره ابن سعد فى ترجمه مسلم((۱)) بن يسار البصرى، قال: «وكان عند الناس أرفع من الحسن البصرى حتى خرج مع ابن الأشعث، فوضعه ذلك عند الناس»((۲)).

ولكن الذى ينبغى أن تُحْمل عليه أفعال السلف من الصحابه والتابعين أنهم مجتهدون محمولون على الحق فى الظاهر؛ ففيهم الصحابه والتابعون، وهم أفضل القرونF فما اختلفوا إلا عن بيِّنه، وما قاتلوا أو قُتلوا إلّا فى سبيل جهاد، أو إظهار حق((۳)).

الملاحظات:.....

ص: ۱۳۹

۱- ([۱]) مسلم بن يسار البصرى، نزيل مكه، ابو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سُكره، ومسلم المُصْبح، ثقه، عابد، من الرابعه، مات سنه مائه أو بعدها.(التقريب: ۵۳۱).

۲- ([۲]) ابن سعد، الطبقات: ج۷، ص۱۶۵، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج۱۰، ص۱۲۸.

۳- ([۳]) ابن خلدون، المقدمه: ج۱، ص۲۷۲، ۲۷۳.

الجواب: (مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام)

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام

۶۳۴۷

العنوان الفرعي:

أ/۵۵/۱

المصدر: مقتل الحسين المؤلف: الخوارزمى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۲ ص۱۹۶

متن الإجابه:

ثمّ قال كعب: لعلّكم تتعجّبون ممّا حدّثتكم من أمر الحسين، أولا تعلمون أنّ الله تبارك وتعالى لم يترل شيئاً كان أو يكون فى آخر الدنيا وأوائلها إلّا وقد فسّره لموسى، وما من نسمه خلقت ومضت من ذكر أو أنثى إلاّ وقد رفعت إلى آدم وعرضت عليه، ولقد عرضت على آدم هذه الأمّه خاصّه، فنظر إليها وإلى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا فقال: يا ربّ! ما لهذه الأمّه وتكالبها على الدنيا وهم خير أمّه وأفضلها؟ فأوحى الله تعالى إليه أن: يا آدم! هذا أمرى فى خلقى وقضائى فى عبادى. يا آدم! إنّهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم، وسيظهرون فى الأرض الفساد كفساد قابيل حين قتل هابيل، وسيقتلون فرخ حبيبى محمّد سلام الله عليها ، ومثّل لآدم مقتل الحسين ووثوب أمّه جدّه عليه، فنظر آدم إليهم مسودّه وجوههم، فقال: يا ربّ! ابسط عليهم الإنتقام كما قتلوا فرخ هذا النبى المكرّم عليك.

قال هبيره بن يريم: حدثنى أبى قال: لقيت سلمان الفارسى فحدّثته بهذا

ص: ۱۴۰

الحديث، فقال سلمان: لقد صدقك كعب، وأنا أزيدك فى ذلك أنّ كلّ شىء فى الأرض يبكى على الحسين إذا قُتل، حتّى النجم ونبات الأرض، ولا يبقى شىء من الروحانيين إلّا ويسجد ذلك اليوم ويقول: إلهنا وسيّدنا! أنت الحكيم العليم، ثمّ لا يرفعون رؤوسهم حتّى ينادى ملك بين السماء والأرض أن: يا معشر الخليقه! ارفعوا رؤوسكم، فقد وفيتم لربّ العزّه.

قال: ثمّ أقبل علىّ سلمان فقال: يا يريم! إنّك لو تعلم يومئذ كم من عين تعود سخينه كئيبه حزينه، قد ذهب نورها، وعشى بصرها ببكائها على الحسين بن على، ولقد صدقك كعب فيما حدّثك عن كربلا، إنّها أرض كرب وبلاء، والذى نفس سلمان بيده لو أنّى أدركت أيّامه، لضربت بين يديه بالسيف، أو أقطّع بين يديه عضواً عضواً، فأسقط بين يديه صريعاً، فإنّ القتيل معه يُعطى أجر سبعين شهيداً كلّهم كشهداء بدر وأحد وحنين وخيبر.

ثمّ قال سلمان: يا يريم! ليت أمّ سلمان أسقطت سلمان، أو كان حيضه ولم يسمع بقتل الحسين بن فاطمه. ويحك يا يريم! أتدرى من حسين؟ حسين سيّد شباب أهل الجنّه على لسان محمّد سلام الله عليها ، وحسين لا يهدأ دمه حتّى يقف بين يدى الله سبحانه وتعالى، وحسين من تفزع لقتله الملائكه. ويحك يا يريم! أتعلم كم من ملك ينزل يوم يقتل الحسين ويضمّه إلى صدره، وتقول الملائكه بأجمعها: إلهنا وسيّدنا! هذا فرخ رسولك، ومزاج مائه، وابن بنته. يا يريم! إن أنت أدركت أيّام مقتله، واستطعت أن تقتل معه، فكن أوّل قتيل ممّن يُقتل بين يديه، فإنّ كلّ دم يوم القيامه يطالب به بعد دم الحسين ودماء أصحابه الذين قُتلوا بين يديه، وانظر يا يريم! إن أنت نجوت ولم تقتل معه فزر قبره فإنّه لا يخلو من الملائكه أبداً، ومن صلّى عند قبره ركعتين حفظه الله من بغضهم وعداوتهم حتّى يموت.

الملاحظات:.....

.....

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام

۶۰۳۱

العنوان الفرعى:

أ/۵۵/۲

المصدر: مقتل الحسين المؤلف: الخوارزمى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص ۲۸۰

متن الإجابه:

فقال الحسين: أفّ لهذا الكلام أبداً ما دامت السماوات والأرض، أسألك بالله يا أبا عبدالرحمن! أعندك إنّى على خطأ من أمرى هذا ; فإن كنت على خطأ فردّنى عنه، فإنّى أرجع وأسمع وأطيع. فقال ابن عمر: اللّهمّ لا، ولم يكن الله تبارك وتعالى ليجعل ابن بنت رسوله على خطأ، وليس مثلك فى طهارته وموضعه من الرسول أن يسلّم على يزيد بن معاويه باسم الخلافه، ولكن أخشى أن يضرب وجهك هذا الحسن الجميل بالسيوف، وترى من هذه الأمّه ما لا تحب، فارجع معنا إلى المدينه، وإن شئت أن لا تبايع فلا تبايع أبداً، واقعد فى منزلك.

فقال له الحسين: هيهات يابن عمر! إنّ القوم لا يتركونى، إن أصابونى وإن لم يصيبونى، فإنّهم يطلبوننى أبداً حتّى أبايع وأنا كاره أو يقتلونى، ألا تعلم أبا عبدالرحمن إنّ من هوان الدنيا على الله أن يؤتى برأس يحيى بن زكريّا إلى بغىّ من بغايا بنى إسرائيل، والرأس ينطق بالحجّه عليهم فلم يضرّ ذلك يحيى بن زكريّا بل ساد الشهداء فهو سيّدهم يوم القيامه، ألا تعلم أبا عبدالرحمن أنّ بنى إسرائيل كانوا يقتلون مابين طلوع الفجر إلى طلوع المشمس سبعين نبيّاً ثمّ يجلسون فى أسواقهم يبعيون ويشترون كأنّهم لم يصنعوا شيئاً، فلم يعجّل الله عليهم ثمّ أخذهم بعد ذلك

ص: ۱۴۲

أخذ عزيز مقتدر ذى انتقام، فاتّق الله يا أبا عبدالرحمن ولا تدعن نصرتى، واذكرنى فى صلوتك، فوالذى بعث جدّى محمّداً بشيراً ونذيراً لو أنّ أباك عمر بن الخطّاب أدرك زمانى لنصرنى كما نصر جدّى، ولقام من دونى كقايمه من دون جدّى، يابن عمر، فإن كان الخروج معى يصعب عليك ويثقل فأنت فى أوسع العذر، ولكن لا تتركن لى الدعاء فى دبر كلّ صلوه، واجلس عن القوم ولا تعجل بالبيعه لهم حتّى تعلم ما تؤل إليه الأمور.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الامام الحسين عليه السلام

۶۰۲۶

العنوان الفرعى:

أ/۵۵/۳

المصدر: مقتل الحسين المؤلف: الخوارزمى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ۲۷۹

متن الإجابه:

ثمّ تحوّل الحسين إلى دار العباس، حوّله إليها عبدالله بن عباس. وكان أمير مكّه من قبل يزيد يومئذ عمر بن سد بن أبى وقّاص، فأقام الحسين مؤذّناً يؤذّن رافعاً صوته فيصلّى بالناس، وهاب ابن سعد أن يميل الحجّاج مع الحسين لما يرى من كثره اختلاف الناس إليه من الآفاق، فانحدر إلى المدينه وكتب بذلك إلى يزيد، وكان الحسين أثقل خلق الله على عبدالله بن الزبير، لأنّه كان يطمع أن يتابعه أهل مكّه، فلمّا قدم الحسين اختلفوا إليه وصلّوا معه، ومع ذلك فقد كان عبدالله يختلف إليه بكره وعشيّه ويصلّى معه. قال: وبلغ أهل الكوفه أنّ الحسين صار إلى مكّه، وأقام الحسين بمكّه باقى شهر شعبان وشهر رمضان، وشوّال، وذى القعده، وبمكّه يومئذ عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطّاب، فأقبلا جميعاً وقد عزما أن ينصرفا إلى المدينه، حتّى دخلا على الحسين، فقال عبدالله بن عمر: يا أبا عبدالله! اتّق الله، رحمك الله الذى إليه معاك، فقد عرفت عداوه هذا البيت لكم، وظلمهم إيّاكم، وقد ولى الناس هذا الرجل يزيد بن معاويه، ولست آمن أن يميل الناس إليه لمكان هذه الصفراء والبيضاء فيقتلوك، ويهلك فيك بشر كثير، فإنّى سمعت رسول الله سلام الله عليها

ص: ۱۴۴

يقول: حسين مقتول، فلئن خذلوه ولم ينصروه ليخذلنّهم الله إلى يوم القيامه، وأنا أشير عليك أن تدخل فى صلح ما دخل فيه الناس، وتصبر كما صبرت لمعاويه من قبل، فلعلّ الله أن يحكم بينك وبين القوم الظالمين.

فقال له الحسين: يا أبا عبدالرحمن! أنا أُبايع يزيد وأدخل فى صلحه وقد قال رسول الله سلام الله عليها فيه وفى أبيه ما قاله؟! فقال ابن عباس: صدقت يا أبا عبدالله! قد قال النبى: مالى وليزيد، لا بارك الله فى يزيد، فإنّه يقتل ولدى وولد ابنتى الحسين بن على، فوالذى نفسى بيده لا يُقتل ولدى بين ظهرانى قوم فلا يمنعونه إلّا خالف الله بين قلوبهم وألسنتهم، ثمّ بكى ابن عباس وبكى معه الحسين، ثمّ قال له: يابن عباس! أتعلم أنّى ابن بنت رسول الله؟ فقال: اللّهمّ نعم، لا نعرف فى الدنيا أحداً هو ابن بنت رسول الله غيرك، وإنّ نصرك لفرض على هذه الأمّه كفريضه الصيام والزكاه، التى لا تقبل إحداهما دون الأخرى.

فقال الحسين: يابن عباس! فما تقول فى قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله من وطنه وداره، وموضع قراره ومولده، وحرم رسوله، ومجاوره قبره، ومسجده، وموضع مهاجرته، وتركوه خائفاً مرعوباً لا يستقرّ فى قرار ولا يأوى إلى وطن، يريدون بذلك قتله وسفك دمه، وهو لم يشرك بالله شيئاً، ولا اتّخذ دون الله وليّاً، ولم يتغيّر عمّا كان عليه رسول الله سلام الله عليها وخلفاؤه من بعده؟ فقال ابن عباس: ما أقول فيهم، إلّا أنّهم كفروا بالله ورسوله «لا يأتون الصلاه إلّا وهم كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلًا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء» الآيه، فعلى مثل هؤلاء تنزل البطشه الكبرى، وأمّا أنت يا أبا عبدالله! فإنّك رأس الفخار، ابن رسول الله، وابن وصيّه، وفرخ الزهراء نظيره البتول، فلا تظنّ يابن رسول الله بأنّ الله غافل عمّا يعمل الظالمون، وأنا أشهد أنّ من رغب عن مجاورتك ومجاوره نبيّك،

فما له فی الآخره من خلاق. فقال الحسین: اللّهمّ اشهد.

فقال ابن عباس: جعلت فداک یابن رسول الله، کأنّک تنعی إلیّ نفسک، وتریـد منّی أن أنصـرک، فوالله الـذی لا إله إلاّ هو لو ضـربت بین یـدیک بسـیفی حتّی ینقطع وتنخلع یـدای جمیعاً لما کنت أبلغ من حقّک عشر العشیر، وها أنا بین یدیک فمرنی بأمرک. فقال ابن عمر: اللّهمّ عفواً، ذرنا من هذا یابن عباس.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام

٨٢٠٦

العنوان الفرعى:

أ/٥٥/٦

المصدر: ترجمه الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق المؤلف: ابن عساكر

القرن: ٦ الجزء والصفحه: ص٢٣٩

متن الإجابه:

٢٨٣- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد ابن الآبنوسى، أنبأنا عيسى بن على، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنى محمد بن هارون أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن محمد الرقى وعلى بن الحسين الرازى قالا: أنبأنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرانى، أنبأنا عطاء بن مسلم: أنبأنا أشعث بن سليم، عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه آله يقول: إنّ ابنى هذا - يعنى الحسين - يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره.

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلا فقتل مع الحسين. قال البغوى: ولا أعلم روى غيره. [قال ابن عساكر] وقد تقدم ذكر هذا الحديث من وجه آخر أعلا من هذا.

الملاحظات:.....

ص: ١۴٧

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام ٨٣٥٩

العنوان الفرعى:

أ/٥٥/٧/

المصدر: الدر النظيم المؤلف: يوسف بن حاتم الشامى من أعلام

القرن: ٧ الجزء والصفحه: ص ٥٣٠

متن الإجابه:

وحدث أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن سحيم، قال: سمعت رسول الله سلام الله عليها يقول: إنّ ابنى هذا يقتل بأرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره قال: فقتل أنس بن سحيم مع الحسين عليه السلام .

الملاحظات:.....

ص: ١۴٨

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام

۶۴۲۱

العنوان الفرعی:

أ/۵۵/۸

المصدر: تاريخ ابن خلدون المؤلف: عبد الرحمن بن محمد خلدون المغربی

القرن: ۹ الجزء والصفحه: ج ۱ ص۲۶۴، ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۱

متن الإجابه:

ص۲۶۴

فالأول منها ما حدث فی یزید من الفسق أیّام خلافته

فإیّاک أن تظنّ بمعاویه علیه السلام أنّه علم ذلک من یزید فإنّه أعدل من ذلک وأفضل بل کان یعذله أیّام حیاته فی سماع الغناء وینهاه عنه وهو أقلّ من ذلک وکانت مذاهبهم فیه مختلفه ولمّا حدث فی یزید ما حدث من الفسق اختلف الصّحابه حینئذ فی شأنه...

ص۲۶۹ وأمّا الحسین فإنّه لمّا ظهر فسق یزید عند الکافّه من أهل عصره بعثت شیعه أهل البیت بالکوفه للحسین أن یأتیهم فیقوموا بأمره فرأی الحسین أنّ الخروج علی یزید متعیّن من أجل فسقه لا سیّما من له القدره علی ذلک...

ص۲۷۱ ولا تقولنّ إنّ یزید وإن کان فاسقاً ولم یجز هؤلاء الخروج علیه فأفعاله عندهم صحیحه واعلم أنّه إنّما ینفذ من أعمال الفاسق ما کان مشروعاً وقتال البغاه عندهم من شرطه أن یکون مع الإمام العادل وهو مفقود فی مسألتنا فلا یجوز قتال الحسین مع یزید ولا لیزید بل هی من فعلاته المؤکّده لفسقه والحسین فیها شهید مثاب وهو علی حقّ واجتهاد والصّحابه الّذین کانوا مع یزید علی حقّ

ص: ۱۴۹

أيضاً واجتهاد...

ص ۲۷۱ وأمّا ابن الزّبير فإنّه رأى فى منامه ما رآه الحسين وظنّ كما ظنّ وغلطه فى أمر الشّوكه أعظم لأنّ بنى أسـد لا يقاومون بنى أميّه فى جاهليّه ولا إسـلام. والقول بتعيّن الخطاء فى جهه مخالفه كما كان فى جهه معاويه مع عليّ لا سبيل إليه. لأنّ الإجماع هنالك قضى لنا به ولم نجده هاهنا. وأمّا يزيد فعيّن خطأه فسقه...

الملاحظات:.....

ص: ۱۵۰

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام ۲۱۷۹

العنوان الفرعى:

أ/۵۵/۱۰

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبدالله بن محمدبن عامر الشبراوى

القرن: ۱۲ الجزء والصفحه: ص۴۲

متن الإجابه:

و غـايه أمر يزيـد أنّه جـائر فاسق، متغلب، وحرمه الخروج على الجائر الّتى حكى عليها الإجماع محلها بعـد اسـتقرار الأمور وانقضاء تلك الأعصار. وأمّا تلك الأعصار فكان أهلها مجتهـدين فلم يـدخلوا تحت حيطه رأى غيرهم. ولذلك خرج على يزيد أيضاً ابن الزّبير، ولم يبال ببيعته، ولا أعتد بها كجماعه آخرين امتنعوا منها وهربوا، ولا ريب أنّ يزيد وأتباعه قد قطعوا موده آل هذا البيت الشّـريف، ولم يمتثلوا قول اللّه تعـالى فى حقهم الـدّال على غـايه رفعتهم: (□□□□□□□□□)، وقـد اختلف المفسـرون فى القربى والّـذى جـاء عن الحسن بن علىّ عليه السـلام ، بسـند حسن أنّهم آل البيت فـإنّه خطب النّاس خطبه بليغه، وفيها أنا الحسن بن محمّد سلام الله عليها ، ثمّ قال: «أنا ابن البشير النّذير، ثمّ قال: وأنا من أهل البيت الذين افترض اللّه تعالى مودّتهم فى القربى».

الملاحظات:.....

ص: ۱۵۱

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين على يزيد ۲۲۲۰

العنوان الفرعى: أ/۵۵/۱۱

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبدالله بن محمدبن عامر الشبراوى

القرن: ۱۲ الجزء والصفحه: ص۶۸

متن الإجابه:

و أمّا البيعه الّتى صدرت ليزيد فلا يحرم على مثل الإمام الحسين نقضها؛ لأنّ الأمر فى صدر الإسلام كان منوطاً بالاجتهاد، واجتهاد الحسين اقتضى جوازاً ووجوب الخروج على يزيد لجوره، وقبائحه الّتى تصم عنها الآذان، فالحسين محقّ بالنسبه لما عنده.

الملاحظات:.....

ص: ۱۵۲

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام

٢٢٢١

العنوان الفرعى:

أ/١٢/٥٥

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبدالله بن محمدبن عامر الشبراوى

القرن: ١٢ الجزء والصفحه:ص ٦٨-٦٩

متن الإجابه:

وأمّا انعقاد الإجماع على حرمه الخروج على الإمام الجائر، فهو بعد استقرار الأحكام، ونظير ذلك حال معاويه مع الحسن قبل نزوله عن الخلافه، ومع علىّ كرم اللّه وجهه فإنّ معاويه كان متغلباً عليهما، لكنه غير آثم لاجتهاده فالحسين كذلك. انتهى.

الملاحظات:.....

ص: ١٥٣

الأجوبه

العنوان العام: شرعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام

٣٠٣٠

العنوان الفرعى:

أ/٥٥/١٣

المصدر: المجالس السنيه المؤلف: السيد محسن الأمين

القرن: معاصر الجزء والصفحه: ج١ ص٥٧-٥٩

متن الإجابه:

لمّا مات معاويه وبلغ أهل البصره مكاتبه أهل الكوفه للحسين عليه السلام ، اجتمعت شيعه البصره فى دار ماريه بنت منقذ العبدى - وكانت تتشيع - فتذاكروا أمر الأُمّه وما آل إليه الأمر، فخرج بعضهم لنصره الحسين عليه السلام ، وكاتبه بعضهم يطلب قدومه.

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله عليه فى كتاب الملهوف: إنّ الحسين عليه السلام كتب إلى جماعه من أهل البصره كتاباً مع مولى له اسمه سليمان ويكنّى أبا رزين، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النّهشلى، والمنذر بن الجارود العبدى، والأحنف بن قيس وغيرهم؛ فأمّا الأحنف فكتب إلى الحسين عليه السلام يصبّره ويرجّيه، وقال فى كتابه: أمّا بعد، (فاستقم كما أُمرت) (ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون)، وأمّا المنذر فأتى بالرسول والكتاب إلى ابن زياد فى الليله التى كان ابن زياد يريد السفر صبيحتها إلى الكوفه؛ لأنّ المنذر خاف أنْ يكون الكتاب دسيساً من عبيد الله، وكان ابن زياد متزوّجاً ابنته، فصلب الرسول.

وأمّا يزيد بن مسعود فجمع بنى تميم وبنى حنظله وبنى سعد وبنى عامر، فلمّا

ص: ١٥۴

حضروا قال: يا بنى تميم، كيف ترون موضعى فيكم وحسبى منكم؟ قالوا: بخ بخ، أنت والله فقره الظهر ورأس الفخر، حللت فى الشرف وسطاً وتقدّمت فيه فرطاً. قال: فإنّى قد جمعتكم لأمر أُريد أنْ أُشاوركم فيه وأستعين بكم عليه. قالوا: إنّا والله نمنحك النّصيحه ونجهد لك الرأى فقُلْ نسمع. فقال: إنّ معاويه قد مات فأهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وإنّه قد انكسر باب الجور والإثم وتضعضعت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعه عقد بها أمراً أظنّ أنْ قد أحكمه، وهيهات الذى أراد؛ اجتهد والله ففشل، وشاور فخذل، وقد قام ابنه يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدّعى الخلافه على المسلمين، ويتأمّر عليهم بغير رضاً منهم مع قصر حلم وقلّه علم، لا يعرف من الحقّ موطئ قدمه. فأُقسم بالله قسماً مبروراً، لَجهاده على الدّين أفضل من جهاد المشركين. وهذا الحسين بن على، ابن بنت رسول الله سلام الله عليها ذو الشّرف الأصيل والرأى الأثيل، له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الأمر؛ لسابقته وسنّه وقِدمه وقرابته، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، فأكرم به راعى رعيّه وإمام قوم وجبت لله به الحجّه وبلغت به الموعظه. فلا تعشوا عن نور الحقّ ولا تسكّعوا فى وهد الباطل، فقد كان صخر بن قيس - وهو الأحنف - انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله سلام الله عليها ونصرته. والله، لا يقصّر أحد عن نصرته إلّا التسكّع: التمادى فى الباطل.

أورثه الله الذلّ فى ولده والقلّه فى عشيرته، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها، وأدرعت لها بدرعها. مَن لَمْ يُقتَل يمت، ومَن يهرب لَمْ يفت، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب.

فتكلّمت بنو حنظله فقالوا: أبا خالد، نحن نُبل كنانتك وفرسان عشيرتك، إنْ

رميت بنا أصبت، وإنْ غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمره إلّا خضناها، ولا تلقى والله شدّه إلّا لقيناها؛ ننصرك بأسيافنا ونقيك بأبداننا، إذا شئت فقم. وتكلّمت بنو سعد بن زيد فقالوا: أبا خالد، إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقى عزّنا فينا، فأمهلنا نراجع المشوره ويأتيك رأينا. وتكلّمت بنو عامر بن تميم فقالوا: يا أبا خالد، نحن بنو أبيك وحلفاؤك، لا نرضى إنْ غضبت ولا نقطن إنْ ظعنت والأمر إليك، فادعنا نجبك ومُرنا نطعك والأمر لك إذا شئت.

فالتفت إلى بنى سعد وقال: والله يا بنى سعد، لئن فعلتموها لا رفع الله السّيف عنكم أبداً ولا زال سيفكم فيكم. ثم كتب إلى الحسين عليه السلام مع الحجّاج بن بدر السعدى - وكان متهيّئاً للمسير إلى الحسين عليه السلام بعد ما سار إليه جماعه من العبديين من أهل البصره:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد وصل إلىّ كتابك، وفهمتُ ما ندبتنى له ودعوتنى إليه من الأخذ بحظّى من طاعتك والفوز بنصيبى من نصرتك، وإنّ الله لم يخلُ الأرض من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاه، وأنتم حجّه الله على خلقه ووديعته فى أرضه، تفرّعتم من زيتونه أحمديّه هو أصلها وأنتم فرعها. فاقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذلّلتُ لك أعناق بنى تميم وتركتهم أشدّ تتابعاً فى طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها، وقد ذلّلتُ لك رقاب بنى سعد وغسلتُ درن صدورها بماء سحابه مزن حين استهلّ برقها فلمع.

فلمّا قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، قال: «ما لك، آمنك الله يوم الخوف وأعزّك وأرواك يوم العطش الأكبر».

فلمّا تجهّز المشار إليه للخروج إلى الحسين عليه السلام ، بلغه قتله قبل أنْ يسير، فجزع من انقطاعه عنه، وبقى الحجّاج معه حتّى قُتل بين يديه.

الملاحظات:.....

العنوان الثالث: (دعوى تسامح يزيد مع أعدائه)

الشبهه: (يزيد كان متسامحاً مع أعدائه)

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ۴۴۴۸

العنوان الفرعي: أ/۳۵/۱

المصدر: روضه الواعظين المؤلف: الفتال النيسابوری

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص۷۷- ۱۷۸

متن الشبهه:

وخرج رسول ابن زياد وأمر بإدخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالإمره فقال له الحرس: ألا تسلم على الأمير فقال إن كان يريد قتلى فما سلامى عليه وإن كان لا يريد قتلى ليكثرن سلامى عليه، فقال له ابن زياد لعمرى لتقتلن قال كذلك؟ قال نعم قال: دعنى أوصى إلى بعض قومى قال: افعل فنظر مسلم إلى جلساء ابن زياد وفيهم عمر بن سعد بن أبى وقاص، فقال: يا عمر إنّ بينى وبينك قرابه ولى إليك حاجه، وقد يجب عليك نجح حاجتى وهو سر فامتنع عمر أن يسمع منه فقال عبيد الله: لم تمتنع أن تنظر فى حاجه ابن عمك؟ قال فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد، فقال إنّ على ديناً استدنته مذ وقت قدمت الكوفه سبعمائه درهم فأقضها عنى وإذا قتلت فاستوهب جثتى من ابن زياد فوارها وابعث إلى الحسين من يرده فإنّى قد كنت أعلمته أنّ الناس ليسوا إلا معه ولا أراه إلا مقبلاً، فقال عمر لابن زياد

ص: ۱۵۹

أتـدرى أيها الأمير ما قال؟ انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد: لا يخونك الأمين، ولكن قد يؤتمن الخائن. أما مالك فهو لك ولسـنا نمنعك أن تصـنع به ما أحببت. وأما جثته فإنا لا نبالى إذا قتلناه ما صـنع بها، وأما الحسـين فهو إن لم يردنا لم نرده اصـعدوا به فوق القصـر واضـربوا عنقه، ثم اتبعوا جسده، أين هذا الذى ضـرب ابن عقيل رأسه بالسـيف فدعى بكر بن حمران الأحمرى، فقال له اصـعد فلتكن أنت الذى تضـرب عنقه فصـعد به، وهو يكبّر ويسـتغفر الله ويصـلى على رسول الله سلام الله عليها ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذّبونا وخذلونا، فأشرفوا به على موضع الحراس اليوم فضرب عنقه واتبع جسده رأسه.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ۴۲۳۴

العنوان الفرعى: أ/۳۵/۲

المصدر: ترجمه الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق المؤلف: ابن عساكر

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص۱۹۹

متن الشبهه:

وتوفى معاويه ليله النصف من رجب سنه ستين وبايع الناس ليزيد فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى [من بنى] عامر بن لؤى - إلى الوليد بن عتبه بن أبى سفيان - وهو على المدينه - : أن ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قريش، وليكن أول منتبدأ به الحسين بن على بن أبى طالب، فان أمير المؤمنين رحمه الله عليه عهد إلى فى أمره الرفق به واستصلاحه.

فبعث الوليد بن عتبه من ساعته نصف الليل إلى الحسين بن على وعبد الله بن الزبير فأخبرهما بوفاه معاويه ودعاهما إلى البيعه ليزيد، فقالا: نصبح فننظر ما يصنع الناس.

ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول: هو يزيد الذى تعرف والله ما حدث له حزم ولا مروءه!!! وقد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه، فقال الوليد: إن هجنا بأبى عبد الله إلا أسدا.

فقال له مروان - أو بعض جلسائه -: اقتله!!! قال [الوليد]: إن ذلك لدم مضنون فى بنى عبد مناف!!! فلما صار الوليد إلى منزله قالت له أمرأته أسماء بنت

ص: ۱۶۱

عبد الرحمان بن الحارث بن هشام: أسببت حسيناً؟ قال: هو بدأ فسبني. قالت: وإن سبك حسين تسبه؟ وإن سب أباك تسب أباه؟ قال: لا.

وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما إلى مكه، وأصبح الناس فغدوا على البيعه ليزيد وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدا، فقال المسور بن مخرمه: عجل أبو عبد الله، وابن الزبير الآن يلقيه ويزجيه إلى العراق ليخلوا بمكه.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ۴۲۴۷

العنوان الفرعى:

أ/۳۵/۳

المصدر: ترجمه الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق. المؤلف: ابن عساكر

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص۲۰۳

متن الشبهه:

وكتب يزيد بن معاويه إلى عبد الله بن عباس يخبره بخروج حسين إلى مكه، ونحسبه [أنه] جاءه رجال من أهل هذا المشرق فمنوه الخلافه، وعندك منهم خبره وتجربه فإن كان فعل فقد قطع واشج القرابه!!!

وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه، فاكففه عن السعى فى الفرقه. وكتب بهذه الأبيات إليه وإلى من بمكه والمدينه من قريش:

يا أيها الراكب الغادى

لطيته

على عذافره فى سيرها

قحم

أبلغ قريشاً على نأى

المزار بها

بينى وبين حسين الله

والرحم

وموقف بفناء البيت

أنشده

عهد الإله وما يوفى به

الذمم

عنيتم قومكم فخراً

بأمكم

أم لعمرى حصان بره كرم

هى التى لا يدانى

فضلها احد

بنت الرسول وخير الناس

قدعلموا

وفضلها لكم فضل وغيركم

من قومكم لهم فى فضلها

قسم انى لاعلم أو ظنا

كعالمه

والظن يصدق أحياناً

فينتظم

ص: ١٦٣

أن سوف يترككم ما

تدعون بها

قتلى تهاداكم العقبان

والرخم

يا قومنا لا تشبوا

الحرب إذ سكنت

ومسكوا بحبال السلم

واعتصموا

قد غرت الحرب من قد

كان قبلكم

من القرون وقد بادت

بها الأمم

فأنصفوا قومكم لا

تهلكوا بذخاً

فرب ذى بذخ زلت به

القدم

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس: إنّى لارجو أن لا يكون خروج الحسين لأمر تكرهه، ولست أدع النصيحه له فى كل ما يجمع الله به الألفه وتطفى به النائره.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ۴۱۲۳

العنوان الفرعى:

۳۵/۴/أ

المصدر: مرآه الزمان فى تاريخ الأعيان المؤلف: للسبط ابن الجوزى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص ۱۸

متن الشبهه:

وكتب يزيد إلى ابن عباس: أمَّا بعد، فإنَّ ابنَ عمِّكَ حُسينًا وعبدَ الله بن الزبير [ما] اكترثا ببيعتى، ولحقا بمكه مرصدين للفتنه، متعرِّضين للهلكه، فامَّا ابن الزبير فهو صريع القَنا، وقتيل السيف غدًا، وأمَّا الحُسين فقد أحببتُ الإعذارَ إليكم أهلَ البيت ممَّا كان منه، وقد علمتُم ما بينى وبينكم من الوُصْلَه وعظيم الحُرْمَه، ووشائج الأرحام. وقد قطع ذلك حسين وبَتَّهُ، وأنت زعيمُ أهلِ بيتك، وسيِّدُ أهلِ بلادِك، فالقَه، فارْدُدْه عن السعيِ فى الفُرْقه ورَدّ هذه الأمه فى الفتنه، فإن قَبِلَ منك وأنابَ إلى قولك؛ فله عندى الأمانُ والكرامهُ الواسعه، وأجرى عليه ما كان يُجريه أبى على أخيه، وإنْ طلبَ زياده فاضْمَنْ له ما أراك اللهُ؛ أُنفِذْ ضمانَك، وأقومُ لك بذلك، وله علىَّ الأَيمان المغلَّظه، والمواثيقُ المؤكده ما تطمئنُّ به نفسُه وتُعيد عليه. عجِّل جوابى وبكل حاجه لك فلى.

وكتب فى أسفل الكتاب:

يا أيها الرَّاكبُ

الغادى لِطَيَّتِهِ

على عُذافِرِهِ فى

سَيرها قُحَمُ

أَبْلِغْ قُرَيشاً

على نَأيِ الزمان بها

بنى وبين حسينِ

اللهُ والرَّحِمُ

ص: ۱۶۵

ومَوْقفٌ بِفِناء

البيتِ أَنْشُدُهُ

عَهْدُ الإلهِ وما

تُوفَى به الذِّمَمُ

غَنَّيْتُمُ قومَكُمْ

فخرًا بأُمِّكُمُ

أُمِّ لَعَمْرى

حَصانٌ عَفَّهُ كَرَمُ

هى التى لا يُدانى

فَضْلَها أحدٌ

بنتُ الرسولِ وخيرِ

الناسِ قد عَلِمُوا

وفَضْلُها لكُمُ

فضلٌ وغيرُكُمُ

من قومِكُمْ لهمُ

فى فضلها قِسَمُ

إنِّى لَأَعْلَمُ

أوْ ظَنّاً كعالِمِهِ

والظَّنُّ يَصْدُقُ

أحيانًا فينتظِمُ

أَنْ سوف يَتْرُكُكُم

ما تَدَّعُونَ به

قتلى تَهادَاكُمُ

الغِرْبان والرَّخَمُ

يا قومَنا لا تَشُبُّوا

الحَرْبَ إذْ سَكَنَتْ

ومَسِّكُوا بحبالِ

السِّلْم واعْتَصِمُوا

قد غَرَّتِ الحَرْبُ

مَنْ قَدْ كان قبلكمُ

من القرون وقد بادَتْ

بها الأُممُ

فأنْصِفُوا قومَكمْ

لا يَهْلِكُوا بَذَخاً

فرُبَّ ذى بَذَخٍ

زَلَّتْ به القَدَمُ

لا تركبوا البغىَ

إنَّ البغىَ مَصـْرعَةٌ

وإنّ شاربَ كأسِ

البغيِ ينحسِمُ

فكتب إليه ابن عباس: أمَّا ابنُ الزُّبير فرجلٌ ينقطع عنا برأيه يُكاتِمنا أضغاناً يُسِرُّها فى صدره، يَرِى علينا وَرْىَ الزِّناد، لا فَكَّ الله أسيرَها، فطِع فى أمره ما أنت راءٍ.

وأما الحسين فإنه لما قدم مكه سألتُه ما الذى أقدمَهُ؟ وقلتُ: لِمَ تركتَ حَرَمَ جدِّك ومنازلَ آبائك؟ فأخبرنى أنّ عامِلَك وابنَ الحَكَم أساءَا إليه، فأقبلَ مستجيراً بحرم الله، عائذاً ببيته. ولن أدعَ النصيحةَ فيما يجمعُ اللهُ به الكلمةَ ويُطفئُ به النائره، ويُخمِد الفتنه، ويحقنُ دماء الأمه، فاتَّقِ اللهَ فى السِّرِّ والعلانيه، ولا تَبِيتَنَّ ليلةً وأنتَ تُريد لمسلم غائلةً، ولا ترصُدْه بمظلمه، ولا تحفر له مهواةً، فكم من حافر جُرْفًا لغيره أوقعَه اللهُ فيه، وكم من مُؤَمِّلٍ أملًا لم يُؤْتَ ما أَمَّلَه، ولا تشغلنَّك عن الأخرى ملاهى الدنيا وأباطيلُها، فإنَّ كلَّ ما اشتغلتَ به عن الله يضُرُّ ويفنى، وما اشتغلتَ

[به] من الأخرى ينفع ويبقى.

ودخل عبد الله بنُ عباس على الحسين عليه السلام ، فكلَّمَهُ ليلاً طويلاً وقال له: أنشدكَ الله أن تهلك غداً بحالِ مَضْيَعَه، لا تأتِ العراق، وإنْ كنتَ ولا بدَّ فاعلاً؛ فأقِمْ حتى ينقضيَ الموسم، وتلقى الناس، وتعلمَ على ما يَصْدُرون، ثم ترى رأيَك.

وكان ذلك فى عشر ذى الحجه سنه ستين.

فأبى الحسين، فقال له ابن عباس: واللهِ إنى لَمَأظُنُّك ستُقتلُ غداً بين بناتك ونسائك؛ كما قُتل عثمانُ بين نسائه وبناته. واللهِ إنى لَأخافُ أن تكونَ الذى يُقادُ به عثمانُ، فإنَّا لله، وإنَّا إليه راجعون. فقال: يا أبا العباس، إنَّك شيخٌ قد كَبِرْتَ، فقال له ابن عباس: لولا أن يُزْرِىَ بى [أو بك] ذلك؛ لَنَشَّبْتُ يدى فى رأسك، ولو أعلمُ أنَّنا إذا تَناصَينا أقمتَ؛ لفعلتُ، ولكن لا إخالُ ذلك نافعى. أَتَسِيرُ إلى قوم قد نَافَوا أميرَهم، وضبطوا بلادهم لأجلك؟! قال: لا. قال: فإنْ فعلوا ذلك فسِرْ إليهم على بصيره، وإن كانوا إنما دَعَوْك وأميرُهم قائمٌ، وعمَّالُه تَجْبِى البلاد، وهولُهم قاهر، فهم إنما دَعَوْك للقتال، ولا آمنُ أن يخذُلوك. فقال الحسين: فسر، وأستخيرُ الله وأنظرُ، ولَأَنْ أُقتلَ بمكان كذا وكذا أحبُّ إلىَّ أَنْ تُسْتَحَلَّ بى. يعنى مكه. فبكى ابنُ عباس وقال: أقررتَ عينَ ابنِ الزُّبير.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه:

٧٧۶۶

العنوان الفرعى:

أ/٣٥/٥

المصدر: مرآه الزمان فى تاريخ الأعيان المؤلف: للسبط ابن الجوزى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص٢٥

متن الشبهه:

وعلم به محمـد بنُ الأشـعث بن قيس، فـأخبرَ به ابنَ زيـاد، فبعث إليه، فأتِيَ به، فأنّبه وبكَّتَه، وأمرَ بقتله. فقال: دعنى حتى أوصـى. قال: نعم. فنظر إلى عُمر بن سـعد بن أبى وقَّاص، فقال له، إنّ لى إليك حاجةً، وبينى وبينك رَحِمٌ. فقال له عُبيـد الله: انظر فى حاجه ابنِ عمِّك. فقام إليه فقال: يا هـذا، إنه ليس ها هنا رجلٌ من قريش غيرُك، وهذا الحُسـين بن على قد أظلَّك، فأرْسِلْ إليه رسولاً، فلينصـرف، فإنّ القوم قد غرُّوه وخَدَعُوه وكذَّبوه، وإنّه إن قُتل لم يكن لبنى هاشم بعده نظام، وعلىَّ دَينٌ أخذتُه منذ دخلتُ الكوفه، فاقْضِه عنى، واطلُب جُثَّتى من ابنِ زِياد، فوارِها.

فسأله ابنُ زياد: ما قال لك؟ فأخبره عمر، فقال: أما مالُك فهو لك لا نمنعُك منه، وأمَّا حسين؛ فإنْ تَرَكَنا لم نُرِدْه، وأمَّا جُثَّتُه، فإذا قتلناه لم نبالِ ما صُنع به. ثم أمر به فقتل.

الملاحظات:.....

ص: ١۶٨

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ٣٠٩٩

العنوان الفرعى:

أ/٣٥/٦

المصدر: سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج٤ ص٣٥٦

متن الشبهه:

قَالُوا: وَلَمَّا حُضِرَ مُعَاوِيَةُ دَعَا يَزِيْدَ فَأَوْصَاهُ، وَقَالَ: انظُرْ حُسَيْناً، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى النَّاسِ، فَصِلْ رَحِمَهُ، وَارْفُقْ بِهِ، فَإِنْ يَكُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَسَيَكْفِيْكَ اللهُ بِمَنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَخَذَلَ أَخَاهُ.

وَمَاتَ مُعَاوِيَةُ فِي نِصْفِ رَجَبٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ يَزِيْدَ، فَكَتَبَ إِلَى وَالِي المَدِيْنَةِ؛ الوَلِيْدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنِ ادْعُ النَّاسَ وَبَايِعْهُم، وَابْدَأْ بِالوُجُوهِ، وَارْفُقْ بِالحُسَيْنِ، فَبَعثَ إِلَى الحُسَيْنِ وَابْنِ الزُّبَيْرِ فِي اللَّيْلِ، وَدَعَاهُمَا إِلَى بَيْعَةِ يَزِيْدَ، فَقَالاَ: نُصبِحُ وَنَنْظُرُ فِيمَا يَعمَلُ النَّاسُ، وَوَثَبَا فَخَرَجَا، وَقَدْ كَانَ الوَلِيْدُ أَغْلَظَ لِلْحُسَيْنِ، فَشَتَمَهُ حُسَيْنٌ، وَأَخَذَ بِعِمَامَتِهِ فَنَزَعَهَا، فَقَالَ الوَلِيْدُ: إِنْ هِجْنَا بِهَذَا إِلَّا أَسَداً، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ - أو غيره: اقتله، قال: إن ذلك لَدَمٌ مَصُونٌ.

الملاحظات:.....

ص: ١٦٩

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ٢٩٥٨

العنوان الفرعى:

٣٥/٧/أ

المصدر: تاريخ الإسلام المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى

القرن: ٨ الجزء والصفحه: ج ٥ ص٧-٩

متن الشبهه:

مروان بن سعد، عن المدائنى، عن جويريه، ثم قال: رجع الحديث إلى الأول.

قالوا: ولما احتضر معاويه أرسل إلى يزيد فأوصاه وقال: انظر حسين ابن فاطمه، فإنه أحبّ الناس إلى الناس، فصل رحمه، وارفق به، فإنّ بك منه شى ء، فإنّى أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه.

و لما بويع يزيـد كتب إلى الوليـد بن عتبه أمير المدينه: أن أدع الناس إلى البيعه، وابدأ بوجوه قريش، وليكن أول من تبدأ به الحسـين، وارفق به، فبعث الوليد فى الليل إلى الحسـين وابن الزبير، وأخبرهما بوفاه معاويه، ودعاهما إلى البيعه، فقالا: نصـبح وننظر فيما يصنع الناس، ووثبا فخرجا، وأغلظ الوليد للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها، فقال الوليد: إن هجنا بأبى عبد الله إلا أسداً، فقيل للوليد: اقتله، قال: إنّ ذلك لدم مصون.

و خرج الحسين وابن الزبير لوقتهما إلى مكه، ونزل الحسين بمكه دار العباس. ولزم عبد الله الحجر، فلبس المغافر، وجعل يحرّض على بنى أميّه، وكان يتردّد إلى الحسين، ويشير عليه أن يقدم العراق ويقول له: هم شيعتكم، وكان ابن عباس

ص: ١٧٠

يقول له: لا تفعل.

و قال له عبد الله بن مطيع: فداك أبى وأمّى متّعنا بنفسك ولا تسر إلى العراق، فو الله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنّا خولاً أو عبيداً.

و قد لقى عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبّاس بن أبى ربيعه بالأبواء، منصرفين من العمره، فقال لهما ابن عمر: أذكّركما الله إلّا رجعتما، فدخلتما فى صالح ما يدخل فيه الناس، وننظر، فإن أجمع على يزيد الناس لم تشذّا، وإن افترقوا عليه كان الّذى تريدان.

و قال ابن عمر للحسين: لا- تخرج فإنّ رسول الله صلى الله عليه آله خيّره الله بين الدنيا والآخره، فاختار الآخره، وإنّك بضعه منه، ولا تنالها - عنى الدنيا - فاعتنقه وبكى، وودّعه، فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بالخروج، ولعمرى لقد رأى فى أبيه وأخيه عبره، ورأى من الفتنه وخذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرك ما عاش.

و قال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمه؟ قال: العراق وشيعتى، قال: إنى لكاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك، حتى تركهم سخطه وملّهم، أذكّرك الله [أن] تغرّر بنفسك.

الواقدى: حدّثنى عبد الله بن جعفر المخرمى، عن أبى عون قال: خرج الحسين من المدينه، فمرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره، فقال: إلى أين فداك أبى وأمّى! متّعنا بنفسك ولا تسر، فأبى الحسين، قال: إنّ بئرى هذه رشحها وهذا اليوم ما خرج إلينا فى الدلو ماء، فلو دعوت لنا فيها بالبركه، قال: هات من مائها، فأتى بما فى الدلو فشرب منه ثم مضمض ثم ردّه فى البئر.

و قال أبو سعيد: غلبنى الحسين على الخروج، وقد قلت له: اتّق الله والزم بيتك، ولا تخرج على إمامك، وكلّمه فى ذلك جابر بن عبد اللّه، وأبو واقد الليثى وغيرهما.

وقال سعيد بن المسيّب: لو أنّ حسيناً لم يخرج لكان خيراً له.

وقد كتبت إليه عمره بنت عبد الرحمن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بلزوم الجماعه، وتخبره أنّه إنما يساق إلى مصرعه وتقول: أشهد، لحدّثتنى عائشه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه آله يقول: «يقتل حسين بأرض بابل»

و كتب إليه عبد الله بن جعفر كتابا يحذّره أهل الكوفه، ويناشده الله أن يشخص إليهم.

فكتب إليه الحسين: إنّى رأيت رؤياً، ورأيت فيها رسول الله صلى الله عليه آله ، وأمرنى بأمر أنا ماض له، ولست بمخبر أحداً بها حتى ألاقى عملى.

و لم يقبل الحسين غداً، وصمّم على المسير إلى العراق.

فقال له ابن عباس: والله إنّى لأظنّك ستقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قُتل عثمان، وإنّى لأخاف أن تكون الّذى يقاد به عثمان، فإِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. فقال: يا أبا العباس إنك شيخ قد كبرت، فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين ابن الزبير، ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له: قد أتى ما أحببت، هذا الحسين يخرج ويترككَ والحجاز. ثم تمثّل:

يا

لك من قنبره بمعمّر

خلا

لك الجو فبيضى واصفرى

و نقّرى ما شئت أن تنقرى

بعث الحسين إلى أهل المدينه، فسار إليه من خفّ معه من بنى عبد المطّلب،

وهم تسعه عشر رجلاً، ونساء وصبيان، وتبعهم محمد بن الحنفيه فأدرك أخاه الحسين بمكه، وأعلمه أنّ الخروج ليس له برأى يومه هذا، فأبى الحسين عليه، فحبس محمد ولده، فوجد عليه الحسين وقال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه!

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه ١٧٢٣

العنوان الفرعى: أ/٣٥/٩

المصدر: مواقف المعارضه فى عهد يزيد المؤلف: محمد بن عبد الله الشيبانى

القرن: معاصر

الجزء والصفحه: ص ٣١٠

متن الشبهه:

وقد أورد الطبرى نص كتاب يزيد إلى ابن زياد، حيث كتب لابن زياد:

«إنّ شيعتى من أهل الكوفه قد كتبوا إلىَّ يخبروننى أنّ ابن عقيل بالكوفه يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى أهل الكوفه فتطلب ابن عقيل كطلب الخرزه، حتى تثقفه فتوثقه، أو تقتله أو تنفيه، والسلام».

فلما وصل الكتاب إلى ابن زياد تهيَّأ وسار من الغد إلى الكوفه.

وهنا لا بدّ وأن نقف عند خطاب يزيد لابن زياد، فيزيد ينظر إلى مسلم بن عقيل على أنه خارج على الخلافه يريد شق عصا المسلمين. ومع ذلك كله فإن يزيد يطلب من ابن زياد القبض عليه، ويخيِّره بين قتله، أو أسره، أو نفيه عن العراق.

ولعل هذا يعتبر تسامحاً من جانب يزيد؛ فرجل يخرج عليه ويدعو الناس لترك بيعتهم ليزيد، ثم هو أولاً وأخيراً يريد إسقاط يزيد والقضاء عليه، ومع ذلك نجد هذا الخطاب الذى يحمل بين طياته بعض التسامح مع عدوه مسلم بن عقيل.

الملاحظات:.....

ص: ١٧٤

الشبهات

العنوان العام: تسامح يزيد مع أعدائه

١٨٥٥

العنوان الفرعى:

أ/٣٥/١٢

المصدر: مواقف المعارضه فى عهد يزيد المؤلف: محمد بن عبد الله الشيبانى

القرن: معاصر الجزء والصفحه: ص٧٤١

متن الشبهه:

إنّ يزيد لم تستقر له الأمور مده خلافته حتى يمكن لنا من خلال تلك الفتره أن نحكم على مدى صلاحه لرئاسه الدوله وخلافه الأمه.

* فقد جُوبه يزيد بالمعارضه من أول يوم تسلَّم فيه منصب الخلافه، ثم إنّ الذين عارضوه يمثلون أفضل عصرهم، - الحسين بن على، وابن الزبيرF فمهما كان يزيد على جانب من الحق فإنّ الشعور بتخطئته سيكون هو المسيطر على غالبيه الناس، وذلك لمكانه المعارضين.

* ثم إنّ الظروف السياسيه التى كانت سائده فى ذلك العصر، هى التى مهَّدت السبيل إلى افتعال الكثير من الاتهامات الموجَّهه ضد يزيد.

* ويبدو أنّ يزيد كان ميَّالاً إلى السلم، ويرغب فى عدم تصعيد المواجهه مع معارضيه، ولَّما لم يجد بُداً من المواجهه لجأ إلى استخدام القوه التى صاحبها الكثير من العنف.

لقد كان يزيد بين ثلاث خيارات:

١- التنازل عن الخلافه نزولاً عند رغبه المعارضه.

ص: ١٧٥

۲- السکوت عن انفصال بعض الأقالیم المهمه عن الدوله.

۳- القضاء علی المعارضین والحفاظ علی هیبه الدوله ووحدتها.

الملاحظات:.....

ص: ۱۷۶

الجواب: (يزيد لم يكن متسامحاً مع أعدائه)

الأجوبه

العنوان العام: يزيد غير متسامح مع أعدائه

٩٦

العنوان الفرعى:

أ/١/٤٦

المصدر: الأخبار الطوال المؤلف: أحمد بن داود الدينورى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ص٢٤٢

متن الإجابه:

ثم بعث عبيد الله برؤوسهما إلى يزيد، وكتب إليه بالنبأ فيهما. فكتب إليه يزيد: لم نعد الظن بك، وقد فعلت فعل الحازم الجليد، وقد سألت رسوليك عن الأمر، ففرشاه لى، وهما كما ذكرت فى النصح، وفضل الرأى، فاستوص بهما. وقد بلغنى أنّ الحسين بن على قد فصل من مكه متوجهاً إلى ما قبلك، فأدرك العيون عليه، وضع الأرصاد على الطرق، وقم أفضل القيام، غير ألا تقاتل إلا من قاتلك، واكتب إلى بالخبر فى كل يوم.

الملاحظات:.....

ص: ١٧٧

الأجوبه

العنوان العام: يزيد غير متسامح مع أعدائه

١٥٣

العنوان الفرعى:

٤٦/٢/أ

المصدر: تاريخ اليعقوبى المؤلف: أحمد ابن يعقوب بن جعفر

القرن ٣ الجزء والصفحه: ج٢ ص ١٦٤

وولى يزيد عثمان بن محمد بن أبى سفيان المدينه، فأتاه ابن مينا، عامل صوافى معاويه، فأعلمه أنه أراد حمل ما كان يحمله فى كل سنه من تلك الصوافى من الحنطه والتمر، وأنّ أهل المدينه منعوه من ذلك، فأرسل عثمان إلى جماعه منهم، فكلمهم بكلام غليظ، فوثبوا به وبمن كان معه بالمدينه من بنى أميه، وأخرجوهم من المدينه واتبعوهم يرجمونهم بالحجاره، فلما انتهى الخبر إلى يزيد بن معاويه وجّه إلى مسلم ابن عقبه، فأقدمه من فلسطين، وهو مريض، فأدخله منزله، ثم قص عليه القصه، فقال: يا أمير المؤمنين! وجهنى إليهم، فوالله لأدعن أسفلها أعلاها، يعنى مدينه الرسول، فوجهه فى خمسه آلاف إلى المدينه، فأوقع بأهلها وقعه الحره، فقاتله أهل المدينه قتالاً شديداً، وخندقوا على المدينه، فرام ناحيه من نواحى الخندق، فتعذر ذلك عليه، فخدع مروان بعضهم، فدخل ومعه مائه فارس، فأتبعه الخيل حتى دخلت المدينه، فلم يبق بها كثير أحد إلا قتل، وأباح حرم رسول الله، حتى ولدت الأبكار لا يُعرف مَن أولَدهُنَّ، ثم أخذ الناس على أن يبايعوا على أنهم عبيد يزيد بن معاويه، فكان الرجل من قريش يؤتى به، فيقال: بايع آيه أنك عبد قن ليزيد،

ص: ١٧٨

فيقول: لا! فيضرب عنقه.

الملاحظات:.....

ص: ١٧٩

الأجوبه

العنوان العام: يزيد غير متسامح مع أعدائه

٩

العنوان الفرعى:

أ/٤٦/٣

المصدر: تاريخ الطبرى المؤلف: محمد بن جرير الطبرى

القرن: ٤

الجزء والصفحه: ج٥ ص ٣٤٤

متن الإجابه:

قال محمد ابن عمر حدثنا هشام بن سعد عن شيبه بن نصاح قال كانت الرسل تجرى بين يزيد ابن معاويه وابن الزبير فى البيعه فحلف يزيد أن لا يقبل منه حتى يؤتى به فى جامعه وكان الحارث بن خالد المخزومى على الصلاه فمنعه ابن الزبير فلما منعه كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن ابعث جيشاً إلى ابن الزبير.

الملاحظات:.....

ص: ١٨٠

الأجوبه

العنوان العام: يزيد غير متسامح مع أعدائه ٢١٤

العنوان الفرعى:

٤٦/٤/أ

المصدر: كتاب الفتوح المؤلف: ابن اعثم الكوفى

القرن ٤ الجزء والصفحه ج٤ ص ٣٤٧

متن الإجابه:

بسم الله الرحمن الرحيم هـذا مـا عهـده معـاويه بن أبى سـفيان أمير المؤمنين إلى ابنه يزيـد، أنّه قـد بـايعه وعهـد إليه، وجعـل له الخلافه من بعـده، وأمره بالرعيه والقيام بهم والإحسان إليهم، وقـد سـماه "أمير المؤمنين"، وأمره أن يسـير بسـيره أهل العـدل والإنصاف، وأن يعاقب على الجرم ويجازى على الإحسان، وأن يحفظ هـذا الحى من قريش خاصه، وأن يبعـد قاتلى الأحبه، وأن يُقدّم بنى أميه وآل عبد شـمس على بنى هـاشم، وأن يُقـدّم آل المظلوم المقتول أمير المؤمنين عثمـان بن عفان على آل أبى تراب وذريته، فمن قرىء عليه هـذا الكتاب وقبله حق قبوله وبادر إلى طاعه أميره يزيـد بن معاويه فمرحباً به وأهلاً، ومن تأبّى عليه وامتنع فضـرب الرقاب أبـداً حتى برجع الحق إلى أهله – والسـلام على من قرىء عليه وقبل كتابى هذا – قال: ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه إلى الضـحاك بن قيس وقال: انظر إذا أصـبحت أن تصعد المنبر وتقرأ هذا الكتاب على الصغير والكبير وتسمع مقالهم. فقال الضحاك: إنّى فاعل ذلك غداً إن شاء الله.

الملاحظات:.....

ص: ١٨١

الأجوبه

عنوان الأولى: يزيد غير متسامح مع أعدائه

٢١٥

العنوان الفرعى: أ/٤٦/٥

المصدر: كتاب الفتوح المؤلف: ابن أعثم الكوفى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۴ ص۳۴۸

متن الإجابه:

قال: ثم أقبل معاويه على يزيـد فقال: يا بُنى! خبّرنى الآن ماذا أنت صانع بهذه الأمه! أتسـير فيهم بسـيره أبى بكر الصديق الذى قاتل أهل الرده وقاتل فى سبيل الله حتى مضـى والناس عنه راضون؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إنّى لا أطيق أن أسـير بسيره أبى بكر الصديق، لكنى آخذ الرعيه بكتاب الله وسنه رسوله سلام الله عليها . قال: يا بُنى! أتسير فيهم بسيره عمر بن الخطاب الذى مصّر الأمصار وفتح الديار وجنّد الأجناد وفرض الفروض ودوّن الدواوين وجبى الفىء وجاهد فى سبيل الله حتى مضـى والناس عنه راضون؟ فقال يزيد: لا يتهيأ لى أن أصـنع كما صـنع عمر، ولكنى آخذ الناس بكتاب الله والسنه. فقال معاويه: يا بُنى! أتسـير فيهم بسـيره ابن عمك عثمان ابن عفان الذى أكلها فى حياته وورثها بعد مماته واسـتعمل أقاربه؟ فقال يزيد: قد خبرتك يا أمير المؤمنين أنّ الكتاب بينى وبين هذه الأمه، به أطالبهم وعليه أقاتلهم. قال: فتنفس معـاويه الصـعداء، وقـال: إنّى من أجلـك آثرت الـدنيا على الآخره ودفعت حق على بن أبى طالب وحملت الوزر على ظهرى، وإنّى لخائف أن لا تقبل وصـيتى فتقتل خيار قومك ثم تعـدو على حرمه ربك فتقتلهم بغير الحق ثم يأتيك اليوم بغته فلا دنيا تصيب ولا آخره تحب، يا بُنى! إنّى جعلت هذا مطمعاً لك

ص: ١٨٢

ولولـدك من بعـدك وإنّى موصـيك بوصـيه فاقبلهـا فإنك تحمـد عاقبتها! كن حازماً صارماً، انظر إن تأتك نائبه تثب وثوب الشـهم البطل، ولا تجبن جبن الضـعيف الوكل، فإنّى قـد كفيتك الجـد الترحال، وجوامع الكلام والمنطق ونهايه البلاغه، ودفع المؤنه وسـهوله الحفظ، ولقد وطّأت لك يا بُنى البلاد، وذللت لك رقاب العرب الصعاب، وأقمت لك المنار وسهلت لك السبل، وجمعت لك اللجين والعقيان، ومهّيدت لك الملك من بعـدى تمهيـداً، فعليك يا بنى من الأمور ما قرب مأخذه وسـهل مطلبه، وذر عنك ما اعتاص عليك، واعلم يا بُنى أنّ سـياسه الخلافه لا تتم لك إلا بثلاث: بجأش ربيط، وكف أذى، وخلق رحيب، وثلاث أخر: علم ظـاهر، وخلق طـاهر، ووجه طلق، ثم تردف ذلـك بعشـر أخر: بالصبر، والأناه، والتودد، والوقار، والسـكينه، والمروءه الظاهره، والشـجاعه، والسـخاء، والاحتمال للرعيه بما تحب وتكره، ولقـد علمت يا بُنى أنّى كنت فى أمر الخلافه خائفاً شـبعاً يشـهى شـهواناً أصـبح عليها جزعاً وأمسـى هلعاً، حتى أعطانى الناس ثمره قلوبهم وبادروا إلى طاعتى، فادخل يا بنى من هـذه الدنيا فى حلالها واخرج من حرامها، وأنصف الرعيه واقسم فيئهم فيهم بالسويه، واعلم يا بُنى أنّى أخاف عليك من هـذه الأمه أن تنازعك فى هـذا الأمر الذى قد رفعت لك قواعده، وخصوصاً أربعه نفر من قريش، منهم عبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وشبيه أبيه الحسـين بن على، فأما عبد الرحمن بن أبى بكر فإنه إذا صـنع أصـحابه شـيئاً صـنع مثلهم وإن لم يصنعوا أمسك، وهو رجل همه النساء ولذه الـدنيا، فـذره يا بُنى وما يريد ولا تأخذ عليه فى شـىء من أمره فلقد علمت ما لأبيه من الفضل على هذه الأمه وقد يرعى ذمام الوالد فى ولده. وأما عبد الله بن عمر فإنه رجل صدق قد توحش من الناس وآنس إلى العباده ورضى بالوحده، فترك الدنيا وتخلى منها فهو لا يأخذ منها شيئاً، وإنّما تجارته من هذه الدنيا كتجاره أبيه عمر بن الخطاب، فأقرئه

منى السلام وتعاهده بالعطاء الموفر أفضل تعاهد. وأما عبد الله بن الزبير فما أخوفنى أنك تلقى منه عتباً! فإنّه صاحب خلل فى القول وزلل فى الرأى وضعف فى النظر، مفرط فى الأمور مقصر فى الحقوق، وإنّه سيحثو لك كما يحثو الأسد فى عرينه ويراوغك رواغ الثعلب، فإذا أمكنه منك فرصه لعب بك كيف شاء، فكن له يا بنى كذلك، واجزه صاعاً بصاع، واحذه حذو النعل إلا أن يدخل لك فى الصلح والبيعه وبتوبه فأقمه على ما يريد. وأما الحسين بن على فأوه أوه يا يزيد! ماذا أقول لك فيه! فاحذر أن لا يتعرض لك ومد له حبلًا طويلًا وذره يضرب فى الأرض حيث شاء ولا تؤذه، ولكن ارعد له وابرق، وإياك والمكاشفه له فى محاربه سل سيف أو محاربه طعن رمح، ثم أعطه ووقره وبجله، فإن حال أحد من أهل بيته فوسع عليهم وأرضهم فإنهم أهل بيت لا يرضيهم إلا الرضى، ولا يسعهم إلا المنزله الرفيعه، وإياك يا بنى أن تلقى الله بدمه فتكون من الهالكين.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: يزيد غير متسامح مع أعدائه

٢٢٤

العنوان الفرعى: أ/٤٦/٦/

المصدر: كتاب الفتوح المؤلف: ابن اعثم الكوفى

القرن: ٤ الجزء والصفحه: ج٥ ص ١٧

متن الإجابه:

قال: فعنـدها كتب الوليـد إلى يزيد بن معاويه يخبره بما كان من أهل المدينه وما كان من ابن الزبير وأمر السـجن، ثم ذكر له بعد ذلك أمر الحسـين بن على أنّه ليس يرى لنا عليه طاعه ولا بيعه. قال: فلما ورد الكتاب على يزيد غضب لذلك غضباً شديداً، وكان إذا غضب انقلبت عيناه فعاد أحولاً.

الملاحظات:.....

ص: ١٨٥

العنوان الرابع: (قول الإمام الحسين عليه السلام دعونى أنصرف)

الشبهه: (الإمام الحسين عليه السلام طلب الرجوع من حيث أتى)

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ٢٢١٦

العنوان الفرعى: ج/١٤/١

المصدر: الطبقات متتم الصحابه الطبقه الخامسه.

المؤلف: محمد بن سعد

القرن: ٣

الجزء والصفحه: ص٤٦٨-٤٦٩

متن الشبهه:

[فلما أصبح يومه الذى قتل فيه رحمه الله عليه قال: اللهم أنت ثقتى فى كل كرب ورجائى فى كل شده وأنت لى فى كل أمر نزل بى ثقه وأنت ولى كل نعمه وصاحب كل حسنه]، [ثم قال حسين لعمر وأصحابه: لا تعجلوا حتى أخبركم خبرى، والله ما أتيتكم حتى أتتنى كتب أماثلكم بأن السنه قد أميتت والنفاق قد نجم والحدود قد عطلت، فاقدم لعل الله تبارك وتعالى يصلح بك أمه محمد ص فأتيتكم، فإذا كرهتم ذلك فأنا راجع عنكم وارجعوا إلى أنفسكم فانظروا هل يصلح لكم قتلى أو يحل لكم دمى؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟ وابن أول المؤمنين إيماناً؟ أوليس حمزه والعباس وجعفر عمومتى؟ أولم يبلغكم قول رسول الله ص فىَّ وفى أخى: ،

ص: ١٨٧

هذان سيدا شباب أهل الجنه؟، فإن صدقتمونى وإلا فاسألوا جابر بن عبد الله. وأبا سعيد الخدرى. وأنس بن مالك. وزيد بن أرقم]. فقال شمر بن ذى الجوشن: هو يَعْبُدُ الله عَلى حَرْفٍ إن كان يدرى ما تقول.

الملاحظات:.....

ص: ١٨٨

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۳۷

العنوان الفرعی:

ج/۱۴/۲

المصدر: الأخبار الطوال المؤلف: أحمد بن داود الدينورى

القرن: ۳ الجزء والصفحه: ص۲۵۳-۲۵۴

متن الشبهه:

ثم قال عمر بن سعد لقره بن سفيان الحنظلى (انطلق إلى الحسين، فسله ما أقدمك).

فأتاه، فأبلغه.

فقال الحسين: أبلغه عنى أنّ أهل هذا المصر كتبوا إلىَّ يذكرون أن لا إمام لهم، ويسألوننى القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بى، بعد أن بايعنى منهم ثمانيه عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به إلىَّ أردت الانصراف إلى حيث منه أقبلت، فمنعنى الحر بن يزيد، وسار حتى جعجع بى فى هذا المكان، ولى بک قرابه قريبه، ورحم ماسّه، فأطلقنى حتى انصرف.

الملاحظات:.....

ص: ۱۸۹

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۳۶

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۳

المصدر: الأخبار الطوال المؤلف: أحمد بن داود الدينوری

القرن: ۳ الجزء والصفحه: ص۲۴۹

متن الشبهه:

فلما انفتل [الأمام الحسين عليه السلام] من صلاته حوّل وجهه إلى القوم، ثم قال: «أيها الناس، معذره إلى الله، ثم إليكم، إنّى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم، وقدمت علىَّ رسلكم، فإن أعطيتمونى ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم دخلنا معكم مصركم، وإن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت».

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۰

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۶۱

العنوان الفرعی:

ج/۱۴/۶

المصدر: تاريخ اليعقوبى المؤلف: أحمد بن أبى يعقوب

القرن: ۳ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۱۶۳

متن الشبهه:

ثم طلب الحسين بن على إليه الموادعه، وسألهم الرجعه، فاغتنمتم قله أنصاره، واستئصال أهل بيته، فعدوتم عليهم، فقتلوهم كأنما قتلوا أهل بيت من الترك والكفر، فلا شىء عندى أعجب من طلبك ودى ونصرى، وقد قتلت بنى أبى، وسيفك يقطر من دمى، وأنت آخذ ثارى، فإن يشأ الله لا يطل لديك دمى ولا تسبقنى بثأرى، وإن سبقتنى به فى الدنيا، فقبلنا ما قتل النبيون وآل النبيين وكان الله الموعد، وكفى به للمظلومين ناصراً، ومن الظالمين منتقماً. فلا يعجبنك أن ظفرت بنا اليوم، فو الله لنظفرن بك يوماً.

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۱

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۵۶

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۷

المصدر: تاريخ اليعقوبى المؤلف: أحمد بن أبى يعقوب

القرن: ۳ الجزء والصفحه: ج۲ ص۱۵۷- ۱۵۸

متن الشبهه:

فلما كان من الغد خرج فكلّم القوم، وعظّم عليهم حقه، وذكّرهم الله} ورسوله، وسألهم أن يخلوا بينه وبين الرجوع، فأبوا إلا قتاله، أو أخذه حتى يأتوا به عبيد الله بن زياد، فجعل يكلم القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل، فيقولون: ما ندرى ما تقول، فأقبل على أصحابه فقال: إنّ القوم ليسوا يقصدون غيرى، وقد قضيتم ما عليكم فانصرفوا، فأنتم فى حل. فقالوا: لا والله، يا ابن رسول الله، حتى تكون أنفسنا قبل نفسك، فجزّاهم الخير. وخرج زهير بن القين على فرس له فنادى: يا أهل الكوفه! نذار لكم من عذاب الله! نذار عباد الله! ولد فاطمه أحق بالود والنصر من ولد سميّه، فإن لم تنصروهم، فلا تقاتلوهم. أيّها الناس! إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبى إلا الحسين، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمه إلا نغصه الله الدنيا، وعذّبه أشد عذاب الآخره.

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۲

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۳۹۵۳

العنوان الفرعي: ج/۱۴/۱۲

المصدر: المحن ج۱ المؤلف: محمد بن أحمد أبو العرب

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ص۱۵۴

متن الشبهه:

ثم بَعَثَ عبيـد الله بن زِيَاد عمر ابْن سَعْدٍ يُقَاتِلُهُمْ فَقَالَ الْحُسَيْنُ يَا عُمَرُ اخْتَرْ مِنِّى ثَلاثَ خِصَالٍ إِمَّا أَنْ تَتْرُكَنِى كَمَا جِئْتُ فَإِنْ أَبَيْتَ هَذِهِ فَأُخْرَى تُسَيِّرُونِى إِلَى يَزِيـدَ فَأَضَعُ يَدِى فِى يَدِهِ فَيَحْكُمُ فِىَّ بِمَا رَأَى فَإِنْ أَبَيْتَ هَذِهِ فَسَيِّرُونِى إِلَى التُّرْكِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى أَمُوتَ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ بِذَلِكَ فَهَمَّ أَنْ يُسَيِّرَهُ إِلَى يزيد فَقَالَ لَهُ الْفَاسِق شـمر ابن ذِى الجوشن أَمْكَنَكَ الله مِنْ عَدُوِّكَ وَتُسَيِّرُهُ لَا إِلا أَنْ يَنْزِلَ عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ لَا إِلا أَنْ تَنْزِلَ عَلَى حُكْمِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ ابْنِ الْفَاعِلَهِ لَا وَالله لَا أَفْعَلُ

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۳

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ١٣

العنوان الفرعى:

ج/١٤/١٤

المصدر: مروج الذهب المؤلف: المسعوى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۳ ص ۷۳

متن الشبهه:

فلما بلغ الحسين القادسيه لقيه الحر بن يزيد التميمى فقال له: أين تريد يا ابن رسول الله؟ قال: أريد هذا المصر، فَعَرَّفَه بقتل مسلم وما كان من خبره، ثم قال: ارجع فإنى لم أدَعْ خلفى خيراً أرجوه لک، فَهَمَّ بالرجوع فقال له إخوهُ مسلمٍ: واللّه لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل كلنا، فقال الحسين: لا خير فى الحياه بعدكم.

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۴

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى

۳۱۳

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۱۶

المصدر: شرح الأخبار المؤلف: النعمانی

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۳ ص ۱۴۹

متن الشبهه:

[ملاقاه الحر بالحسين] وأرسل الحر بن يزيد الحنظلى [اليربوعى] فى خيل، فلقى الحسين عليه السلام بكربلاء، فتواقفا. وأرسل عبيد الله بن زياد بعد ذلك عمر بن سعد بن أبى وقاص فى عسكر جحفل، وعده عتيده. فوافى الحسين عليه السلام ، وقد واقفه الحر بالطف من كربلاء، ولم يكن بينهما قتال. فقال لهم الحسين عليه السلام : ما تريدون منا؟ قالوا: نريد قتلك. قال: ولِمَ؟ قالوا: لأنك جئت لتفسد أهل هذا المصر - يعنون الكوفه - على أمير المؤمنين - يعنون يزيد لعنه الله. قال: ما جئت لذلك. قالوا: بلى قد صح عند أمير المؤمنين. قال: فأنا انصرف إلى المدينه. قالوا: لا، والله لا ندعك لتنصرف. قال: فأنا أمضى إلى يزيد حتى أضع يدى فى يده. قالوا: لا، إلا أن تسلم نفسك الينا، فنمضى بك إلى الأمير - يعنون عبيد الله بن زياد - فيحكم فيك بحكمه. فلما لم يجد عندهم غير ذلك.

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۵

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى

۴۲۵۱

العنوان الفرعى:

ج/۱۴/۲۸

المصدر: ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من كتاب تاريخ دمشق المؤلف: ابن عساكر

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص۲۱۹

متن الشبهه:

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا عبد الصمد بن على، أنبأنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، أنبأنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن الجريرى: عن عبد ربه - أو غيره - أنّ الحسين بن على لما أرهقه السلاح - [أ] وأخذ له السلاح - قال: ألا تقبلون منى ما كان رسول الله سلام الله عليها يقبل من المشركين؟ قالوا: وما كان رسول الله سلام الله عليها يقبل من المشركين؟ قال: إذا جنح أحدهم قبل منه قالوا: لا!!! قال: فدعونى أرجع. قالوا: لا!!! قال: فدعونى آتى أمير المؤمنين، فأخذ له رجل السلاح فقال له: أبشر بالنار!!! فقال: بل [أبشر] إن شاء الله برحمه ربى} وشفاعه نبيىm. فقتل وجئ برأسه حتى وضعه فى طست بين يدى ابن زياد فبكّته بقضيبه وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أيكم قاتله؟ فقام الرجل فقال: أنا قتلته. فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله.

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۶

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى

۴۲۵۰

العنوان الفرعى:

ج/۱۴/۲۹

المصدر: ترجمه الإمام الحسين من كتاب تاريخ دمشق المؤلف: ابن عساكر

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ص ۲۱۹

متن الشبهه:

قال [عبد الله بن محمد]: وحدثنى عمى قال: حدثنى القاسم ابن سلام، حدثنى حجاج بن محمد: عن أبى معشر، عن بعض مشيخته قال: قال الحسين بن على حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء. وبعث عبيدالله بن زياد عمر بن سعد، فقاتلهم فقال الحسين: يا عمر اختر منى إحد [ى] ثلاث خصال: إما أن تتركنى أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه فسيّرنى إلى يزيد فأضع يدى فى يده فيحكم بى ما رأى فإن أبيت هذه فسيّرنى إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت. فأرسل [ابن سعد] إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيّره إلى يزيد، فقال له شمر بن [ذى] جوشن: لا إلا أن ينزل على حكمك!! فأرسل [ابن زياد] إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعل. وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن [ذى] جوشن فقال [له]: أن يقدم عمر يقاتل [فهو] وإلا فاقتله وكن أنت مكانه.

وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلا من أهل الكوفه فقالوا: يعرض عليكم

ص: ۱۹۷

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه آله ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئاً؟ فتحوّلوا مع الحسين فقاتلوا [حتى قتلوا معه].

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۸

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۲۹۴۲

العنوان الفرعى: ج/۱۴/۳۰

المصدر: المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك المؤلف: ابن الجوزى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۵ ص ۳۳۵

متن الشبهه:

وذلك أنّه أقبل حتى نزل شراف، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الخيل، فنزل الحسين عليه السلام ، وأمر بأبنيته فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمى - وكان صاحب شرطه ابن زياد - حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام فى حرّ الظهيره، فأمر الحسين رجلا فأذّن، ثم خرج فقال: أيها الناس إنّها معذره إلى الله أو إليكم، إنّى لم آتكم حتى قدمت على رسلكم، وأتتنى كتبكم أن أقدم علينا، فليس لنا إمام، فإن كنتم كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الَّذى أقبلت منه.

الملاحظات:.....

ص: ۱۹۹

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۱۷۸

العنوان الفرعی:

ج/۱۴/۳۲

المصدر: الكامل فی التاريخ المؤلف: ابن اثير

القرن: ۷ الجزء والصفحه: ج۳ ص۳۴۲

متن الشبهه:

وخرج الحسين إليهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيّها الناس إنّها معذره إلى الله وإليكم إنّى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم ورسلكم أن أقدم إلينا فليس لنا إمام لعل الله أن يجعلنا بك على الهدى، فقد جئتكم فإن تعطونى ما اطمئن إليه من عهودكم اقدم مصركم وإن لم تفعلوا أو كنتم بمقدمى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه فسكتوا وقالوا للمؤذّن أقم فأقام وقال الحسين للحر: أتريد أن تصلى أنت بأصحابك فقال: بل صلِّ أنت ونصلى بصلاتك فصلى بهم الحسين ثم دخل واجتمع إليه أصحابه وانصرف الحر إلى مكانه.

الملاحظات:.....

ص: ۲۰۰

الشبهات

العنوان

العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۳۷۵۳

العنوان الفرعى: ج/۱۴/۴۱

المصدر: الجوهره فى نسب الإمام على واله المولف: البرى

القرن: ۸ الجزء والصفحه: ص ۴۴

متن الشبهه:

قال له ابن زياد: أما إذ أخبرتنى فوالله لا خرج لقتاله غيرك. أما والله لو أسرّ إلىَّ كما أسرّإليك لرددتهم. ويحك ما حفظت وصيه ابن عمك حين رآك لها أهلاً، ثم التقوا مع الحسين بكربلاء: وهو موضع على الفرات، فأتاه عمر بن سعد فقال: ما هذا المسير يا أبا عبد الله؟ قال: سرت إلى قوم غرّونى بكتبهم، ولا مرد للقضاء. وإنّى أسأل منكم إحدى ثلاث خلال: إمّا أن تتركونى أرجع من حيث جئت، وإمّا أن تخلّوا بينى وبين الطريق إلى الأعاجم، أقاتل فيهم حتى أموت، وإمّا أن أسير إلى يزيد فأضع يدى فى يده. فأخبر عمر ابن سعد بذلك عبيد الله بن زياد، فقال: لا أعطيه واحده من الثلاث. ولكن ينزل على حكمى. فأخبر عمر بن سعد بذلك الحسين فقال: أأنزل على حكم ابن مرجانه الدعى؟ الموت والله عندى دون ذلك أشهى وأحلى. ومرجانه: أم عبيد الله، وهى أمه. ولما أبى عبيد الله أن يعطى الحسين واحده من الخلال الثلاث التى طلب، قالت طائفه من عسكر عبيد الله: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله واحده من ثلاث خلال فلم تسعفوه بها! لقد خاب سعيكم، وشقى من يتبعكم. فانصرفوا إلى الحسين، فقتلوا معهF، وأبلى الحسين

ص: ۲۰۱

فى ذلك اليوم بلاء عظيما، وقتل من عسكر عبيد الله أشقياء كثيره، حتى قتل عليه السلام . وقتل معه من ولده وولد أخيه الحسن وولد عمه عقيل جماعه لم ينشأ فى الإسلام مثلهم.

الملاحظات:.....

ص: ٢٠٢

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۱۲۴۸

العنوان الفرعی:

ج/۱۴/۴۲

المصدر: البدايه والنهايه المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقی

القرن: ۸ الجزء والصفحه: ج۸ ص۱۸۹

متن الشبهه:

ثُمَّ إِنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ تَهَدَّدَهُ [ای عمر بن سعد] وَتَوَعَّدَهُ بِالْعَزْلِ وَالْقَتْلِ، فَسَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَنَازَلَهُ فِی الْمَكَانَ الَّذِی ذَكَرْنَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْحُسَيْنِ الرُّسُلَ: مَا الَّذِی أَقْدَمَكَ؟ فَقَالَ كَتَبَ إِلَیَّ أَهْلُ الْكُوفَهِ أَنْ أَقْدَمَ عليهم، فإذ قد كرهونی فأنا راجع إِلَى مَكَّهَ وَأَذَرُكُمْ.

الملاحظات:.....

ص: ۲۰۳

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ۱۴۵۲

العنوان الفرعی:

ج/۱۴/۴۳

المصدر: البدايه والنهايه المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقی

القرن: ۸ الجزء والصفحه: ج۸ ص۱۹۴

متن الشبهه:

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ذَرُونِی أَرْجِعْ إِلَی مَأْمَنِی مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالُوا: وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَی حُكْمِ بنی عمك؟ فقال: معاذ اللَّهِ: «وَقالَ مُوسَی إِنِّی عُذْتُ بِرَبِّی وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ »[غافر: ۲۷]

الملاحظات:.....

ص: ۲۰۴

الشبهات

العنوان العام: الإمام الحسين عليه السلام يطلب الرجوع من حيث أتى ٣٨١٨

العنوان الفرعي: ج/١٤/٥٠

المصدر: الشهيد الخالد المؤلف: صالحي نجف آبادي

القرن: معاصر الجزء والصفحه: ص١٦٦-١٦٧

متن الشبهه:

اقتراح الانصراف والعوده

في المرحله الثالثه من نهوضه اقترح الإمام الحسين عليه السلام خمس مرات على الأقل أن يُتركَ حُرّاً ويُسمَحَ له بالانصراف والعوده:

١- عندما لقيَ «الحُرّ بن يزيد» قبل صلاه الظهر وطلب منه - بعد المفاوضات - أن يسمح له بالانصراف والعوده.

٢- كرَّر الإمام مرَّه ثانيهً ذلك الاقتراح بعد صلاه العصر.

٣- عندما سأله رسولُ «عُمَرِ بن سعد» ما الذي جاء به إلى هنا؟ وماذا يريد؟ أعاد الإمام افتراحه أن يتركوه لينصرف عنهم إن لم يرغبوا فيه.

٤- ذكر هذا الاقتراح يوم عاشوراء خلال إحدى خطبه.

٥- في اجتماعه المغلق بعمر بن سعد كرّر الإمام عليه اقتراحه أن يعود إلى الحجاز.

ص: ٢٠٥

و قد أشارنا سابقاً إلى أربعه من هذه الاقتراحات ونشرح فيما يلى المورد الخامس:

الملاحظات:.....

ص: ۲۰۶

الجواب: (ان الإمام الحسين عليه السلام طلب الانصراف)

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الأمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ٣١٣٠

العنوان الفرعي: ج/١٤/١

المصدر: مقتل أبي مخنف النسخه المشهوره المؤلف: لوط بن يحيى

القرن: ٢ الجزء والصفحه: ص٥٨

متن الإجابه:

ثم نادى الحسين عليه السلام ويلك يا شبث بن ربعى ويا كثير بن شهاب ويا فلان ويا فلان الم تكتبوا الى ان اقدم علينا لك ما لنا وعليك ما علينا؟

فقالوا: لم نفعل شيئاً من ذلك.

فقال الحسين عليه السلام : اذا كرهتمونى دعونى انصرف الى ماشئت من الأرض.

فقال قيس ابن اشعث: انزل على حكم الأمير ابن زياد فما ترى الا ما تحب.

فقال الحسين عليه السلام : والله لا اعطى بيدى اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم تلا:«وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ » ثم اناخ راحلته وامر عقبه بن سمعان ان يعقلها فعقلها بفاضل زمامها وجلس.

الملاحظات:..... .....

ص: ٢٠٧

الأجوبه

العنوان العام: عمر بن سعد ٧٣٥

العنوان الفرعى: ج/١۴/۴

المصدر: أنساب الأشراف ج٢ المؤلف: أحمد بن يحيى البلاذرى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ص ۴٧٨

متن الإجابه:

فلما ورد أمر الحسين على ابن زياد، أمره أن يسير إلى الحسين، فإذا فرغ منه سار إلى عمله، فاستعفاه عمر من قتال الحسين، فقال ابن زياد: نعم أعفيك على أن تردّ عهدنا على الرى ودستبى. فقال له (عمر): انظرنى يومى هذا. فجاءه حمزه بن المغيره بن شعبه - وهو ابن أخته - فقال له: يا خال إن سرت إلى الحسين أثمت بربك وقطعت رحمك، فوالله لأن تخرج من دنياك ومالك خير من أن تلقى الله بدم الحسين!!! ثم أتى عمر بن سعد ابن زياد فقال له ابن زياد: إمّا أن تخرج إلى الحسين بجندنا، وامّا أن تدفع إلينا عهدنا فألح عليه (عمر) بالاستعفاء وألح ابن زياد بمثل مقالته، فشخص عمر بن سعد إلى الحسين فى أربعه آلاف حتى نزل بإزائه، ثم بعث إليه يسأله عن سبب مجيئه!!! فقال (الحسين): كتب إلى أهل الكوفه فى القدوم (إليهم) فأمّا إذا كرهونى فإنّى أنصرف (عنهم).

الملاحظات:..... .....

ص: ٢٠٨

الأجوبه

العنوان العام: الحسين عليه السلام ٧٥٨

العنوان الفرعى: مقتل الحسين ج/١۴/۵

المصدر: أنساب الأشراف ج٢ المؤلف: أحمد بن يحيى البلاذرى

القرن: ٣ الجزء والصفحه: ص۴٨٨

متن الإجابه:

أيّها الناس إذ كرهتمونى فدعونى أنصرف إلى مأمنى!!! فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بنى عمك، فإنهم لن يروك إلا ما تحب!!! فقال (له): إنّك أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذى غرّه أخوك؟!! والله لا أعطى بيدى إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد!!! عباد الله (إنّى عذت بربى وربكم أن ترجمون، وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون).

الملاحظات:.....

ص: ٢٠٩

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الأمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۱۵۰

العنوان الفرعى: ج/۱۴/۵

المصدر: تاريخ الطبرى المؤلف: ابن جرير الطبرى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۵ ص ۴۱۳-۴۱۴

متن الإجابه:

(قال أبو مخنف) فأما عبـد الرحمن ابن جندب فحدثنى عن عقبه ابن سـمعان قال: صـحبت حسـيناً فخرجت معه من المدينه إلى مكه ومن مكه إلى العراق ولم أفارقه حتى قتل، وليس من مخاطبته الناس كلمه بالمـدينه ولا بمكه ولا فى الطريق ولا بالعراق ولا فى عسـكر إلى يوم مقتله إلا وقد سـمعتها ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده فى يد يزيد بن معاويه ولا أن يسـيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنه قال: دعونى فلأ ذهب فى هذه الأرض العريضه حتى ننظر ما يصير أمر الناس.

الملاحظات:.....

ص: ۲۱۰

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الأمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۲۴۲

العنوان الفرعى: ج/۱۴/۱۶

المصدر: تاريخ الطبرى المؤلف: ابن جرير الطبرى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۵ ص ۴۱۱

متن الإجابه:

فـدعا عمر قره بن قيس الحنظلى فقال له: ويحك يا قره الق حسيناً فسله ما جاء به وماذا يريد، قال: فأتاه قره بن قيس فلما رآه الحسين مقبلًا قال: أتعرفون هذا، فقال: حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظله تميمى وهو ابن أختنا ولقد كنت أعرفه بحسن الرأى وما كنت أراه يشـهد هذا المشـهد، قال: فجاء حتى سلّم على الحسين وأبلغه رساله عمر بن سعد إليه له، فقال: الحسين كتب إلىّ أهل مصركم هذا أن أقدم فأمّا أذ كرهونى فأنا أنصرف عنهم.

الملاحظات:.....

ص: ۲۱۱

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الأمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۲۴۴

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۱۷

المصدر: تاريخ الطبرى المؤلف: ابن جرير الطبرى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۵ ص ۴۱۱

متن الإجابه:

(قال هشام) عن أبى مخنف قال: حدثنى النضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسى عن حسان بن فائد ابن بكر العبسى قال: أشهد أنّ كتاب عمر بن سعد جاء إلى عبيدالله بن زياد وأنا عنده فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) أمّا بعد فإنّى حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولى فسألته عما أقدمه وماذا يطلب ويسأل، فقال: كتب إلىّ أهل هذه البلاد وأتتنى رسلهم فسألونى القدوم ففعلت، فأمّا إذ كرهونى فبداً لهم غير ما أتتنى به رسلهم فأنا منصرف عنهم، فلما قرئ الكتاب على ابن زياد قال: الآن إذ علقت مخالبنا به، يرجو النجاه ولات حين مناص، قال: وكتب إلى عمر بن سعد (بسم الله الرحمن الرحيم) أمّا بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد بن معاويه هو وجميع أصحابه فإذا فعل ذلك رأينا رأينا والسلام، قال: فلما أتى عمر بن سعد الكتاب قال قد حسبت ألّا يقبل ابن زياد العافيه.

الملاحظات:.....

ص: ۲۱۲

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الأمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۲۷۲

العنوان الفرعى:

ج۱۴/۱۹

المصدر: الإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد المؤلف: المفيد

القرن: ۵ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۸۴

متن الإجابه:

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص من الكوفه فى أربعه آلاف فارس، فنزل بنينوى وبعث إلى الحسين عليه السلام (عروه بن قيس) الأحمسى فقال له: ائته فسله ما الذى جاء بك؟ وماذا تريد؟ وكان عروه ممن كتب إلى الحسين عليه السلام فاستحيا منه أن يأتيه، فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه، فكلهم أبى ذلك وكرهه، فقام إليه كثير بن عبد الله الشعبى وكان فارساً شجاعاً لا يرد وجهه شئ فقال: أنا أذهب إليه، ووالله لئن شئت لأفتكن به، فقال له عمر: ما أريد أن تفتك به، ولكن ائته فسله ما الذى جاء بك؟ فأقبل كثير إليه، فلما رآه أبو ثمامه الصائدى قال للحسين عليه السلام : أصلحك الله يا أبا عبد الله، قد جاءك شر أهل الأرض، وأجرؤهم على دم، وأفتكهم. وقام إليه فقال له: ضع سيفك، قال: لا ولا كرامه، إنّما أنا رسول، فإن سمعتم منى بلغتكم ما أرسلت به إليكم، وإن أبيتم انصرفت عنكم، قال: فإنى آخذ بقائم سيفك، ثم تكلم بحاجتك، قال: لا والله لا تمسه، فقال له: أخبرنى بما جئت به وأنا أبلغه عنك، ولا أدعك تدنو منه فإنك فاجر، فاستبا وانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر. فدعا عمر قره بن قيس الحنظلى فقال له:

ص: ۲۱۳

ويحـك يا قره، الق حسـيناً فسـله ما جاء به وماذا يريـد؟ فأتاه قره فلما رآه الحسـين مقبلاً قال: أتعرفون هـذا؟ فقال له حبيب بن مظاهر: نعم، هـذا رجل من حنظله تميم، وهو ابن أختنا، وقـد كنت أعرفه بحسـن الرأى، وما كنت أراه يشـهد هذا المشـهد، فجاء حتى سلّم على الحسين عليه السلام وأبلغه رساله عمر بن سعد إليه، فقال له الحسين: كتب إلىّ أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما إذ كرهتمونى فأنا أنصرف عنكم " ثم قال حبيب بن مظاهر: ويحك يا قره أين ترجع؟! إلى القوم الظالمين؟! انصـر هـذا الرجل الـذى بآبائه أيدك الله بالكرامه، فقال له قره؟ أرجع إلى صاحبى بجواب رسالته، وأرى رأيى. قال: فانصـرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر؟ فقال عمر: أرجو أن يعافينى الله من حربه وقتاله.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الإمام علیه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم یطلب الرجوع إلی مکه أو المدینه ۵۶۵۸

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۲۳

المصدر: تجارب الأمم المؤلف: ابن مسکویه

القرن: ۵

الجزء والصفحه: ج۲ ص۶۹

متن الإجابه:

وکان عبید الله بن زیاد قد ولّی عمر بن سعد بن أبی وقّاص الریّ، وکتب عهده علیها، وجهّز معه أربعه آلاف، لأنّ الدیلم کانوا غلبوا علی دستبی، فخرج عمر بن سعد، وکان قد عسکر بحمّام أعین. فلما کان من أمر الحسین ما کان، کتب عبید الله بن زیاد إلی عمر بن سعد أن: سر إلی الحسین، فإذا فرغنا ممّا بیننا وبینه، سرت إلی عملک. فکتب إلیه عمر بن سعد: إن رأیت أن تعفینی، فعلت، فقال عبید الله: نعم، علی أن تردّ إلینا عهدنا، فاستعظم عمر بن سعد أمر الحسین، وکان یستشیر نصحاءه، فلا یشیر علیه أحد به، ثمّ حلا فی قلبه الإماره، فاستجاب وأقبل فی أربعه آلاف حتّی نزل بالحسین فی غد یوم نزل فیه الحسین بالمکان الذی ذکرناه، فبعث عمر بن سعد من یسأله: ما الذی جاء به. فجاء الرسول حتّی سلّم علی الحسین، وأبلغه رساله عمر، فقال الحسین: کتب إلیّ أهل مصرکم أن اقدم، فأمّا إذا کرهتمونی، فأنا أنصرف عنهم، فانصرف إلی عمر بجوابه. فقال عمر بن سعد: إنّی لأرجو أن یعافینی الله من حربه، وکتب إلی عبید الله بذلک.

ص: ۲۱۵

الأجوبه

العنوان العام: إن الإمام علیه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم یطلب الرجوع إلی مکه أو المدینه ۶۱۲

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۲۸

المصدر: الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد المؤلف: المفید

القرن: ۵ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۸۴ -۸۵

متن الإجابه:

فلما کان من الغد قدم علیهم عمر بن سعد بن أبی وقاص من الکوفه فی أربعه آلاف فارس، فنزل بنینوی وبعث إلی الحسین علیه السلام (عروه بن قیس) الأحمسی فقال له: ائته فسله ما الذی جاء بک؟ وماذا تریـد؟ وکان عروه ممن کتب إلی الحسین علیه السلام فاستحیا منه أن یأتیه، فعرض ذلک علی الرؤساء الـذین کاتبوه، فکلهم أبی ذلک وکرهه، فقام إلیه کثیر بن عبد الله الشعبی وکان فارساً شجاعاً لا یرد وجهه شئ فقال: أنـا أذهب إلیه، ووالله لئن شئت لأفتکن به، فقال له عمر: ما أریـد أن تفتک به، ولکن ائته فسله ما الـذی جاء بک؟ فأقبل کثیر إلیه، فلمّا رآه أبو ثمامه الصائـدی قال للحسین علیه السلام : أصلحک الله یا أبا عبد الله، قد جاءک شر أهل الأرض، وأجرؤهم علی دم، وأفتکهم. وقام إلیه فقال له: ضع سیفک، قال: لا ولا کرامه، إنّما أنا رسول، فإن سمعتم منی بلّغتکم ما أرسلت به إلیکم، وإن أبیتم انصرفت عنکم، قال: فإنی آخذ بقائم سیفک، ثم تکلم بحاجتک، قال: لا والله لا تمسه، فقال له: أخبرنی بما جئت به وأنا أبلّغه عنک، ولا أدعک تدنو منه فإنک فاجر، فاستبا وانصرف إلی عمر بن سعد فأخبره الخبر. فدعا عمر قره بن قیس الحنظلی فقال له:

ص: ۲۱۶

ويحك يا قره، الق حسيناً فسله ما جاء به وماذا يريد؟ فأتاه قره فلما رآه الحسين مقبلاً قال: أتعرفون هذا؟ فقال له حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظله تميم، وهو ابن أختنا، وقد كنت أعرفه بحسن الرأى، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد. فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام وأبلغه رساله عمر بن سعد إليه، فقال له الحسين: كتب إلىّ أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما إذ كرهتمونى فأنا أنصرف عنكم، ثم قال حبيب بن مظاهر: ويحك يا قره أين ترجع؟! إلى القوم الظالمين؟! انصر هذا الرجل الذى بآبائه أيدك الله بالكرامه، فقال له قره؟ أرجع إلى صاحبى بجواب رسالته، وأرى رأيى. قال: فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر؟ فقال عمر: أرجو أن يعافينى الله من حربه وقتاله، وكتب إلى عبيد الله بن زياد: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإنى حين نزلت بالحسين بعثت إليه رسلى، فسألته عما أقدمه، وماذا يطلب؟ فقال: كتب إلىّ أهل هذه البلاد، وأتتنى رسلهم يسألوننى القدوم ففعلت، فأما إذ كرهونى وبدا لهم غير ما أتتنى به رسلهم، فأنا منصرف عنهم.

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الإمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۵۲۶۵

العنوان الفرعی: ج/۵/۳۷

المصدر: المنتظم فی تاریخ الأمم والملوک المؤلف: ابن الجوزی

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۵

ص ۳۳۹

متن الإجابه:

ثم قال الحسين عليه السلام لأعدائه: انسبونی؟ فانظروا من أنا، ثم راجعوا أنفسكم، فانظروا هل يصلح لكم قتلی وانتهاک حرمتی، ألست ابن بنت نبيكم؟ وابن ابن عمه؟ أليس حمزه سيد الشهداء عم أبی؟ وجعفر الطيار عمی؟ فقال شمر [بن ذی الجوشن]: عبدت الله علی غير حرف إن كنت أدری ما تقول. فقال: أخبرونی، أتطلبونی بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم أخذته!؟ فلم يكلموه.

فنادی: يا شبث بن ربعی، يا قيس بن الأشعث، يا حجّار، ألم تكتبوا إلیّ؟ قالوا لم نفعل، فقال: فإذا كرهتمونی فدعونی أنصرف عنكم. فقال له قيس: أو لا تنزل علی حكم ابن عمک؟ فإنّه لن يصل إليک منهم مكروه، فقال: لا والله، لا أعطيهم بيدی إعطاء الذليل.

الملاحظات:..... .....

ص: ۲۱۸

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الإمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۷۸۰۶

العنوان الفرعى:

ج/۱۴/۳۸

المصدر: مرآه الزمان فى تاريخ الأعيان المؤلف: للسبط ابن الجوزى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۸ ص ۱۲۲

متن الإجابه:

ولما نزل عُمر بن سعد نِينَوَى؛ استحيى أن يجتمع بالحسين عليه السلام ، فعرض على الرؤساء أن يذهبوا إليه ويسألوه: فى أىّ شىء قَدِمَ؟ فكلُّهم أبى ذلك؛ لأنهم كاتبوا الحسين عليه السلام . فقال كثير بن عبد الله الشعبى – وكان فاتكاً – : أنا أذهب إليه، وإنْ شئت قتلتُه. فقال عمر: ما أُريدُ قَتْلَه، وإنما أُريدُ سؤاله.

فمضى إليه، فلم يُمكِّنوه من الوصول إليه خوفاً منه. فعاد إلى عمر.

فبعثَ قرَّه بن قيس الحنظلى، فجاء وسلَّم على الحسين عليه السلام ، وأبلغه الرساله التى من عمر، فقال: إنَّما جئتُ لأنه كتب إلىَّ أهلُ مِصْرِكم بكذا وكذا. فأمَّا إذْ كرهونى؛ انصرفتُ عنهم.

الملاحظات:.....

.....

ص: ۲۱۹

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الإمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ٢١٨١

العنوان الفرعى: ج/١۴/۶۵

المصدر: الإتحاف بحب الأشراف المؤلف: عبدالله بن محمدبن عامر الشبراوى

القرن: ١٢ الجزء والصفحه: ص۴٧- ۴٨

متن الإجابه:

و بعث إلى السّيد الحسين رسولاً يسأله ما الّذى جاء بك، فقال: كتب أهل مصركم هذا أن أقدم عليهم ففعلت ذلك، فإذا كرهتمونى فأنا أنصرف عنكم، فكتب عمر إلى ابن زياد يعرّفه ذلك، فكتب إليه أن يعرض على السّيد الحسين بيعه يزيد فإن فعل رأينا فيه رأينا وإلا فامنعه، ومن معه الماء! فأرسل عمر بن سعد خمسمائه فارس، ونزلوا على نهر الشّريعه، وحالوا بين السّيد الحسين، وبين الماء، وذلك قبل قتله بثلاثه أيام، فمكث ثلاثاً لا يذوق الماء، ونادى مناد يا حسين! أ لا تنظر إلى الماء؟ كأنّه كبد السّماء أى بعيد، لا تدرك منه قطره حتّى تموت عطشاً، فقال الحسين: اللّهمّ أقتله عطشاً فاستجيبت دعوته، فصار ذلك الرّجل يشرب ماء كثيراً، ولا يروى حتّى مات عطشاً.

الملاحظات:.....

....

ص: ٢٢٠

الأجوبه

العنوان العام: إنّ الإمام عليه السلام طلب الانصراف عنهم فقط ولم يطلب الرجوع إلى مكه أو المدينه ۲۴۵۷

العنوان الفرعی: ج/۱۴/۶۸

المصدر: الملحمه الحسينيه المؤلف: الشهيد مطهری

القرن: معاصر الجزء والصفحه: ص ۴

متن الإجابه:

وأما ما نقل عن انصراف الإمام عليه السلام وطلبه تغيير مسيره فهو الانصراف عن التوجه للكوفه وليس التراجع عن موقفه القاضی بعدم المبايعه أو نقد الحكم والحكومه والعمل بالأمر بالمعروف والنهی عن المنكر.

الملاحظات:.....

ص: ۲۲۱

العنوان الخامس: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه

الشبهه: (قراءه يزيد لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ »)

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ »

۵۶۱

العنوان الفرعی: ه-۹/۱

المصدر: مقتل الإمام الحسين عليه السلام (مستل من الطبری) المؤلف: لوط بن يحيى

القرن: ۲ الجزء والصفحه: ۲۱۳- ۲۱۶

متن الشبهه:

قال ابومخنف - حدثنی ابوجعفر العبسی عن ابی عماره العبسی قال: فقال يحيى بن الحكم: اخو مروان بن الحكم:

لهام بجنب الطف ادنی

قرابه

من ابن زياد العبد ذی

الحسب الوغل

سميه امسی نسلها

عددالح-صی

وليس لال المصطفی

اليوم من نسل

قال: فضرب يزيد بن معاويه فی صدر يحيى بن الحكم وقال: اسكت، قال: ولما جلس يزيد بن معاويه دعا اشراف أهل الشام فاجلسهم حوله، ثم دعا بعلی بن

ص: ۲۲۳

الحسین وصبیان الحسین ونساءه فادخلوا علیه والناس ینظرون، فقال یزید لعلی: یا علی ابوک الذی قطع رحمی وجهل حقی، ونازعنی سلطانی، فصنع الله به ما قد رأیت، قال: فقال علی:«مَا أَصَابَ مِنْ مُصِیبَةٍ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلَّا فِی کِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ». فقال یزید لابنه خالد: اردد علیه، قال: فما دری خالد ما یرد علیه، فقال له یزید: قل«وَمَا أَصَابَکُمْ مِنْ مُصِیبَةٍ فَبِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ وَیَعْفُو عَنْ کَثِیرٍ » ثم سکت عنه.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۴۹۰۵

العنوان الفرعی: ه-۹/۲/

المصدر: الإمامه والسياسه المؤلف: ابن قتيبه الدينوری

القرن: ۳ الجزء والصفحه: ج۲ ص۶-۷

متن الشبهه:

قال: فقال على بن الحسين: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِی كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ *لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ». قال: فغضب يزيد، وجعل يعبث بلحيته، وقال:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ».

الملاحظات:.....

ص: ۲۲۵

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۳۹۶۰

العنوان الفرعي: ه-۹/۴

المصدر: المحن المؤلف: محمد بن أحمد أبو العرب

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۱ ص ۱۵۵-۱۵۶

متن الشبهه:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أُدْخِلْنَا عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ غُلامًا مُغَلَّلِينَ فِي الْجَوَامِعِ وَعَلَيْنَا قُمُصٌ فَقَالَ يَزِيدُ أَحْرَزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِعَبِيدِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ بِخُرُوجِ أَبِي عَبْدِ اللهِ حِينَ خَرَجَ وَلا بِقَتْلِهِ حِينَ قُتِلَ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ »«لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » قَالَ فَغَضِبَ يَزِيدُ وَجَعَلَ يَعْبَثُ بِلِحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ». يَا أَهْلَ الشَّامِ مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَا تَتَّخِذْ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْوًا فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اصْنَعْ بِهِمْ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه آله لَوْ رَآهُمْ بِهَذِهِ الْحَيْنَةِ فَقَالَتْ فَاطِمَه بنت الْحُسَيْن يَا يزيد أبنات رَسُولِ اللهِ سَبَايَا قَالَ فَبَكَى حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَخْرُجُ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ حَتَّى عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ ثُمَّ قَالَ خَلُّوا عَنْهُمْ وَاذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْحَمَّامِ فَاغْسِلُوهُمْ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِمُ الْقِبَابَ فَفَعَلُوا وَأَمَالَ عَلَيْهِمُ

ص: ۲۲۶

الْمَطْبَخَ وَكَسَاهُمْ وَأَخْرَجَ لَهُمْ جَوَائِزَ كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ نَسَبٌ مَا قَتَلَهُمْ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَه.

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۲۹۱۱

العنوان الفرعی: ه-/۹/۶

المصدر: العقد الفريد المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسی

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج۵ ص ۱۳۰-۱۳۲

متن الشبهه:

على بن عبد العزيز عن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعى عن أبيه، قال: خرج الحسين إلى الكوفه ساخطاً لولايه يزيد بن معاويه، فكتب يزيد إلى عبيد الله ابن زياد وهو وإليه بالعراق: إنّه بلغنى أنّ حسيناً سار إلى الكوفه، وقد ابتلى به زمانك بين الأزمان، وبلدك بين البلدان، وابتليت به من بين العمال، وعنده تعتق أو تعود عبداً. فقتله عبيد الله وبعث برأسه وثقله إلى يزيد، فلما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول حصين بن الحمام المرى:

يفلّقن

هاماً من رجال أعزه

علينا

وهم كانوا أعقّ وأظلما

فقال له على بن الحسين، وكان فى السبى: كتاب الله أولى بك من الشعر، يقول الله: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ *لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ».

فغضب يزيد وجعل يعبث بلحيته، ثم قال: غير هذا من كتاب الله أولى بك وبأبيك، قال الله. «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » ، ما ترون يا أهل الشام فى هؤلاء. فقال له رجل: لا

تتخذ من كلب سوء جرواً. قال النعمان بن بشير الأنصارى: انظر ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه آله بهم لو رآهم فى هذه الحاله فاصنعه بهم. قال: صدقت، خلوا عنهم واضربوا عليهم القباب وأمال عليهم المطبخ وكساهم وأخرج إليهم جوائز كثيره، وقال: لو كان بين ابن مرجانه وبينهم نسب ما قتلهم: ثم ردّهم إلى المدينه.

الرياشى قال: أخبرنى محمد بن أبى رجاء قال: أخبرنى أبو معشر عن يزيد بن زياد عن محمد بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال: أتى بنا يزيد بن معاويه بعد ما قتل الحسين ونحن اثنا عشر غلاماً. وكان أكبرنا يومئذ على بن الحسين، فأدخلنا عليه، وكان كل واحد منا مغلوله يده إلى عنقه، فقال لنا: أحرزت أنفسكم عبيد أهل العراق، وما علمت بخروج أبى عبد الله ولا بقتله.

أبو الحسن المدائنى عن إسحاق عن إسماعيل بن سفيان عن أبى موسى عن الحسن البصرى، قال: قتل مع الحسين سته عشر من أهل بيته، والله ما كان على الأرض يومئذ أهل بيت يشبّهون بهم. وحمل أهل الشام بنات رسول الله صلى الله عليه آله سبايا على أحقاب الإبل. فلما أدخلن على يزيد، قالت فاطمه ابنه الحسين: يا يزيد، أبنات رسول الله صلى الله عليه آله سبايا؟ قال: بل حرائر كرام، ادخلى على بنات عمك تجديهن قد فعلن ما فعلن، قالت فاطمه: فدخلت إليهن، فما وجدت فيهن سفيانيه إلا متلدّمه تبكى، وقالت بنت عقيل بن أبى طالب ترثى الحسين ومن أصيب معه:

عینی أبکی بعبره وعویل

واندبی إن ندبت آل الرسول

سته کلهم لصلب علیّ

قد أصیبوا وخمسه لعقیل

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

ص: ۲۳۰

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۲۸۶۳

العنوان الفرعی: ه-/۹/۷

المصدر: المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى الطبرانى

القرن: ۴ الجزء والصفحه: ج ۳ ص۱۰۳

متن الشبهه:

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » [الحديد: ۲۲]. فَثَقُلَ عَلَى يَزِيدَ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ، وَتَلَا عَلِيٌّ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ}، فَقَالَ يَزِيدُ: (بَلْ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ويَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ). فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : «أَمَا وَاللهِ لَوْ زَآنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه آله مَغْلُولِينَ

لَأَحَبَّ أَنْ يُخَلِّيَنَا مِنَ الْغُلِّ». قَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلُّوهُمْ مِنَ الْغُلِّ. قَالَ: «وَلَوْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه آله عَلَى بُعْدٍ لَأَحَبَّ أَنْ يُقَرِّبَنَا». قَالَ: صَدَقْتَ، فَقَرِّبُوهُمْ. فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ يَتَطَاوَلَانِ لِتَرَيَا رَأْسَ أَبِيهِمَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ يَتَطَاوَلُ فِي مَجْلِسِهِ لِيَسْتُرَ عَنْهُمَا رَأْسَ أَبِيهِمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجُهِّزُوا، فَأَصْلَحَ إِلَيْهِمْ، وَأُخْرِجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

الملاحظات:.....

ص: ۲۳۱

.....

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۶۳۸

العنوان الفرعی: ه-۹/۹/

المصدر: الإرشاد فی معرفه الحجج علی العباد المؤلف: المفید

القرن: ۵ الجزء والصفحه: ج۲ ص ۱۱۹-۱۲۰

متن الشبهه:

ثم إنَ عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه وصبيانه فجهزوا، وأمر بعلى بن الحسين فغل بغل إلى عنقه، ثم سرح بهم فى أثر الرأس مع مجفر بن ثعلبه العائذى وشمر بن ذى الجوشن، فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس، ولم يكن على بن الحسين عليه السلام يكلم أحداً من القوم فى الطريق كلمه حتى بلغوا، فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع مجفر بنثعلبه صوته فقال: هذا مجفر بن ثعلبه أتى أمير المؤمنين باللئام الفجره، فأجابه على بن الحسين سلام الله عليها : ما ولدت أم مجفر أشر وألأم. قال: ولمّا وضعت الرؤوس بين يدى يزيد وفيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد:

نفلق هاماً من رجال

أعزه

علينا وهم كانوا

أعق وأظلما

فقال يحيى بن الحكم - أخو مروان بن الحكم - وكان جالساً مع يزيد:

لهام بأدنى الطف

أدنى قرابه

من ابن زياد العبد

ذى الحسب الرذل

أميه أمسى نسلها

عدد الح-صى

وبنت رسول الله

ليس لها نسل

ص: ۲۳۲

فضرب يزيد فى صدر يحيى بن الحكم وقال: اسكت، ثم قال لعلى بن الحسين: يا أبى حسين، أبوك قطع رحمى وجهل حقى ونازعنى سلطانى، فصنع الله به ما قد رأيت. فقال على بن الحسين: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ». فقال يزيد لابنه خالد: أردد عليه، فلم يدر خالد ما يرد عليه. فقال له يزيد: قل «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ».

الملاحظات:.....

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۴۲۷۶

العنوان الفرعی: ه-۹/۱۴

المصدر: الدر النظيم المؤلف: يوسف بن حاتم الشامی

القرن: ۷ الجزء والصفحه: ص۵۶۵

متن الشبهه:

قيل: ولمّا وضعت الرؤوس بين يدی يزيد لعنه الله وفيها رأس الحسين عليه السلام قال:

يفلق هاماً من رجال

أعزه

علينا وهم كانوا أعق

وأظلما

ثم قال لعلی بن الحسين عليه السلام : يا بن حسين أبوك قطع رحمی وجهل حقی ونازعنی سلطانی فصنع الله به ما قد رأيت. فقال علی بن الحسين سلام الله عليها :«مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِی كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » فقال يزيد لابنه خالد: أردد عليه. فلم يدر خالد ما يرد. عليه فقال له يزيد: قل له:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ».

الملاحظات:.....

ص: ۲۳۴

الشبهات

العنوان العام: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ»

۱۴۵۹

العنوان الفرعی: ه-۹/۱۸/

المصدر: البدايه والنهايه المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقی

القرن: ۸ الجزء والصفحه: ج۸ ص۲۱۱

متن الشبهه:

فلما دخلت الرؤوس والنساء على يزيد دعا أشراف الشام فأجلسهم حوله، ثم دعا بعلى بن الحسين وصبيان الحسين ونسائه، فأدخلن عليه والناس ينظرون، فقال لعلى بن الحسين: يا على أبوك قَطَعَ رَحِمِي وَجَهِلَ حَقِّي وَنَازَعَنِي سُلْطَانِي، فَصَنَعَ الله بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: (□□□□□□□□□□□□□□□) [الحديد: ۲۲] فقال يزيد لابنه خالد: أجبه. قَالَ: فَمَا دَرَى خَالِدٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فقال له يزيد: قل: (ى ىې □□□□□□) [الشورى: ۳۰] فَسَكَتَ عَنْهُ سَاعَةً ثُمَّ دَعَا بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَرَأَى هَيْئَةً قَبِيحَةً، فَقَالَ: قَبَّحَ الله ابْنَ مَرْجَانَهَ، لو كانت بينهم وبينه قرابه ورحم ما فعل هذا بهم، وَلَا بَعَثَ بِكُمْ هَكَذَا.

الملاحظات:.....

ص: ۲۳۵

الجواب: جواب الإمام زين العابدين عليه السلام ليزيد بعد أن قرأ آيه«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ ...»

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...» ۵۸۷۵

العنوان الفرعی:

۹/۱/-ه

المصدر: مقتل الإمام الحسين عليه السلام (النسخه المشهوره) المؤلف: أبو مخنف

القرن: ۲ الجزء والصفحه: ص ۱۴۰

متن الإجابه:

قال: واقبل يؤيد على على بن الحسين عليه السلام وقال من هذا؟ فقيل على بن الحسين عليه السلام فقال: يقولون: على بن الحسين قتل.

فقال: بلى الذى قتل هو الأكبر وانا الأصغر.

فقال له انت الذى اراد ابوك ان يكون خليفه الحمد لله الذى امكننى منه وجعلكم اسرى بين يدى يراكم القريب والبعيد والحر والعبد ما لكم من ناصر ولا كفيل.

فقال له على بن الحسين عليه السلام : من كان أحق من أبى بالخلافه وهو ابن بنت نبيكم يا يزيد اما سمعت قوله تعالى: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ *لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » فغضب يزيد وقال: يا

ص: ۲۳۶

غلام كأنك تعرض بنا وامر بضرب عنقه.

فبكى على عليه السلام وقال:

انا ديك يا

جداه يا خير مرسل

حسينك

مقتول ونسلك ضايع

وآلك

امسوا كالاماء بذله

تشاع

لهم بين الانام فجايع

الملاحظات:.....

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»

۵۲۹۳

العنوان الفرعى:

ه-۹/۲/

المصدر: المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك المؤلف: ابن الجوزى

القرن: ۶ الجزء والصفحه: ج۵ ص۳۴۳

متن الإجابه:

قَالَ علماء السير: ثم [دعا] يزيد بعلى بن الحسين وصبيان الحسين ونسائه، فأدخلوا عليه فقَالَ لعلى: يا على، أبوك الذى قطع رحمى، وجهل حقى، ونازعنى سلطانى، فصنع الله به ما رأيت. فقَالَ على: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ». ثم دعا بالنساء والصبيان، فأجلسوا بين يديه.

الملاحظات:.....

ص: ۲۳۸

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»

٧٠٨٥

العنوان الفرعى: ٥-/٩/٣

المصدر: الجوهره فى نسب الإمام على وآله المؤلف: البرى

القرن: ٨

الجزء والصفحه: ص۴۵

متن الإجابه:

ولمّا أدخل أهله على يزيد بن معاويه بالشام، وهم فى حال سيئه، وكانوا على الأقتاب، لم يوطأ فى طريقهم إليه. قالت له أم كلثوم بنت على من غير فاطمه: يا يزيد، بنات رسول الله سبايا أذله!! فقال: بل كرام أعزه، وبكى، وأمر بإدخالهم إلى حرمه، وجعل بين يدى يزيد على بن الحسين الأصغر، وهو زين العابدين، وكان على الأكبر قتل مع الحسين مع جمله من قتل من بنيه وبنى أخيه الحسن وبنى عمه عقيل، فقرأ يزيد:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ». فقال: لا تقل ذلك يا يزيد، ولكن قل: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » .

الملاحظات:.....

ص: ٢٣٩

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»

۵۱۳۷

العنوان الفرعی: ه-۹/۴/

المصدر: الفصول المهمه فی معرفه الأئمه المؤلف: علیّ بن محمّد بن أحمد المالکی المکی

القرن: ۹ الجزء والصفحه: ج ۲ ص ۸۳۷

متن الإجابه:

ثمّ أمر بعلی بن الحسین علیه السلام فأدخل علیه مغلولاً فقال علی: یا یزید لو رآنا رسول اللّه سلام الله علیها مغلولین لفکّه عنّا، قال: صدقت وأمر بفکّه عنه، فقال: ولو رآنا رسول اللّه سلام الله علیها علی بعد لأحبّ أن یقرّبنا، فأمر به فقرّب منه.

ثمّ قال له یزید: ایه یا علی بن الحسین إنّ أباک الّذی قطع رحمی وجهل حقّی ونازعنی سلطانی فنزل به ما رأیت، فقال علی علیه السلام : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِی كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ *لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » فقال یزید:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » فقال علی علیه السلام : هذا فی حقّ من ظلم لا فی من ظلم.

الملاحظات:.....

ص: ۲۴۰

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»

۳۶۵۰

العنوان الفرعی:

۹/۵/-ه

المصدر: قيد الشريد من أخبار يزيد المؤلف: ابن طولون

القرن: العاشر الجزء والصفحه: ص ۵۰

متن الأجابه:

روى عن على بن الحسين قال: «أدخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر غلاماً فقال: والله ما علمت بخروج أبى عبد الله - يعنى الحسين بن على - حين خرج ولا بقتله حين قتل». ثم قال:«مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ ...»الآيه. فقال له النعمان بن بشير: اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه آله لو رآهم بهذه الصوره - فبكى بكاءً شديداً وبكى أهل الدار حتى علت أصواتهم، ثم قال: «فكلوا عنهم الغل وفكّ الغل بيده من عنق على بن الحسين وأمر بحملهم إلى الحمام وغسلهم وأمر بضرب القباب عليهم، وأمر لهم بالطبخ وكساهم وأخرجهم جوائز كثيره».

الملاحظات:.....

ص: ۲۴۱

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»

٩١٥٢

العنوان الفرعي: ٥-/٩/٧

المصدر: جلاء العيون المؤلف: المجلسى

القرن: ١٢ الجزء والصفحه: ص٣٢٧- ٣٢٨

متن الإجابه:

روى على بن إبراهيم: قال الصادق عليه السلام : لمّا أدخل رأس الحسين بن على سلام الله عليها على يزيد لعنه الله وادخل عليه على بن الحسين سلام الله عليها وبنات أمير المؤمنين عليهم السلام ، كان على بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولاً- فقال يزيد لعنه الله: يا على بن الحسين الحمد لله الذى قتل أباك، فقال على بن الحسين: لعنه الله على من قتل أبى قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه فقال على بن الحسين: فإذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردّهم إلى منازلهم وليس لهم محرم غيرى؟ فقال: أنت تردهم إلى منازلهم، ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعه من عنقه بيده ثم قال له: يا على بن الحسين: أتدرى ما الذى أريد بذلك؟ قال: بلى تريد أن لا يكون لأحد على منه غيرك، فقال يزيد: هذا والله ما أردت، ثم قال يزيد: يا على بن الحسين«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فقال على بن الحسين: كلا ما هذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » فنحن

ص: ٢٤٢

الذين لا نأسى على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا منها.

الملاحظات:.....

ص: ۲۴۳

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...» ۸۹۸۴

العنوان الفرعی:

۹/۸/-ه

المصدر: جلاء العيون المؤلف: المجلسی

القرن: ۱۲ الجزء والصفحه: ص۱۲۶-۱۲۷

متن الإجابه:

التفسير: عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » قال: أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم؟ وهم أهل طهاره معصومين؟ قال: إنّ رسول الله سلام الله عليها كان يتوب إلى الله ويستغفره فى كل يوم وليله مائه مره من غير ذنب، إنّ الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

الملاحظات:.....

ص: ۲۴۴

الأجوبه

العنوان العام: دحض محاوله يزيد باتهامه أهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ...»۷۴۳۴

العنوان الفرعی:

۹/۹/-ه

المصدر: إكسير العبادات المؤلف: الدربندی

القرن: ۱۳ الجزء والصفحه: ج۱ ص ۶۹-۷۴

متن الإجابه:

وفی خبر محمد بن الوليد قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالی: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ »(۲)

قال: فقال: يتوب ويعفو عن كثير.

قال: قلت له: ما أصاب علياً عليه السلام وأشباهه من أهل بيته من ذلك؟

قال: فقال: إنّ رسول الله سلام الله عليها كان يتوب إلى الله} كل يوم سبعين مره من غير ذنب».

وفی خبر القطان، عن السّكری، عن الجوهری، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه سلام الله عليها قال: إن أيوب عليه السلام ابتلی سبع سنين من غير ذنب، وإنّ الأنبياء عليهم السلام لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون، لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً.

وقال عليه السلام : إنّ أيوب عليه السلام من جميع ما ابتلی به لم تنتن له رائحه ولا قبحت له صوره، ولا خرجت منه مده من دم ولا قيح، ولا استقذره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده، ولا تدود شیء من جسده، وهكذا يصنع الله} بجميع من يبتليه

من أنبيائه المكرمين عليه، وإنّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه فى ظاهر أمره، لجهلهم بما له عند ربه تعالى، من التأييد والفرج...، وقد قال النبى سلام الله عليها : «أعظم الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل».

وإنّما ابتلاه الله} بالبلاء العظيم الذى يهون معه على جميع الناس، لئلا يدعوا له الربوبيّه إذا شاهد وما أراد الله أن يوصله إليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه، وليستدلوا بذلك على أنّ الثواب من الله تعالى على ضربين: استحقاق واختصاص، ولئلا يحتقروا ضعيفاً لضعفه، ولا فقيراً لفقره، ولا مريضاً لمرضه، وليعلموا أنّه يسقم من يشاء، ويشفى من يشاء، متى شاء، كيف شاء، بأى سبب شاء، ويجعل ذلك عبره لمن شاء، وشقاوه لمن شاء، وهو} فى جميع ذلك عدل فى قضائه، وحكيم فى أفعاله: لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ولا قوه لهم إلّا به.

وقال الصدوق: حدثنى أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله}:«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَهٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ » أرأيت ما أصاب علياً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم، وهم أهل بيت طهاره ومعصومون؟

فقال: إنّ رسول الله سلام الله عليها كان يتوب إلى الله} ويستغفره فى كل يوم وليله مائه مره من غير ذنب، إنّ الله} يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

وفى روايه أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وأناس من أصحابه حوله: وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمه، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضه كطاعه الله تعالى، ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصونا حقّنا، ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا، والتسليم لأمرنا... أترون أنّ الله تبارك وتعالى افترض طاعه أوليائه على عباده، ثم يخفى عنهم أخبار السماوات والأرض،

ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران: جلعت

فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام على بن أبى طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله}، وما أصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم، حتى قتلوا أو غلبوا؟

فقال أبوجعفر عليه السلام : يا حمران... إنّ الله تبارك تبارك وتعالى قد كان قدّر عليهم ذلك وقضاه وأمضاه وحتّمه، على سبيل الاختيار ثم أجراه، فبتقدم علم إليهم من رسول الله سلام الله عليها قام على والحسن والحسين عليهم السلام ، وبعلم صمت من صمت منا. ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم، سألوا الله} دفع ذلك عنهم، وألحّوا عليه فى طلب إزاله ملك الطواغيت وذهاب ملكهم، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مده الطواغيت أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد، وما كان الذى أصابهم يا حمران.

فإن قلت: إنّ ما ذكر فى الخبر الأول – أى خبر محمد بن إبراهيم الطالقانى – وذلك قول الحسين بن روح رحمه الله عليه : لأن أخرَّ من السماء... إلى قوله: من أن أقول فى دين الله تعالى برأيى ومن عند نفسى، يخرّب بنيان ما أنتم عليه من ذكر الوجوه والأسرار فى كل باب وفى كل مجلس من مجالس هذا الكتاب...

فإنّه لا شك فى أنّ جمله كثيره من تلك الوجوه والأسرار لو لم نقل كلّها ليست بمسموعه من الأصول الملكوتيه والحجج الإلهيّه، أعنى المعصومين من آل طه ويس عليهم السلام .

قلت: إنّ الفرق بين حال الحسين بن روح رحمه الله عليه وزمانه وبين حالنا وزماننا فى غايه الوضوح، لأنّه كان باباً من أبواب الأصل، ووكيلاً خاصاً من وكلاء الحجه عجل الله تعالى فرجه ونائباً من نوابه، فلا ينبغى لمثله أن يفتى إلا بالمسموع من الأصل الحجه عجل الله تعالى فرجه لأن مقامه على النهج الذى كان له الواقع وعلى النمط الذى أشير إليه فى الخبر من أنّه ابتدأ فى الكلام بالجواب عمّا كان محمد بن إبراهيم يتحدّث به نفسه ويختلج فى صدره، يأبى عن الإفتاء

والتحدث إلا بما سمعه وأخذه من الحجه عليه السلام ، سواء كان

ذلك الأخذ على نمط الخصوص أو العموم...

وبالجمله فإنّ الفرق الواضح بين حاله وزمانه وبين حالنا وزماننا مما لا ينكر... ثم لا يخفى عليك أنّ ما نذكره من الوجوه والأسرار فى كل باب ومجلس وإن لم يكن من الأمور المسموعه بخصوصها من الحجج المعصومين، إلا أنّ ذلك أيضاً ممّا نستنبطه بالاستمداد من أرواحهم القدسيه، ولا سيما بالاستمداد من حجّه العصر عجل الله تعالى فرجه والأمور الملهمه بالتوسل إلى الله تعالى بهم عليهم السلام فيوفق الله تعالى حينئذٍ للتدبّرات والتفّكرات المستقيمه والمراجعه إلى الأصول والقواعد العقليه والنقليه التى لا يذم ولا يلام المراجع إليها، على أنّ جمله منها قد استنبطناها من العمومات، وجمله أخرى من فحاوى كلمات المعصومين عليهم السلام ومطاويها، وجمله أخرى منها ليست إلا وجوه الجمع والتوفيق بين الأخبار المتناقضه... وإن شئت أن تعبّر بنمط أخصر فقل إنّ ما نذكره فيه من الوجوه والأسرار ليس من قبيل ما سأله ذلك السائل... فافهم ولا تغفل.

ثم لا يخفى عليك أن ماذكره الحسين بن روح رحمه الله عليه كما يحتمل ان يكون هو السر الواقعى، بمعنى ان السر فى الشهاده ليس إلا ما أشار إليه، فكذا يحتمل أن يكون ما ذكره مما يدخل فى المقام، أو هو أحد الأسرار العديده الواقعيّه، ولكن وجه إختصاصه بالذكر فى الجواب هو أنه قد علم أن الشّبهه - أى شبهه السائل – لا تزول إلا بهذا، وإنه مما يكفى فى زوال شبهته، أو أنه أقبرب إلى فهم السائل من سائر الوجوه والأسرار...

فالحق أن المصير إلى الإحتمال الأوّل مما يدفعه وجوه غير خفيّه على الفطن، فحينئذ يؤخذ الإحتمال الثانى جدا من غير فرق بين شقوقه المذكوره.

ثم لا يخفى عليك أن الشهاده قد علّلت فى الأخبار بأمور، فمنها ما مرّ فى هذا الحديث الذى كنا فى صد بيانه، ومنها ما فى جمله أخرى من الأخبار، وهو أن ذلك

لأجل نجاه العاصين من محبّى أهل البيت العصمه عليهم السلام عن النار، ومنها ما فى جمله أخرى من الأخبار، وهو أن الله تعالى قد شاء أن يراه مقتولا...

و منها ما فى جمله من الروايات، وذلك ان فى الجنه درجه لا ينالها إلا بالشهاده... الى غير ذلك من التعليلات الواقعه فى الأخبار.

فكل تلك الأخبار مـذكوره فى هـذا الكتاب... ولا يخفى عليك أن الآثار والفوائـد المترتّبه على الشـهاده والمنبعثه عنها أكثر من أن تحصـى، وأوفر من أن تستقصـى، أما ترى أنها من أدلّ الدلالات وأصـطع الشّواهد وأقطعها فى باب دلائل النبوّه الخاصه...

و هكذا فى حقيّه مذهب الإماميه ؟، وكيف لا... فإن جموعا كثيره وطوائف وفيره من كلّ صـقع من أصـقاع العالم من شيعه آل محمد سلام الله عليها يقصدون زياره هذا المشهد المقدّس وهذا القبر الشريف، فيتحملون فى السّبل والطّرق من الأذى والقتل والسّلب ما لا يُتحمّل عادةً، فيظلمون ويضطهدون ويذلّلون فى الطرق والسّبل...

فجمع منهم يقتلون فى أثنـاء السّير والسّفر، وجمع منهم يسـلبون عن أموالهم وزاد طرقهم ونفقه سبيلهم، فيسـيرون فى باقى المسافات والطرق متسـكّعين وماشـين حفاه ولا تؤثر هـذه الحالات فى السامعين لها والمطّلعين عليها والمتخلفين فى البلدان، إلا كمال الإعتقاد وزياده الشّوق والتوق بالنسبه لزياره القبر المطهّر – زاد الله عزته وشرفه – فيقصده فى العام الآتى أكثر ممّا فى العام الأوّل.

فهذا الشّوق الكامل والتّوق الأتم فى باب الزياره والسـعى إليها، مما فيه الرّجال والنّساء والشبّان والكهول والشّيوخ الهرمه والأطفال والشريف والوضيع سواء، حتى أن جمعا كثيرا يقصدون الزياره من مسافات بعيده فى غايه البعد بلا تحقّق مركوب ولا زاد ونفقه، بل بالمشى على الحفاء، وبذل ماء الوجه بالسؤال حين

الإحتياج إلى الغذاء.

بل أن جمعا منهم يطوون على الخمص الحوايا كأنها خيوطه ماريّ، تغار وتفتل... هنيئا لهم ثم هنيئا.

فهذا كلّه من الأمور الواقعه المتحققه من بعد زمن الشـهاده إلى هذا الزمان، ويبقى بعد ذلك مدى الدّهور والأزمان، فلا يتمكّن من بعد ذلك من المنع عن ذلك ظالم عنود والا كافر جحود ن كما لم يمكّن من قبلهم من كفّار بنى أميّه وطغاه بنى العباس (لع).

فهذا الأحوال وتزاحم الزوّار فى القبر الشـريف – زاد الله تعالى شـرفه – وبكائهم ونحيبهم وتضـرعهم وإبتهالهم إلى الله تعالى عنده مما وصل أخبارها إلى أصـقاع العالم وجوانبه، فسارت سير الرّكبان، فاطلعت عليها الطوائف المختلفه وأصحاب الأديان والطرق المتشتته...

الملاحظات:.....

الملحق (۵)

نموذج من الجواب النهائی علی أحد الشبهات

فداء النبی صلی الله علیه و آله الإمام الحسین علیه السلام بابنه إبراهیم×

!" عجل الله تعالی فرجه

الحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی أشرف خلقه محمد وعلی أهل بیته الطیبین الطاهرین.

أمّا بعد، فقد ورد فی بعض النصوص أنّ النبی صلی الله علیه و آله فدی الإمام الحسین علیه السلام بابنه إبراهیم علیه السلام ، وذلک حین خیّره الله بین موت ابنه إبراهیم علیه السلام وموت الحسین علیه السلام ، فاختار موت إبراهیم علیه السلام وبقاء الحسین علیه السلام ، فکان صلی الله علیه و آله یقول للحسین علیه السلام عندما یُقبِل: «فدیتُ مَن فدیتُه بابنی إبراهیم»، وهذه إن ثبتت فهی فضیله للإمام الحسین علیه السلام ، وإن لم تثبت فلا تنقص من مقام الإمام الحسین علیه السلام ومنزلته شیئاً وقد ملأت فضائله الخافقین. وإنّما بحثنا هذا الموضوع لأن بعض المخالفین أثاروا بعض الشبهات حوله، فکان ضمن حلقات موسوعه رد الشبهات المتعلقه بالإمام الحسین علیه السلام والتی یقوم بإعدادها قسم رد الشبهات فی مؤسسه وارث الأنبیاء للدراسات التخصصیه فی النهضه الحسینیه.

الشبهه:

إنّ حدیث فداء النبی صلی الله علیه و آله الإمام الحسین علیه السلام بإبراهیم علیه السلام موضوع، ولم یروه أحد من العلماء، ولیس له إسناد، وهو من أحادیث الجهال، وفیه تصغیر لشأن ابن النبی صلی الله علیه و آله وتحقیر له مقابل الإمام الحسین علیه السلام .

متن الشبهه:

قال ابن الجوزی (ت ۵۹۷ه-) فی الموضوعات: «باب فی فضل الحسین، فیه أحادیث:

الحدیث الأول: فی فدائه بإبراهیم: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بکر بن ثابت، أنبأنا أبو الحسن علی بن أحمد بن عمر المقری، حدثنا محمد بن الحسن النقاش، حدثنا یحیی بن محمد بن عبد الملک الخیاط، حدثنا إدریس بن عیسی المخزومی، حدثنا یزید بن الحباب، حدثنا سفیان الثوری، عن قابوس بن أبی ظبیان، عن أبیه، عن ابن عباس، قال: کنت عند النبی صلی الله علیه آله وعلی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم وعلی فخذه الأیمن الحسین بن علی، تاره یقبل هذا وتاره یقبل هذا، إذ هبط علیه جبریل بوحی من رب العالمین، فلما سری عنه، قال: أتانی جبریل من ربی، فقال: یا محمد إنّ ربک یقرئک السلام ویقول لک: لست أجمعهما، فافتد أحدهما، فنظر النبی صلی الله علیه آله إلی إبراهیم فبکی، ونظر إلی الحسین فبکی، ثم قال: إنّ إبراهیم أمّه أمه ومتی مات لم یحزن علیه غیری، وأم الحسین فاطمه وأبوه علی ابن عمی ولحمی ودمی، ومتی مات حزنت علیه ابنتی وحزن ابن عمی وحزنت أنا علیه، وأنا أوثر حزنی علی حزنهما، یا جبریل یقبض إبراهیم، فدیته بإبراهیم.

قال: فقبض بعد ثلاث، فکان النبی صلی الله علیه آله إذا رأی الحسین مقبلاً قبله وضمّه إلی صدره ورشف ثناياه وقال: فدیت من فدیته بابنی إبراهیم.

هذا حدیث موضوع، قبح الله واضعه، فما أفظعه! ولا أری الآفه فیه إلا من أبی بکر النقاش؛ فإنه دلس ابن صاعد فیه فقال یحیی [بن] محمد بن عبد الملک الخیاط، فتدلیسه إیاه دلیل شر. قال طلحه بن محمد الشاهد: کان النقاش یکذب فی الحدیث. وقال البرقانی: کل حدیثه منکر. قال الخطیب: دلس النقاش ابن صاعد فی هذا الحدیث. قال: ومن روی مثل هذا سقطت عدالته وترک الاحتجاج به. وفی حدیث النقاش مناکیر بأسانید مشهوره. وقال الدارقطنی: هذا الحدیث باطل، وأحسب أنّه

وقع إلی النقاش کتاب لرجل غیر موثوق به، وقد وضعه فی کتابه، أو وُضِع له علی أبی محمد بن صاعد، فظن أنّه من صحیح حدیثه فرواه فظن أنه [أن]((۱)) سماعه من ابن صاعد»((۲)).

وقال ابن تیمیه (ت ۷۲۸ه-) فی معرض رده علی العلّامه الحلی الحسن بن یوسف بن المطهر رحمه الله علیه (ت ۷۲۶ه-):

«وأما الحدیث الذی رواه أنّ النبی صلی الله علیه آله أخذ یوماً الحسین علی فخذه الأیمن، وولده إبراهیم علی فخذه الأیسر، فنزل جبریل وقال: إنّ الله تعالی لم یکن لیجمع لک بینهما فاختر من شئت منهما، فقال النبی صلی الله علیه آله : إذا مات الحسین بکیت أنا وعلی وفاطمه، وإذا مات إبراهیم بکیت أنا علیه، فاختار موت إبراهیم، فمات بعد ثلاثه أیام، وکان إذا جاء الحسین بعد ذلک یقبله ویقول: أهلاً ومرحباً بمن فدیته بابنی إبراهیم. فیقال هذا الحدیث لم یروه أحد من أهل العلم، ولا یعرف له إسناد، ولا یعرف فی شیء من کتب الحدیث، وهذا الناقل لم یذکر له إسناداً، ولا عزاه إلی کتاب حدیث، ولکن ذکره علی عادته فی روایته أحادیث مسیبه بلا زمام ولا خطام، ومن المعلوم أنّ المنقولات لا یمیز بین صدقها وکذبها إلا بالطرق الداله عل ذلک، وإلا فدعوی النقل المجرد بمنزله سائر الدعاوی. ثم یقال هذا الحدیث کذب موضوع باتفاق أهل المعرفه بالحدیث، وهو من أحادیث الجّهال؛ فإنّ الله تعالی لیس فی جمعه بین إبراهیم والحسین أعظم مما فی جمعه بین الحسن والحسین علی مقتضی هذا الحدیث، فإن موت الحسن أو الحسین إذا کان أعظم من موت إبراهیم فبقاء الحسن أعظم من بقاء إبراهیم، وقد بقی الحسن مع الحسین.

۱- ([۱]) فی تاریخ بغداد للخطیب البغدادی: ج۲، ص۲۰۰(۶۳۵) ترجمه النقاش: وظن انه من سماعه..

۲- ([۲]) الموضوعات لابن الجوزی: ج۱، ص۴۰۷-۴۰۸ کتاب الفضائل والمثالب، باب فی فضل الحسین.

وأيضاً فحق رسول الله صلى الله عليه آله أعظم من حق غيره، وعلى يعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه آله أولى به من نفسه، وهو يحب النبى صلى الله عليه آله أكثر مما يحب نفسه، فيكون لو مات إبراهيم لكان بكاؤه لأجل النبى صلى الله عليه آله أكثر من بكائه لأجل ابنه، إلا أن يقال محبه الابن طبيعيه لا يمكن دفعها، فيقال هذا موجود فى حب النبى صلى الله عليه آله وهو الذى يقول لمّا مات إبراهيم: (تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى الرب وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون)، وهكذا ثبت فى الحديث الصحيح، فكيف يكون قد اختار موته وجعله فداء لغيره؟! ثم هل يسوغ مثل هذا أن يجعل شخص معصوم الدم فداء شخص معصوم الدم؟! بل إن كان هذا جائزاً كان الأمر بالعكس أولى؛ فإنّ الرجل لو لم يكن عنده إلا ما ينفق على ابنه أو ابن بنته لوجب تقديم النفقه على الابن باتفاق المسلمين، ولو لم يمكنه دفع الموت أو الضرر إلا عن ابنه أو ابن بنته لكان دفعه عن ابنه هو المشروع، لا سيما وهم يجعلون العمده فى الكرامه هو القرابه من النبى صلى الله عليه آله ، ويجعلون من أكبر فضائل على قرابته من النبى صلى الله عليه آله ، وكذلك الحسن والحسين، ومعلوم أنّ الابن أقرب من الجميع، فكيف يكون الأبعد مقدماً على الأقرب ولا مزيه إلا القرابه؟! وقد قال أنس بن مالك: لو قضى أن يكون بعد النبى صلى الله عليه آله نبى لعاش إبراهيم، وغير أنس نازعه فى هذا الكلام وقال: لا يجب إذا شاء الله نبياً أن يكون ابنه نبياً، ثم لماذا كان إبراهيم فداء الحسين ولم يكن فداء الحسن؟ والأحاديث الصحيحه تدل على أنّ الحسن كان أفضلهما، وهو كذلك باتفاق أهل السنه والشيعه، وقد ثبت فى الصحيح أنّه كان يقول عن الحسن: (اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه)، فلم لا كان إبراهيم فداء هذا الذى دعا بمحبه الله لمن يحبه»((1)) انتهى.

وقال إحسان إلهى ظهير (ت۱۴۰۷ه-) فى كتابه (الشيعه وأهل البيت): «ولقد

۱- ([۱]) منهاج السنه لابن تيميه: ج۴، ص۴۴-۴۸ كلام الرافضى فى الوجه الرابع عن خصائص الائمه الاثنى عشر.

رووا روایه باطله أخری فیها تصغیر لشأن ابن النبی، وتحقیره إیاه مقابل حفیده من فاطمهF، وخلاصه ما قالوا إنّ رسول الله صلی الله علیه آله کان جالساً وعلی فخذه الأیسر إبراهیم ولده، وعن یمینه حسین حفیده، وکان یقبل هذا تاره وذاک تاره أخری، فنظر جبریل وقال: إنّ ربک أرسلنی وسلم علیک، وقال: لا یجتمع هذان فی وقت واحد، فاختر أحدهما علی الآخر، وافد الثانی علیه، فنظر رسول الله صلی الله علیه آله إلی إبراهیم وبکی، ونظر إلی سید الشهداء - انظر إلی التعبیر الرقیق، والموازنه بین ابن علی وابن نبی - وبکی، ثم قال: إنّ إبراهیم أمّه ماریه، فإن مات لا یحزن أحد علیه غیری، وأما الحسن فأمه فاطمه وأبوه علی فإنه ابن عمی وبمنزله روحی، وإنّه لحمی ودمی، فإن مات ابنه یحزن وتحزن فاطمه، فخاطب جبریل وقال: یا جبریل! أفدیت إبراهیم الحسین، ورضیت بموته کی یبقی الحسین ویحیی»((1))انتهی.

الجواب علی نحو الإجمال:

إنّ هذا الحدیث له سند، ولا یصل إلی حد الوضع، ورواه عدّه من أهل العلم، ورده بالرأی خلاف منهج أهل العلم، ولیس فیه أی توهین أو استنقاص من إبراهیم علیه السلام ابن النبی صلی الله علیه و آله ، وعمده رواه هذا الحدیث هم من العامه.

تفصیل الجواب:

نبدأ بالجواب علی ما أورده ابن تیمیه وستتضح الإجابه علی کلام ابن الجوزی وإحسان إلهی ظهیر ضمناً.

قال ابن تیمیه: «هذا الحدیث لم یروه أحد من أهل العلم».

وفی الجواب نقول: قد رواه مجموعه من علماء المسلمین ممن سبق ابن تیمیه ومنهم:

١- المسعودی صاحب کتاب (مروج الذهب) (ت ٣٤٦هـ-).

١- ([١]) الشیعه وأهل البیت: ص٢٦٨، تحت عنوان(وابن النبی).

۲- أبو بكر النقاش المقرئ المفسر صاحب كتاب (شفاء الصدور) (ت ۳۵۱ه-).

۳- الخطيب البغدادی صاحب كتاب (تاريخ بغداد) (ت۴۶۳ه-).

۴- ابن عساكر صاحب كتاب (تاريخ مدينه دمشق) (ت ۵۷۱ه-).

۵- ابن الجوزی صاحب كتاب (الموضوعات) (ت ۵۹۷ه-).

۶- إبراهيم بن على بن محمد الدينوری الحنبلی صاحب كتاب(غايه الطلب ونهايه السؤول فی مناقب آل الرسول) (ت ۶۱۱ه-).

أما المسعودی (ت۳۴۶ه-) فقد رواه فی (إثبات الوصيه للإمام على بن أبی طالب عليه السلام)، قال: «وروی أنّه لمّا أصيب رسول الله صلى الله عليه و آله بإبراهيم ابنه من ماريه القبطيه جزع عليه جزعاً شديداً حتى قال صلى الله عليه و آله : (القلب يجزع والعين تدمع، وإنّا عليك لمحزونون، وما نقول ما يسخط الرب. فهبط عليه جبرائيل عليه السلام ، فقال له: الرب جل جلاله يقرأ عليك سلامه ويقول: إمّا أن يختار حياه إبراهيم فيرده الله حياً ويورثه النبوه بعدك فيقتله أمتك فيدخلها الله النار، أو يبقى الحسين سبطك ويجعله الله إماماً بعدك فيقتله نصف أمتك بين قاتل له ومعين عليه وخاذل له وراض بذلك ومبغض فيدخلهم الله بذلك النار. فقال: يا رب لا أحب أن تدخل أمتی كلها النار، وبقاء الحسين أحب، ولا تفجع فاطمه به، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا قبل ثنايا الحسين ولثاته قال له: فديت من فديته بإبراهيم)»((۱)).

والمسعودی هو: أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودی الهذلی، المؤرخ المعروف صاحب الكتب الكثيره والمصنفات العديده، ولعل أشهرها كتاب (مروج

۱- ([۱]) إثبات الوصيه للإمام على بن أبی طالب عليه السلام : ص۱۷۵ امامه الحسين عليه السلام .

الذهب ومعادن الجوهر)((۱)). ومن مصنفاته کتاب (إثبات الوصیه للإمام علی بن أبی طالب علیه السلام)، نسبه إلیه النجاشی (ت ۴۵۰ه-) فی فهرسته((۲))، والعلّامه الحلی (ت۷۲۶ه-) فی الخلاصه((۳))، وابن داود (ت بعد۷۰۷ه-) فی رجاله((۴))، والعلّامه المجلسی (ت۱۱۱۱ه-) فی البحار واعتمده کمصدر من مصادره((۵))، وغیرهم.

وأما أبو بکر النقاش (ت۳۵۱ه-) فقد رواه فی تفسیره (شفاء الصدور)، نقله عنه ابن شهرآشوب(ت۵۸۸ه-)((۶)) فی (المناقب)، قال:

۱- ([۱]) راجع ترجمته فی: فهرست اسماء مصنفی الشیعه (رجال النجاشی): ص۲۵۴ (۶۶۵)، السرائر لابن ادریس: ج۱، ص۱۶۱ باب غسل الأموات: وج۱، ص۶۱۵ باب النفر من منی، خلاصه الأقوال فی معرفه الرجال للعلّامه الحلی: ص۱۸۶ القسم الأول، الفصل۱۸، الباب الأول، (۴۰)، فرج المهموم فی تاریخ علماء النجوم لسید ابن طاووس: ص۱۲۶، الباب الخامس فی جمله من علماء النجوم، فهرست ابن الندیم: ص۱۷۱ الفن الثالث من المقاله الثالثه: فی اخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الکتب، المسعودی، سیر أعلام النبلاء للذهبی: ج ۱۵ ص۵۶۹-۵۷۰ (۳۴۳) المسعودی، تاریخ الإسلام للذهبی أیضا: ج۲۵، ص۳۴۰-۳۴۲ الطبقه الخامسه والثلاثون، وفیات سنه خمس وأربعین وثلاثمائه، المسعودی، طبقات الشافعیه الکبری للسبکی: ج۳، ص۴۵۶-۴۵۷ الطبقه الثالثه (۲۲۵)، لسان المیزان ابن حجر: ج۴، ص۲۲۴، علی بن الحسین بن علی المسعودی.

۲- ([۲]) فهرست أسماء مصنفی الشیعه: ص۲۵۴ (۶۶۵).

۳- ([۳]) خلاصه الأقوال فی معرفه الرجال: ص۱۸۶ القسم الاول، الفصل۱۸، الباب الاول(۴۰).

۴- ([۴]) رجال ابن داود: ص۱۳۷ (۱۰۳۸) فی الممدوحین.

۵- ([۵]) بحار الانوار: ج۱، ص۱۸ الفصل الاول: فی بیان الأصول والکتب المأخوذ منها.

۶- ([۶]) وابن شهرآشوب هو: رشید الدین محمد بن علیّ بن شهرآشوب بن أبی نصر، أبو جعفر السروری، المازندرانی، من علماء الشیعه وأعلامهم، قد ترجم له الخاصه والعامه وشهد الکل بفضله وعلمه، راجع ترجمته فی: تاریخ الإسلام: ج۴۱، ص۳۰۹، الطبقه التاسعه والخمسون، وفیات سنه ثمانٍ وثمانین وخمسمائه، الوافی بالوفیات للصفدی: ج۴، ص۱۱۸ رشید الدین محمد بن علی بن شهراشوب، لسان المیزان: ج۵، ص۳۱۰(۱۰۳۴) محمد بن علی بن شهرآشوب، طبقات المفسرین للسیوطی: ص۹۶(۱۱۰)، نقد الرجال التفرشی: ج۴، ص۲۷۶(۴۹۳۱)، أمل الآمل للحر العاملی: ج۲، ص۲۸۵، القسم الثانی (۸۵۱)، منتهی المقال فی احوال الرجال للمازندرانی: ج۶، ص۱۲۴(۲۷۶۸).

«تفسیر النقاش بإسناده عن سفیان الثوری عن قابوس بن أبی ظبیان عن أبیه عن ابن عباس قال: کنت عند النبی وعلی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم وعلی فخذه الأیمن الحسین بن علی، وهو تاره یقبل هذا وتاره یقبل هذا إذ هبط جبرئیل بوحی من رب العالمین، فلما سری عنه قال: (أتانی جبرئیل من ربی فقال: یا محمد، إنّ ربک یقرأ علیک السلام ویقول: لست أجمعهما فأفد أحدهما بصاحبه، فنظر النبی إلی إبراهیم فبکی وقال: إنّ إبراهیم أمّه أمه ومتی مات لم یحزن علیه غیری، وأم الحسین فاطمه، وأبوه علی ابن عمی لحمی ودمی، ومتی مات حزنت ابنتی وحزن ابن عمی وحزنت أنا علیه، وأنا أوثر حزنی علی حزنهما، یا جبرئیل یقبض إبراهیم فدیته بالحسین((۱)). قال: فقبض بعد ثلاث. فکان النبی إذا رأی الحسین مقبلاً قبله وضمه إلی صدره ورشف ثنایاه وقال: فدیت من فدیته بابنی إبراهیم)»((۲)).

وأبو بکر النقاش هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد، الموصلی ثم البغدادی النقاش، من أجلاء العامه وعلمائهم، شیخ الدارقطنی وغیره، عبّر عنه الذهبی ب-«العلّامه المفسر، شیخ القرّاء»((۳))، وذکر السبکی (ت ۷۷۱ه-) «الاتفاق علی جلالته فی العلم»((۴)). له مجموعه مؤلفات منها تفسیر (شفاء الصدور)((۵)) مکون من أربعین

۱- ([۱]) سیأتی أن الاصح (فدیته بإبراهیم) کما فی روایه الخطیب البغدادی فی (تاریخ بغداد)، أو(فقد فدیت الحسین به) کما فی روایه إبراهیم بن علی الحنبلی فی(نهایه الطلب وغایه السؤول).

۲- ([۲]) المناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب: ج۳، ص۲۳۴ باب: فی إمامه أبی عبد الله الحسین علیه السلام ، فصل: فی المفردات من مناقبه علیه السلام .

۳- ([۳]) سیر أعلام النبلاء: ج۱۵، ص۵۷۳ (۳۴۸) الطبقه العشرون.

۴- ([۴]) طبقات الشافعیه الکبری: ج۳، ص۱۴۵ (۱۲۹) الطبقه الثالثه.

۵- ([۵]) لم یلق تفسیر النقاش اهتماماً فی طبعه ونشره لذلک بقیت مخطوطاته فی خزانات المکتبات العالمیه، وذکر الدکتور عدنان زرزور فی کتابه (الحاکم الجشمی ومنهجه فی تفسیر القرآن): ص۱۳۴ الباب الثانی، الفصل الاول، ما نصه: «ومن تفسیره جزء کبیر بدار الکتب وجزء آخر فی المتحف البریطانی، وتذکر بعض المصادر أن تفسیره یقع فی اثنی عشر الف ورقه فی حین أن مجلد دار الکتب علی ضخامته وسعه أوراقه یقع فی خمس وسبعین ومائتی ورقه فقط، ویشتمل علی تفسیر نصف القرآن تقریباً، لأنه یبدأ بتفسیر قوله تعالی: (□ □ □ □ □ □) من سوره مریم، وینتهی بسوره الناس، وإن کان به بعض الخروم.ومن المؤسف أن کثیراً من أوراقه فسدت بسبب الرطوبه» انتهی. وفی (تاریخ التراث العربی): ج۱، ص۱۰۴ الفصل الثانی: تفسیر القران، کتب التفسیر فی العصر العباسی، (۲۵) (النقاش)، ذکر الدکتور فؤاد سزکین مجموعه من مخطوطات هذا التفسیر فقال مانصه: «(شفاء الصدور المهذب فی تفسیر القرآن): القاهره ثان ۱/۵۴، تفسیر ۱۴۰ المجلد الثانی، ۶۳۴ المتحف البریطانی (انظر Or.Stud.Browne ۱۳۸.۷ قطعه منه) حسن حسنی ۴۰ (۱۵۰ ورقه، سنه ۶۱۲ه-) تشستربیتی ۳۳۸۹ (۲۰۵ ورقه سنه ۳۵۱ه-)، الظاهریه مجموع ۶۶/۱۰ (قطعه من الکتاب، من ۱۴۵ أ-۱۵۴ أ، فی القرن الخامس الهجری)» انتهی. وقد أُعدت أخیراً مجموعه رسائل جامعیه فی بعض أجزاء تفسیر النقاش المخطوطه فی جامعه الشارقه فی الإمارات.

مجلداً على ما قاله الذهبى((1))، وسيأتى تفصيل الكلام عن النقاش فى البحث السندى بإذن الله.

وأما الخطيب البغدادى (ت۴۶۳ه-) فقد رواه فى (تاريخ بغداد)، قال:

«أخبرناه أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقاش، قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: نبأنا إدريس بن عيسى المخزومى القطان، قال: نبأنا زيد بن الحباب، قال: نبأنا سفيان الثورى، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبى صلى الله عليه آله وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن على تاره يقبل هذا وتاره يقبل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحى من رب العالمين فلما سرى عنه. قال: (أتانى جبريل من ربى فقال: يا محمد إنّ ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه. فنظر النبى صلى الله عليه آله إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، ثم قال: إنّ

۱- ([۱]) سير أعلام النبلاء: ج۱۵، ص۵۷۴(۳۴۸) الطبقه العشرون.

إبراهيم أمّه أمه ومتى مات لم يحزن عليه غيرى، وأم الحسين فاطمه وأبوه على ابن عمى لحمى ودمى، ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزنى على حزنهما، يا جبريل تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم...)»((1)) الحديث.

والخطيب البغدادى هو: أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى، من أئمه العامه المعروفين وحفاظهم المتميزين وعلمائهم المتبحرين، صاحب التصانيف الكثيره والمؤلفات الشهيره ومن أهمها كتاب (تاريخ بغداد)((2)).

وأما ابن عساكر (ت٥٧١ه-) فقد روى فى (تاريخ مدينه دمشق)((3)) بسنده عن الخطيب البغدادى النص السابق نفسه.

وابن عساكر هو: على ابن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى.

من أئمه القوم وحفاظهم الكبار وعلمائهم المعروفين وممن ادعى إجماع الأمه عليه((4)).

وأما ابن الجوزى(ت٥٩٧ه-) فقد أورده فى (الموضوعات)عن الخطيب

١- ([١]) تاريخ بغداد: ج٢، ص٢٠٠(٦٣٥).

٢- ([٢]) راجع ترجمته فى: وفيات الأعيان لابن خلكان: ج١، ص٩٢(٣٤)، تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ج٥، ص٣١(١٦)، تذكره الحفاظ: ج٣، ص١١٣٥(١٠١٥) الطبقه الرابعه عشره، تاريخ الإسلام: ج٣١، ص٨٥ (٦٤) الطبقه السابعه والأربعون، سنه ثلاث وستين وأربعمائه، سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص٢٧٠ (١٣٧)الطبقه الرابعه والعشرون، ، طبقات الشافعيه الكبرى ج٤ ص٢٩(٢٥٩)الطبقه الرابعه، طبقات الشافعيين لابن كثير الدمشقى ج١ ص٤٤١ الطبقه السادسه.

٣- ([٣]) تاريخ مدينه دمشق: ج٥٢، ص٣٢٤ (٦٢٣٣) ترجمه محمد بن الحسن النقاش.

٤- ([٤]) ذكر ذلك السبكى(ت٧٧١ه-) فى طبقات الشافعيه الكبرى: ج٧، ص٢١٦(٩١٨) الطبقه الخامسه، ترجمه على بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر، وانظر: سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص٥٥٤(٣٥٤) الطبقه الثلاثون ترجمه ابن عساكر، وغيره.

البغدادی، قال: «باب فی فضل الحسین، فیه أحادیث: الحدیث الأول فی فدائه بإبراهیم: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بکر بن ثابت، أنبأنا أبو الحسن علی بن أحمد بن عمر المقری، حدثنا محمد بن الحسن النقاش، حدثنا یحیی بن محمد بن عبد الملک الخیاط، حدثنا إدریس بن عیسی المخزومی، حدثنا یزید بن الحباب، حدثنا سفیان الثوری، عن قابوس بن أبی ظبیان، عن أبیه، عن ابن عباس، قال: کنت عند النبی صلی الله علیه آله وعلی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم وعلی فخذه الأیمن الحسین بن علی...»((۱)) الحدیث کما عند الخطیب البغدادی.

وابن الجوزی هو: أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد بن علی القرشی التیمی البکری البغدادی الحنبلی. أحد علماء العامه الکبار وحفاظهم ومفسریهم، له مؤلفات کثیره، فذکر ابن کثیر أنّه: «کتب بیده نحواً من مائتی مجلد وتفرد بفن الوعظ الذی لم یسبق إلیه ولا یُلحَق شأوه فیه...، وله فی العلوم کلها الید الطولی، والمشارکات فی سائر أنواعها من التفسیر والحدیث والتاریخ والحساب والنظر فی النجوم والطب والفقه وغیر ذلک من اللغه والنحو»((۲)) انتهی. إلا أنّه کان کثیر الغلط فیما یصنفه((۳))، کثیر الوهم جداً((۴))، ولم یکن بمعتمد فی تقییم الأحادیث صحه وضعفاً((۵)).

۱- ([۱]) الموضوعات: ج۱، ص۴۰۷ باب فی فضل الحسین.

۲- ([۲]) البدایه والنهایه لابن کثیر: ج۱۳، ص۳۵، سنه سبعه وتسعین وخمسمائه، عبد الرحمن بن علی بن محمد الجوزی.

۳- ([۳]) نقل ذلک الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ج۲۱، ص۳۷۸ عن خط محمد بن عبد الجلیل الموقانی.

۴- ([۴]) نقل ذلک الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ج۲۱، ص۳۸۲ عن الحافظ سیف الدین ابن المجد، وراجع ترجمه ابن الجوزی تفصیلاً فی: سیر أعلام النبلاء: ج۲۱، ص۳۶۵-۳۸۴ (۱۹۲) الطبقه الحادیه والثلاثون، أبو الفرج ابن الجوزی، وتاریخ الإسلام: ج۴۲، ص۲۸۷-۳۰۴ الطبقه الستون، وفیات سنه سبع وتسعین وخمسمائه، والبدایه والنهایه: ج۱۳، ص۳۵، سنه سبعه وتسعین وخمسمائه، عبد الرحمن بن علی بن محمد الجوزی، والذیل علی طبقات الحنابله لابن رجب: ج ۳، ص۳۹۹ (۲۰۵) بقیه وفیات المئه السادسه.

۵- ([۵]) انظر: تاریخ الإسلام: ج۴۲، ص۳۰۰ وفیات سنه سبع وتسعین وخمسمائه، ترجمه ابن الجوزی.

وأما إبراهيم بن على بن محمد الدينورى الحنبلى (ت۶۱۱ه-) فقد رواه فى (نهايه الطلب وغايه السؤول فى مناقب آل الرسول)((۱)) على ما نقله عنه السيد ابن طاووس الحلى (ت۶۶۴ه-)((۲)) فى (الطرائف فى معرفه مذاهب الطوائف)، حيث قال: «وبلغوا فى رواياتهم إلى أن روى بعض الحنابله فى كتاب سماه (نهايه الطلب وغايه السؤال) وذكر فيه بإسناده إلى سفيان الثورى، عن قابوس ابن أبى ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و آله وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن على، تاره يقبل هذا وتاره يقبل هذا، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام بوحى من رب العالمين، فلما سرى عنه قال: (أتانى جبرئيل من ربى} فقال: يا محمد إنّ ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبى إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، فقال: إنّ إبراهيم أمّه أمه ومتى مات لم يحزن عليه غيرى، وأم الحسين فاطمه وأبوه على ابن عمى لحمى ودمى، ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزنى على حزنهما، يا جبرئيل تقبض إبراهيم فقد فديت الحسين به...)»((۳)) الحديث.

۱- ([۱]) ذكر أتان كلبرك هذا الكتاب ضمن مكتبه ابن طاووس فى كتابه (مكتبه ابن طاووس)، وقد اطلعنا على النسخه المترجمه للغه الفارسيه (كتاب خانه ابن طاووس): ص۴۷۳ (۴۷۱).

۲- ([۲]) والسيد ابن طاووس هو: السيد رضى الدين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن طاووس الحسنى، من كبار علماء الشيعه وثقاتها، كان جليل القدر، عظيم المنزله، كثير الحفظ، عابدا زاهدا ورعا، صاحب الكرامات الباهرات، والكثير من المصنفات، راجع ترجمته فى نقد الرجال: ج۳، ص۳۰۳ (۳۷۱۱)، أمل الآمل للحر العاملى: ج۲، ص۲۰۵(۶۲۲)القسم الثانى، خاتمه المستدرك للنورى الطبرسى: ج۲، ص۴۳۹ الثامن من مشايخ العلامه الحلى، الكنى والألقاب للشيخ عباس القمى: ج۱، ص۳۳۹، ابن طاووس.

۳- ([۳]) الطرائف فى معرفه مذاهب الطوائف: ص۲۰۲، فيما جاء فى الحسين عليه السلام وأنه قتل مظلوما.

ونقله عن (نهـايه الطلب) أيضا العلّامه الحلى، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت۷۲۶ ه-) فى (كشف اليقين)((۱))، وكذا فى (نهج الحق وكشف الصدق)((۲))، والشيخ حسن الكاشى المقرئ (ت۸۵۴ه-) فى (المناقب) على ما ذكره السيد المرعشى فى (شرح احقاق الحق)((۳))، إلا انّه لم يذكر عباره «أمّه أمه».

وإبراهيم بن على بن محمد الدينورى الحنبلى صاحب (نهايه الطلب وغايه السؤول) من فقهاء الحنابله ومحدثيهم، كتب الكثير، وقال عنه الذهبى: «عنى بالحديث أتم عنايه»((۴)).

وقد أورده العلّامه الحلى - المتقدم الذكر - فى (منهاج الكرامه)((۵)) من دون نسبته إلى كتاب أو راو، قال: «وأخذ النبى صلى الله عليه و آله يوماً الحسين على فخذه الأيمن، وولده إبراهيم على فخذه الأيسر، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: إنّ الله لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختر من شئت منهما، فقال صلى الله عليه و آله : إذا مات الحسين بكيت عليه أنا وعلى وفاطمه، وإذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه، فاختار موت إبراهيم فمات بعد ثلاثه أيام، فكان إذا جاء الحسين بعد ذلك يقبله ويقول: أهلاً ومرحباً بمن فديته بابنى إبراهيم)». انتهى.

وواضـح أنّ العلّامه الحلى رحمه الله عليه نقـل هـذا الحـديث مختصـراً من (نهـايه الطلب) فإنّه قـد مر نقله للحـديث عن الكتاب المـذكور فى أكثر من مؤَلَّف له رحمه الله عليه ، ولكن ابن تيميه غفل عن هـذا فاعترض - لتسرعه ومجازفته - على العلّامه رحمه الله عليه بما نقلناه لك آنفا: «من

۱- ([۱]) كشف اليقين: ص ۳۲۱-۳۲۲، الفصل الثالث، الباب الثانى، المبحث التاسع عشر: فى أولاده.

۲- ([۲]) نهج الحق وكشف الصدق: ص ۲۵۶-۲۵۷، المسأله الخامسه، المبحث الخامس، القسم الثالث، فى زوجته واولاده.

۳- ([۳]) شرح احقاق الحق: ج۱۱، ص۳۱۶ فضائل الامام الثالث.

۴- ([۴]) راجع ترجمته فى: تاريخ الإسلام: ج ۴۴، ص ۶۶، الطبقه الثانيه والستون، وفيات سنه إحدى عشره وستمائه، والبدايه والنهايه: ج۱۳، ص۸۱ سنه إحدى عشره وستمائه.

۵- ([۵]) منهاج الكرامه: ص۵۲ الفصل الثانى، الوجه الرابع.

أنّه لم يذكر له إسناداً ولا عزاه إلى كتاب حديث»، فما ذنب العلّامه رحمه الله عليه إذا لم يكن ابن تيميه مطلعاً حتى على كتب أصحاب مذهبه.

وأما قوله: «ولكن ذكره على عادته فى روايته أحاديث مسيبه بلا زمام ولا خطام، ومن المعلوم أنّ المنقولات لا يميز بين صدقها وكذبها إلا بالطرق الداله على ذلك وإلا فدعوى النقل المجرد بمنزله سائر الدعاوى»، فليس من دأب المتكلمين ذكر الأسانيد فى كتبهم وإنّما يحيلون ذلك على من رواها فى كتب الحديث.

هذا، وقد عددنا لك جمله من علماء المسلمين رووا هذا الحديث، فلا معنى لقول ابن تيميه: «هذا الحديث لم يروه أحد من أهل العلم» إلا قله اطلاعه وغفلته وتسرعه فى الرد على من خالفه، خصوصاً وأنّ أحد رواه الحديث حنبلى المذهب.

ولا يقال إنّ الخطيب البغدادى وابن الجوزى إنّما نقلا هذه الروايه للرد عليها ونقضها، فإننا - وفى مقام الرد على ابن تيميه بأنّه لم يروه أحد من أهل العلم - ذكرنا روايتهما لهذا الحديث بأسانيدهما التى ذكروها، وأما ردّ ما قالاه فى تقييم الحديث فسيأتى.

البحث السندى

قال ابن تيميه إنّ هذا الحديث «لا يُعرَف له إسناد».

وفى مقام الرد نقول: إليكم الإسناد الذى جهله ابن تيميه:

قال الخطيب البغدادى: «أخبرناه أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرىء، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقاش، قال: نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: نبأنا إدريس بن عيسى المخزومى القطان، قال: نبأنا زيد بن الحباب، قال: نبأنا سفيان الثورى، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، عن ابن العباس، قال: كنت عند النبى صلى الله عليه آله وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن على...» الحديث.

وتفصیل الکلام فی رجال السند:

أ - أما أبو الحسن علی بن أحمد بن عمر المقرئ فهو: علی بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحَمَّامی، أبو الحسن، البغدادی، من ثقات القوم؛ فقد وثقه الخطیب البغدادی((۱)) وابن ماکولا((۲)) والذهبی((۳)) وابن الجزری((۴)) وغیرهم، توفی سنه (۴۱۷ه-).

ب - وأما محمد بن الحسن النقاش فهو: محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بکر النقاش الموصلی ثمّ البغدادی، المقرئ المفسر (۲۶۶ه- - ۳۵۱ه-).

قال عنه الخطیب البغدادی: «وکان عالماً بحروف القرآن، حافظاً للتفسیر، صنّف فیه کتاباً سماه (شفاء الصدور)، وله تصانیف فی القراءات وغیرها من العلوم، وکان سافر الکثیر شرقاً وغرباً، وکتب بالکوفه والبصره ومکه ومصر والشام والجزیره والموصل والجبال وببلاد خراسان وما وراء النهر، - إلی أن قال - : وفی أحادیثه مناکیر بأسانید مشهوره».

ثم قال: حدّثنی أبو القاسم الأزهری((۵))، عن أبی الحسن علی بن عمر

۱- ([۱]) تاریخ بغداد: ج۱۱، ص۳۲۸ (۶۱۵۶).

۲- ([۲]) إکمال الکمال: ج۳، ص۲۸۹ باب الخمامی الحمامی والحمامی وحمامی.

۳- ([۳]) سیر أعلام النبلاء: ج۱۷، ص۴۰۲ (۲۶۵) الطبقهالثانیه والعشرون.

۴- ([۴]) غایه النهایه فی طبقات القراء لابن الجزری: ج۱، ص۵۲۱ (۲۱۵۷) باب العین.

۵- ([۵]) عبید الله بن أبی الفتح أحمد بن عثمان بن الفرج أبو القاسم الأزهری، قال عنه الخطیب البغدادی فی تاریخ بغداد: ج۱۰، ص۳۸۴ (۵۵۵۹): «وکان أحد المکثرین من الحدیث کتابه وسماعاً، ومن المعنیین به، والجامعین له، مع صدق وأمانه، وصحه واستقامه، وسلامه مذهب وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن.وسمعنا منه المصنفات الکبار، والکتب الطوال...».

الحافظ((۱)) قال: حدّث أبو بكر النقاش بحديث أبى غالب على بن أحمد بن النضر أخى أبى بكر بن بنت معاويه لأبيه، فقال: نا أبو غالب، قال: نا جدى معاويه بن عمرو، عن زائده، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال النبى صلى الله عليه آله : «سألت الله ألّا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه». فأنكرت عليه هذا الحديث، وقلت له: إنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاويه، وإنّما أخوه لأبيه ابن بنت معاويه، ومعاويه بن عمرو ثقه، وزائده من الأثبات الأئمه، وهذا حديث كذب موضوع مركب، فرجع عنه، وقال: هو فى كتابى ولم أسمعه من أبى غالب، وأرانى كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب، قال: نبأنا جدى.

قال أبو الحسن((۲)): وأحسب أنّه نقله من كتاب عنده أنّه صحيح، وكان هذا الحديث مركباً فى الكتاب على أبى غالب، فتوهم أنّه من حديث أبى غالب واستغربه وكتبه، فلما وقفناه عليه رجع عنه.

قال أبو الحسن: وحدّث بحديث عن يحيى بن محمد بن صاعد((۳))، فقال فيه: حدّثنا يحيى بن محمد المدينى، قال نا إدريس بن عيسى القطان، عن شيخ له ثقه - إما إسحاق الأزرق أو زيد بن الحباب - أحد هذين، الشك من أبى الحسن، عن سفيان الثورى، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: قصه إبراهيم والحسن والحسين، وهذا حديث باطل كذب على كل من رواه، ابن صاعد فمن فوقه.

۱- ([۱]) هو أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى المعروف، قال عنه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ج۱۶، ص۴۴۹ (۳۳۲) الطبقه الحاديه والعشرون: «الدارقطنى، الامام الحافظ المجود، شيخ الاسلام، علم الجهابذه، أبو الحسن، على بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادى المقرئ المحدث، من أهل محله دار القطن ببغداد...».

۲- ([۲]) المراد به الدارقطنى فكنيته أبو الحسن.

۳- ([۳]) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ج۱۴، ص۵۰۱ (۲۸۳): «ابن صاعد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبو محمد الهاشمى البغدادى، مولى الخليفه أبى جعفر المنصور، رحال جوال، عالم بالعلل والرجال...».

وأحسب حديثه أنّه وقع إليه كتاب لرجل غير موثوق به قد وضعه فی کتابه أو وضع له علی أبی محمد بن صاعد، فظن أنّه من صحیح حدیثه، فرواه، فدخل علیه الوهم وظن أنّه من سماعه من ابن صاعد.

قال الشیخ أبو بکر((1)): لا أعرف وجه قول أبی الحسن فی أبی غالب إنّه لیس بابن بنت معاویه بن عمرو لأن أبا غالب کان یذکر أنّ معاویه جده. وأما حدیث النقاش عنه فقد رواه عنه أیضاً أبو علی الکوکبی.

أخبرناه أبو یعلی أحمد بن عبد الواحد الوکیل، قال: أنبأنا إسماعیل بن سعید المعدل، قال: نبأنا أبو علی الحسین بن القاسم الکوکبی، قال: نبأنا أبو غالب علی بن أحمد ابن بنت معاویه بن عمرو، قال: حدثنی جدی معاویه بن عمرو، عن زائده، عن اللیث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلی الله علیه آله : (سألت ربی ألّا یشفع حبیباً یدعو علی حبیبه).

قال الشیخ أبو بکر: والحدیث الثانی إنّما هو عن زید بن الحباب لا عن إسحاق الأزرق، وقد أخبرناه أبو الحسن علی بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: نبأنا محمد بن الحسن النقاش، قال: نبأنا یحیی بن محمد بن عبد الملک الخیاط، قال: نبأنا إدریس بن عیسی المخزومی القطان، قال: نبأنا زید بن الحباب، قال: نبأنا سفیان الثوری، عن قابوس بن أبی ظبیان، عن أبیه، عن أبی العباس، قال: «کنت عند النبی صلی الله علیه آله وعلی فخذه الأیسر ابنه إبراهیم، وعلی فخذه الأیمن الحسین بن علی، تاره یقبل هذا وتاره یقبل هذا، إذ هبط علیه جبریل علیه السلام بوحی من رب العالمین، فلما سری عنه قال: (أتانی جبریل من ربی، فقال: یا محمد إنّ ربک یقرأ علیک السلام، ویقول لک: لست أجمعهما لک، فافد أحدهما بصاحبه. فنظر النبی صلی الله علیه آله إلی إبراهیم فبکی، ونظر إلی الحسین فبکی،

۱- ([۱]) وهو الخطیب البغدادی وکنیته (أبو بکر).

ثم قال: إنّ إبراهيم أمّه أمه، ومتى مات لم يحزن عليه غيرى، وأم الحسين فاطمه وأبوه على ابن عمى لحمى ودمى، ومتى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزنى على حزنهما، يا جبريل تقبض إبراهيم، فديته بإبراهيم). قال: فقبض بعد ثلاث. فكان النبى صلى الله عليه آله إذا رأى الحسين مقبلاً قبّله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابنى إبراهيم».

قال الشيخ أبو بكر: دلس النقاش ابن صاعد، فقال: نا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، وأقل مما شرح فى هذين الحديثين تسقط به عداله المحدث ويترك الاحتجاج به.

حدثنى عبيد الله بن أبى الفتح((١))، عن طلحه بن محمد بن جعفر((٢))، أنّه ذكر النقاش، فقال: كان يكذب فى الحديث، والغالب عليه القصص((٣)).

١- ([١]) عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهرى الصيرفى البغدادى، المعروف أيضًا بابن السَّوَادىّ (ت ۴۳۵ ه-)كنيه أبيه أبو الفتح، من أشهر شيوخ الخطيب البغدادى، قال عنه فى تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٣٨٣ (۵۵۵۹): (كان أحد المكثرين من الحديث كتابه وسماعاً، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق وأمانه، وصحه واستقامه، وسلامه مذهب، وحسن معتقد ودوام درس للقرآن.وسمعنا منه المصنفات الكبار، والكتب الطوال).

٢- ([٢]) طلحه بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشاهد (ت ٣٨٠ ه-)، قال عنه الخطيب فى تاريخ بغداد: ج٩، ص ٣۵۶ (۴۹۰۸): (حدثنى أحمد بن على بن التوزى، أخبرنا محمد بن أبى الفوارس، قال: كان طلحه سيئ الحال فى الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعو إليه.سمعت الحسن بن محمد الخلال - وذكر طلحه بن محمد - فقال: كان معتزلياً، داعيه يجب أن لا يروى عنه.سمعت الأزهرى ذكر طلحه صاحب ابن مجاهد، فقال: ضعيف فى روايته وفى مذهبه).

٣- ([٣]) نقل قول طلحه هذا أيضا: ابن عساكر فى تاريخه: ج ۵٢، ص ٣٢۶ (۶٢٣٣) ترجمه النقاش، وابن خلكان فى(وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان): ج۴، ص ٢٩٨ (۶٢٧) ترجمه النقاش، والذهبى فى (تذكره الحفاظ): ج٣، ص ٩٠٩ (٨٧٢) ترجمه النقاش، و(سير أعلام النبلاء): ج١۵، ص ۵٧۵ (٣۴٨) الطبقه العشرون، و(ميزان الاعتدال): ج٣، ص ۵٢٠ (٧۴٠۴)، و(تاريخ الإسلام): ج٢۶، ص ۶٣ الطبقه السادسه والثلاثون، وفيات سنه إحدى وخمسين وثلاثمائه، والصفدى فى(الوافى بالوفيات): ج٢، ص ٢۵۵ ترجمه النقاش، وغيرهم.

سألت أبا بكر البرقانی((۱)) عن النقاش، فقال: كل حديثه منكر. وحدثنی من سمع أبا بكر ذكر تفسير النقاش، فقال: ليس فيه حديث صحيح((۲)).

حدثنی محمد بن يحيى الكرمانی((۳)) قال: سمعت هبه الله بن الحسن الطبری((۴)) ذكر تفسير النقاش فقال: ذاك أشفی((۵)) الصدور، وليس بشفاء الصدور((۶)).

۱- ([۱]) قال عنه الخطيب فی(تاريخ بغداد): ج۵، ص۱۳۸(۲۵۶۲): «أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمی المعروف بالبرقانی...فكتبنا عنه، وكان ثقه ورعاً متثبتاً فهماً، لم ير فی شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربيه، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيره فيه، وصنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاری ومسلم...ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته...وسمعت الأزهری يقول: البرقانی إمام، إذا مات ذهب هذا الشأن - يعنی الحديث - ...سألت الازهری فقلت: هل رأيت فی الشيوخ أتقن من البرقانی؟ قال: لا، سمعت أبا محمد الخلال ذكر البرقانی فقال: كان نسيج وحده.حدثنی محمد بن يحيى الكرمانی الفقيه.قال: ما رأيت فی أصحاب الحديث أكثر عباده من البرقانی.

۲- ([۲]) ونقل قول البرقانی هذا ابن خلكان فی(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان): ج۴، ص۲۹۸(۶۲۷) ترجمه النقاش، والذهبی فی(سير أعلام النبلاء): ج۱۵، ص۵۷۵ (۳۴۸) الطبقه العشرون، و(ميزان الاعتدال): ج۳، ص۵۲۰ (۷۴۰۴)، والصفدی فی (الوافی بالوفيات): ج۲، ص۲۵۵ ترجمه النقاش، وغيرهم.

۳- ([۳]) لم يترجمه الا الذهبی فی(تاريخ الإسلام): ج ۳۰، ص۱۶۶، الطبقه الخامسه والأربعون، وفيات سنه أربع وأربعين وأربعمائه، قال: «محمد بن يحيى الكَرْمانی، أبو عبد اللَّه، نزيل بغداد.روى عنه الخطيب، وتُوفی فی ربيع الأول.سمع من أبی الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلت القُرشی، وابن رَزْقُوَيْه، وابن بشران، وخلق، وقرأ الكثير، وروى عنه أيضا: ظاهر بن محمد النيسابوری».

۴- ([۴]) هو أبو القاسم هبه الله بن الحسن اللالكائی الفقيه المحدث الحشوی المجسم المعروف صاحب كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنه، توفی فی سنه ۴۱۸ ه-، ترجمه الخطيب فی (تاريخ بغداد): ج۱۴، ص۷۱ (۷۴۱۸)، والذهبی فی(سير أعلام النبلاء): ج۱۷، ص۴۱۹ (۲۷۴) الطبقه الثالثه والعشرون، وغيرهما.

۵- ([۵]) ذكر الزبيدی فی تاج العروس فی (الإشفی) أنه مخيط ومثقب للإسكافی.

۶- ([۶]) ونقل قول اللالكائی هذا الذهبی فی(سير أعلام النبلاء): ج۱۵، ص۵۷۵ (۳۴۸) الطبقه العشرون فی ترجمه النقاش، و(ميزان الاعتدال): ج۳، ص۵۲۰ (۷۴۰۴) فی ترجمته أيضاً، والصفدی(ت۷۶۴ه-) فی(الوافی بالوفيات): ج۲، ص۲۵۵ فی ترجمته، وغيرهم.

سمعت أبا الحسين بن الفضل القطان يقول: حضرت أبا بكر النقاش وهو يجود بنفسه فی یوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنه إحدی وخمسین وثلاثمائه فجعل یحرک شفتیه بشیء لا أعلم ما هو، ثم نادی بعلو صوته: (لمثل هذا فلیعمل العاملون) یرددها ثلاثاً، ثم خرجت نفسه. ذکر محمد بن أبی الفوارس أنّ مولد النقاش فی سنه ست وستین ومائتین.

سمعت أبا الحسن بن رزقویه یقول: توفی أبو بکر النقاش یوم الثلاثاء لیومین مضیا من شوال سنه إحدی وخمسین وثلاثمائه ودفن غداه یوم الأربعاء.

قال الشیخ أبو بکر: فی داره دفن، وکان یسکن دار القطن((۱)).

وقال ابن عساکر(ت۵۷۱ه-) فی (تاریخ مدینه دمشق): «قال أبو عمرو عثمان بن سعید بن عثمان المقرئ((۲)): سمعت فارس بن أحمد ((۳))، یقول: سمعت عبد الله بن

۱- ([۱]) تاریخ بغداد: ج۲، ص۱۹۸-۲۰۱ (۶۳۵) ترجمه النقاش.

۲- ([۲]) عثمان بن سعید بن عثمان الأموی مولاهم القرطبی، أبو عمرو الدانی المقرئ (ت۴۴۴ ه-)، ترجمه الذهبی فی (سیر أعلام النبلاء): ج۱۸، ص۷۷ (۳۶) الطبقه الرابعه العشرون، قال: «أبو عمرو الدانی الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو، عثمان بن سعید بن عثمان بن سعید بن عمر الأموی، مولاهم الأندلسی، القرطبی ثم الدانی، ویعرف قدیماً بابن الصیرفی، مصنف التیسیر وجامع البیان، وغیر ذلک...قال أبو القاسم بن بشکوال: کان أبو عمرو أحد الأئمه فی علم القرآن رواياته وتفسیره ومعانیه وطرقه وإعرابه، وجمع فی ذلک کله تواليف حساناً مفیده، وله معرفه بالحدیث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته، وکان حسن الخط، جید الضبط، من أهل الذکاء والحفظ، والتفنن فی العلم، دیناً فاضلاً، ورعاً سنیاً.قلت: إلی أبی عمرو المنتهی فی تحریر علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعه فی علم الحدیث والتفسیر والنحو، وغیر ذلک.

۳- ([۳]) فارس بن أحمد بن موسی أبو الفتح الحمصی المقرئ، ترجمه ابن عساکر فی (تاریخ مدینه دمشق): ج۴۸، ص۲۱۶ (۵۵۷۱)، والذهبی فی (تاریخ الإسلام): ج۲۸، ص۴۹ الطبقه الحادیه والأربعون، وفیات سنه إحدی وأربعمائه.

الحسین((۱))، یقول: سمعت ابن شنبوذ((۲))، یقول: خرجت من دمشق منصرفاً إلی بغداد وقد قرأت علی الأخفش، وإذا بقافله مقبله من بغداد، وإذا فی مقدمتها أبو بکر النقاش وبیده رغیف، فقال لی: یا أبا الحسن ما فعل الأخفش؟ قلت له: توفی، قال: ثم انصرف النقاش، وقال: قرأت علی الأخفش. قال أبو عمرو الدانی: النقاش مقبول الشهاده»((۳)).

وقال فیه ابن الجوزی(ت۵۹۷ه-) فی المنتظم: «وفی حدیثه مناکیر بأسانید مشهوره، وقد کان یتوهم الشیء فیرویه، وقد وقفه الدارقطنیّ علی بعض ما أخطأ فیه فرجع عن الخطأ»((۴)). وقال عنه فی الموضوعات: «لیس بثقه»((۵)).

وقال الذهبی (ت۷۴۸ه-) فی(سیر أعلام النبلاء): «العلّامه المفسر، شیخ

۱- ([۱]) عبد الله بن الحسین بن حسنون السامری أبو أحمد البغدادی(ت۳۸۶ ه-)، قال فیه الذهبی فی (تاریخ الإسلام): ج۲۷، ص ۱۲۰ الطبقه التاسعه والثلاثون، وفیات سنه ست وثمانین وثلاثمائه: «إلّا أنّ السامری قد تکلم فیه بعضهم، فقال محمد بن علی الصوری: قال أبو القاسم العنابی البزاز: کنا یوماً عند أبی أحمد المقرئ فحدثنا عن أبی العلاء محمد بن أحمد الوکیعی، فاجتمعت بأبی محمد عبد الغنی بن سعید، فذکرت ذلک له، فاستعظمه، وقال: سله متی سمع منه فرجعت إلیه، فقال: سمعت منه بمکه فی الموسم، سنه ثلاثمائه، فأتیت عبد الغنی فأخبرته، فقال: أبو العلاء مات عندنا فی أول سنه ثلاثمائه.ثم عبرت معه بعد مده، وأبو أحمد قاعد یقرئ، فقلت له: ألا تسلّم علیه؟ فقال لی: لا أسلّم علی من یکذب فی حدیث رسول الله صلی الله علیه آله - إلی أن قال الذهبی - : فقد بان ضعف أبی أحمد وتخلیطه فیا حینه».

۲- ([۲]) محمد بن أحمد بن أیوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن المقرئ (ت ۳۲۸ه-)، ترجمه الخطیب فی تاریخه: ج۱، ص۲۹۵ (۱۲۲)، وابن الندیم فی فهرسته: ص۳۴ أسماء قرّاء الشواذ، وابن عساکر فی تاریخه: ج۵۱، ص۱۶ (۵۸۷۷)، ویاقوت الحموی فی (معجم الأدباء): ج۱۷، ص ۱۶۷(۵۷)، والذهبی فی (معرفه القراء): ص۱۵۶ الطبقه الثامنه، و(سیر أعلام النبلاء): ج۱۵، ص۲۶۴ (۱۱۳) الطبقه الثامنه عشره، وغیرهم.

۳- ([۳]) تاریخ مدینه دمشق: ج۵۲، ص۳۲۶(۶۲۳۳) ترجمه النقاش.

۴- ([۴]) المنتظم فی تاریخ الامم والملوک: ج۱۴، ص۱۴۸(۲۶۲۳).

۵- ([۵]) الموضوعات: ج۱، ص۲۸۴، کتاب الفضائل والمثالب، فضائل نبیّنا صلی الله علیه و آله ، إسلام امنه بنت وهب.

القراء، أبو بكر محمـد بن الحسن بن محمـد بن زياد، الموصـلى ثم البغدادى النقاش... وكان واسع الرحله، قديم اللقاء، وهو فى القراءات أقوى منه فى الروايات، وله كتاب (الإشاره فى غريب القرآن) وكتاب (المناسك) و(دلائل النبوه) و(المعاجم الثلاثه: أوسط وأكبر وأصـغر)، فالأكبر فى معرفه المقرئين، وله كتاب كبير فى التفسـير نحو من أربعين مجلداً، وكتاب (القراءات بعللها)، وكتاب (السـبعه)، وكتاب (ضد العقل)، وكتاب (أخبار القصاص) وأشياء. ولو تثبت فى النقل، لصار شيخ الإسلام».

إلى أن قال: «قلت: قد اعتمد الدانى فى (التيسير) على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإنّ قلبى لا يسكن إليه، وهو عندى متهم، عفا الله عنه»((١)).

وعبر عنه فى موضع بأنّه «واه»((٢)). وفى آخر: «ليس بمعتمد»((٣)). وفى آخر: «مجمع على ضعفه فى الحديث لا فى القراءات»((٤)).

وقال فى (تاريـخ الإسـلام): «قلت: الـذى وضُـح لى أنّ هـذا الرجل مع جلالته ونُبله متروك ليس بثقه، وأجود ما قيل فيه قول أبى عمرو الـدّانى، قال: والنقّاش مقبول الشـهاده، على أنّه قد قال فارس بن أحمد: سمعت عبد الله بن الحسـين، سـمعت ابن شنبوذ، يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءه على هارون الأخفش، فإذا بقافله مقبله فيها أبو بكر النقّاش وبيده رغيف، فقال لى: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفى. ثم انصرف النقّاش وقال: قرأت على الأخفش»((٥)).

١- ([١]) سير أعلام النبلاء: ج١٥، ص٥٧٣ (٣٤٨) الطبقه العشرون.

٢- ([٢]) سير أعلام النبلاء: ج١٠، ص٤١ (١) الطبقه العاشره، ترجمه الشافعى.

٣- ([٣]) سير أعلام النبلاء: ج١٣، ص٢٣٠ (١١٨) الطبقه الخامسه عشره، ترجمه أبو بكر السجستانى.

٤- ([٤]) سير أعلام النبلاء: ج١٧، ص٥٠٦ (٣٢٧) الطبقه الثالثه والعشرون، ترجمه على بن محمد بن على الزيدى.

٥- ([٥]) تاريخ الإسلام: ج٢٦، ص٦٣ الطبقه السادسه والثلاثون، وفيات سنه إحدى وخمسين وثلاثمائه.

وقال عنه فی (معرفه القراء الکبار علی الطبقات والأعصار): «وهو مع علمه وجلالته لیس بثقه، وخیار من أثنی علیه أبو عمرو الدانی، فقبله وزکاه، علی أنه قال: حدثنا فارس بن أحمد، سمعت عبد الله بن الحسین، سمعت ابن شنبوذ یقول: خرجت من دمشق، وقد فرغت من الأخفش، فإذا بقافله مقبله فیها أبو بکر بن النقاش، بیده رغیف فقال لی: ما فعل الأخفش، قلت: توفی، قال: فانصرف النقاش، ثم قال: قرأت علی الأخفش، قلت: عبد الله بن الحسین ضعیف کثیر الغلط، فلعله ما ضبط هذه الحکایه.

وقد قال أبو الفرج الشنبوذی: قرأت علی النقاش، وأخبرنی أنّه قصد دمشق للقاء الأخفش، فقرأ علیه القرآن من أوله إلی آخره.

قال الدانی: حدثنا عبد العزیز بن جعفر قرأت علی النقاش، وقرأ علی الأخفش، وکان النقاش یقول: وأی عین رأت الأخفش منذ خمسین سنه؟»((۱)).

وقال فی (العبر): «ومع جلالته فی العلم ونبله فهو ضعیف متروک الحدیث»((۲)).

وعبر عنه بأنّه (متهم بالکذب) فی غیر موضع((۳)).

وقال فی (تذکره الحفاظ): «المقرئ المفسر، أحد الأعلام، کنت قد أهملته لوهنه ثم رأیت أن أذکره وأذکر عجره وبجره»، ثم قال: «ومع جلالته ونبله فهو متروک الحدیث، وحاله فی القراءات أمثل»، ثم نقل الأقوال السابقه فیه((۴)).

۱- ([۱]) معرفه القراء الکبار علی الطبقات والأعصار: ج۱، ص۱۶۸، الطبقه الثامنه، ترجمه رقم(۲۷).

۲- ([۲]) العبر فی خبر من غبر للذهبی: ج۲، ص ۲۹۸، سنه احدی وخمسین وثلاثمائه.

۳- ([۳]) انظر دیوان الضعفاء والمتروکین وخلق من المجهولین وثقات فیهم لین للذهبی: ج۱، ص۳۴۷ (۳۶۶۷)، والمغنی فی الضعفاء: ج۲، ص۲۰۵ (۴۹۸۸) القاسم بن داود البغدادی، وج۲ص۲۸۶ (۵۴۲۸) محمد بن الحسن أبو بکر النقاش.

۴- ([۴]) تذکره الحفاظ: ج۳ص۹۰۸ (۸۷۲).

وقال فی میزان الاعتدال: «محمد بن الحسن، روی عنه محمد بن إسحاق بن محمد السوسی أحادیث مختلفه((۱)) فی فضل معاویه، ولعله النقاش صاحب التفسیر، فإنه کذّاب، أو هو آخر من الدجاجله»((۲)).

واتهمه بالوضع، فبعد نقله لحدیث: «لکل شیء أساس، وأساس الدین حبنا أهل البیت»((۳)) بروایه محمد بن مسعر، قال: «فی السند أبو بکر النقاش، فکأنّه واضعه»((۴)). وقال فی موضع: «ذلک التالف»((۵))، وفی آخر: «لا یوثق به»((۶)). وفی آخر: «هذا متأخر غیر ثقه»((۷)).

وقال فی ترجمته فی المیزان أیضاً: «صار شیخ المقرئین فی عصره علی ضعف فیه، أثنی علیه أبو عمرو الدانی ولم یخبره»، ثم نقل الأقوال فیه((۸)).

ولکنه ترجم لآخر بعنوان (محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد)، وقال عنه فی المیزان: «عن علی بن بحر بن بری، فذکر حدیثا فی فضل عدن هو صدوق، أخطأ فی حقه من کذّبه، ولکن ما هو بعمده»((۹))، وفی المغنی: «عن علی بن بحر فی فضل عدن أخطأ من کذبه هو صدوق»((۱۰))، وظاهره أنّه عدّه آخر غیر النقاش تبعاً لابن عدی (ت۳۶۵ه-) حیث روی عده أحادیث عن شیخ له سماه (محمد بن الحسن بن محمد

۱- ([۱]) لعل الصحیح (مختلقه).

۲- ([۲]) میزان الاعتدال: ج۳، ص۵۱۶ (۷۳۹۰) محمد بن الحسن.

۳- ([۳]) ورد عندنا باسانید عده، ومعناه ثابت قطعی.

۴- ([۴]) میزان الاعتدال: ج۴، ص۳۵ (۸۱۶۴) محمد بن مسعر.

۵- ([۵]) المصدر نفسه: ج۳، ص۳۷۰ (۶۸۰۴) القاسم بن داود البغدادی.

۶- ([۶]) المصدر نفسه: ج۳، ص۵۸۷ (۷۷۱۳) محمد بن طریف بن عاصم.

۷- ([۷]) المصدر نفسه: ج۴، ص۶۰۱ (۱۰۹۰۶).

۸- ([۸]) المصدر نفسه: ج۳، ص۵۲۰ (۷۴۰۴).

۹- ([۹]) المصدر نفسه: ج۳، ص۵۲۱ (۷۴۰۶).

۱۰- ([۱۰]) المغنی فی الضعفاء: ج۲، ص۲۸۵ (۵۴۲۵).

ابن زیاد البصری)((۱))، ولم یذکره غیره، ومن المحتمل أن یکون نفسه إلا أنّ ابن عدی دلسه فغیر اللقب لحسد الأقران، والله تعالی أعلم((۲)).

وقال ابن کثیر (۷۷۴ه-): «تفرد بأشیاء منکره، قد وثقه الدارقطنی علی کثیر من خطئه ثم رجع عن ذلک، وصرح بعضهم بتکذیبه، والله أعلم... وقد کان رجلًا صالحاً فی نفسه عابداً ناسکاً»((۳)).

أما ابن حجر العسقلانی (ت۸۵۲ه-) فقد نقل فی (لسان المیزان)((۴)) أقوال المضعفین له، ووهاه فی (تلخیص الحبیر)((۵))، وقال فی موضع آخر بتضعیف الدارقطنی له وأنه کُذِّب((۶))، وأما فی (تبیین العجب) فَنَقَل وصف محمد بن ناصر((۷)) له بأنه «وضّاع دجّال»((۸)).

۱- ([۱]) راجع الکامل فی الضعفاء: ابن عدی، ج۲، ص۳۸۱ (۱۳۶/۵۰۵) ترجمه حفص بن سلیمان أبو عمر الأسدی، وج۳، ص۲۲۳ (۳۱/۷۱۶) ترجمه زهیر بن إسحاق السلولی، وج۳، ص۳۰۵ (۳۶/۷۶۸) ترجمه سلام بن أبی الصهباء، وج۳، ص۴۲۲ (۱۱۴/۸۴۶) ترجمه سوید بن إبراهیم أبو حاتم، وغیرها.

۲- ([۲]) وقد ولد ابن عدی سنه (۲۷۷ه-) والنقاش سنه (۲۶۶ه-) فیکون النقاش اکبر من ابن عدی بعشر سنین فقط فیعد من أقرانه.

۳- ([۳]) البدایه والنهایه: ج۱۱، ص۲۷۶، سنه إحدی وخمسین وثلاثمائه، ترجمه النقاش.

۴- ([۴]) لسان المیزان: ج۵، ص۱۳۲(۴۴۱).

۵- ([۵]) التلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر: ابن حجر، ج۲، ص۱۳۸ الحدیث (۶۲۴).

۶- ([۶]) المصدر السابق: ج۴، ص۴۲۱ الحدیث (۲۰۵۵).

۷- ([۷]) وهو محمد بن ناصر بن محمد بن علی بن عمر البغدادی، الحافظ الأدیب المعروف بالسلامی (ت۵۵۰ه-)، شیخ ابن الجوزی صاحب الموضوعات، وقد ذکروا له وثاقه وعلماً، وذکر السمعانی أنّه کان یحب أن یقع علی الناس، ودافع ابن الجوزی عن شیخه بأن «صاحب الحدیث یجرح ویعدل»، ونال من السمعانی.ورد الذهبی علی ابن الجوزی بقوله: «ولا ریب أنّ ابن ناصر یتعسف فی الحط علی جماعه من الشیوخ، وأبو سعد [أی السمعانی] أعلم بالتاریخ، وأحفظ من ابن الجوزی ومن ابن ناصر...».راجع سیر أعلام النبلاء: ج۲۰، ص۲۶۸ (۱۸۰) ترجمه ابن ناصر، وتذکره الحفاظ ج۴، ص۱۲۸۹ الطبقه السادسه عشره (۱۰۷۹) ترجمه محمد بن ناصر.

۸- ([۸]) تبیین العجب بما ورد فی شهر رجب: ابن حجر ص۴۳.

ولكن قال عنه أبو عمرو الدانی(ت۴۴۴ه-)((۱)): «وسمع الحروف من جماعه كبيره، وطاف فی الأمصار وتجول فی البلدان، وكتب الحديث وقيد السنن، وصنف المصنفات فی القراءات والتفسير وطالت أيامه، فانفرد بالإمامه فی صناعته مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته وبراعه فهمه وحسن اضطلاعه واتساع معرفته»((۲)).

أما ابن الصلاح (ت۶۴۳ه-) فقال فيه بعد نقله لكلام الخطيب البغدادی:

«النقاش رحمه الله عليه معزی بالغرائب، مكثر من روايه المناكير، ولا يتجاوز أمره إلی التكذيب، وما ذكرناه عن الحفاظ كالبرقانی وهبه الله الطبری اللالكائی والخطيب ليس فيه تكذيب، وليس فيه أكثر من أن ينسبوه إلی روايه المناكير وما لا يثبت، وعنها وقع الذم لتفسيره. وقد ذكر الدارقطنی عنه حديثين بين بطلانهما، ولم يزد علی وصفه بالوهم والتوهم.

وأما طلحه بن محمد فمعتزلی مجروح، حكی ذلك الخطيب، وذكر الأزهری - وهو عبيد الله بن أبی الفتح - أنّه قال فيه: ضعيف فی روايته وفی مذهبه، فكيف يرجع إليه فی مثل هذا ويعتمد؟ لاسيما فی مثل النقاش علی جلالته وشهرته بين أهل القرآن بما يوجب طهاره ساحته، والله أعلم»((۳)).

وقال عنه تلميذ ابن تيميه((۴)) أحمد بن يحيی بن فضل الله العمری (ت۷۴۹ه-): «المقرئ المفسر أحد الأعلام، فضله البحر الذی ما زجر، وعلمه النقش فی الحجر، فهماً يجلی الغبش، وثباتاً لا يمحو الدهر منه ما نقش، يفوق نقشه ما تتزين به الخدود، وتتسهم البرود، وينقش شبيهه الغمام الصناع زخرفاً فی حلل الروض المجود.

۱- ([۱]) سبقت ترجمته بهامش رقم۵۴.

۲- ([۲]) نقل كلامه الذهبی فی معرفه القراء الكبار علی الطبقات والأعصار: ج۱، ص۱۶۷ الطبقه الثامنه، وشمس الدين ابن الجزری فی غايه النهايه فی طبقات القرّاء: ج۲، ص۱۱۹ (۲۹۳۸) ترجمه النقاش.

۳- ([۳]) طبقات الفقهاء الشافعيه (ت: ۶۴۳ه-): ج۱، ص۱۴۲(۱۹)، ترجمه محمد بن الحسن النقاش.

۴- ([۴]) ذكره وليد بن حسنی بن بدوی الأموی فی (معجم أصحاب شيخ الإسلام ابن تيميه): ص۵۱ فی ترجمته.

ولد سنه ست وستین ومائه((۱))، وعنی بالقراءات من صغره وسمع الحروف من جماعه کبیره، وطاف فی الأمصار، وتجول فی البلدان، وکتب الحدیث وقید السنن، وصنف المصنفات فی القراءات والتفسیر، وطالت أیامه فانفرد بالإمامه فی صناعته، مع ظهور نسکه وورعه، وصدق لهجته، وبراعه فهمه، وحسن اضطلاعه، واتساع معرفته. روی القراءه عنه عرضاً خلق لا یحصی عددهم»((۲)).

وقال السبکی(ت ۷۷۱ه-) فی طبقات الشافعیه الکبری:

«الإمام فی القراءات والتفسیر وکثیر من العلوم، ولد سنه ست وستین ومائتین، وعنی بالقراءات من صغره، فقرأ علی جماعه، وطاف فی الأمصار وجال فی البلاد، وحدث عن... ومن تصانیفه کتاب شفاء الصدور فی التفسیر وفیه موضوعات کثیره، وثقه أبو عمرو الدانی وقبله وزکاه، وضعفه قوم، مع الاتفاق علی جلالته فی العلم. ولنذکر أحادیث مما کانت سبباً الکلام فیه: فمنها أنّه قال: حدثنا أبو غالب ابن بنت معاویه بن عمرو واسمه علی بن أحمد حدثنا جدی معاویه عن زائده عن لیث عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال: رسول الله صلی الله علیه آله : (إنّ الله لا یقبل دعاء حبیب علی حبیبه)، قال الدارقطنی: أنکرت هذا علی النقاش وقلت له: إنّ أبا غالب لیس بابن بنت معاویه وإنّما أخوه لأبیه محمد هو ابن بنت معاویه، ومعاویه وزائده ثقتان، وهذا حدیث موضوع، فرجع عنه. قال أبو بکر الخطیب: لا أعرف وجه قول الدارقطنی فی أبی غالب أنّه لیس بابن بنت معاویه؛ لأن أبا غالب یذکر أنّ معاویه جده، وقد رواه أبو علی الکوکبی عن أبی غالب عن جده معاویه بن عمرو فذکره.

۱- ([۱]) الصحیح (ست وستین ومائتین).

۲- ([۲]) مسالک الأبصار فی ممالک الأمصار لأحمد بن یحیی بن فضل الله العمری: ج۵ ص ۲۹۱ مشاهیر قرّاء المشرق، (۳۴) ترجمه النقاش.

قلت: فليس فيه ما يقتضى جرحاً فى أبى بكر النقاش ولله الحمد.

ومنها قال النقاش: حدثنا يحيى بن محمد المدينى حدثنا إدريس بن عيسى القطان عن شيخ له ثقه عن الثورى عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس»((۱)). انقطع هنا كلام السبكى.

وعبر عنه ابن الجزرى (ت۸۳۳ه-) ب- «الإمام العلم»، ونقل كلمات المتقدمين فيه والتى مر ذكرها، وعبر عن نفى الوثاقه عنه من قبل الذهبى بأنّها مبالغه من الذهبى((۲)).

تقييم كلمات القوم فى النقاش

ولنا أن نناقش فيما نُقل من كلمات جرح فى النقاش، فنقول:

أما تكذيب طلحه بن محمد له فقد ذكروا فيه أنّه ضعيف فى روايته ومذهبه((۳)) فكيف يقبل قوله فى مثل النقاش وجلالته! كما قال ابن الصلاح. بالإضافه إلى أنّ طلحه بن محمد هذا تلميذ ابن مجاهد (۲۴۵-۳۲۴ه-) قرين النقاش ومنافسه الذى بلغ به الحسد إلى أنّه كان يدلسه عندما يروى عنه فيقول (حدثنا محمد بن سند) و(سند) هو الجد الخامس للنقاش((۴)).

۱- ([۱]) طبقات الشافعيه الكبرى: ج۳، ص۱۴۵(۱۲۹).

۲- ([۲]) غايه النهايه فى طبقات القراء لابن الجزرى: ج۲، ص۱۱۹-۱۲۱ (۲۹۳۸) ترجمه النقاش.

۳- ([۳]) قال عنه الخطيب البغدادى فى تاريخه: ج۹، ص۳۵۶، (۴۹۰۸): «حدثنى أحمد بن على بن التوزى، أخبرنا محمد بن أبى الفوارس قال: كان طلحه سيئ الحال فى الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعو إليه.سمعت الحسن بن محمد الخلال - وذكر طلحه بن محمد - فقال: كان معتزلياً، داعيه يجب أن لا يروى عنه.سمعت الأزهرى ذكر طلحه صاحب ابن مجاهد فقال: ضعيف فى روايته وفى مذهبه».

۴- ([۴]) راجع مقدمه ابن الصلاح: ص۵۹ (معرفه التدليس وحكم المدلس)، والكفايه فى علم الروايه للخطيب البغدادى: ص۴۰۸ (ذكر شيء من أخبار بعض المدلسين).

وأما قصه ابن شنبوذ (ت ۳۲۸ه-) التی نقلها ابن عساکر والتی ذکر فیها أنّ النقاش ادعی أنّه قرأ علی الأخفش بعد وفاته ففیها:

أولاً: إنّ ابن شنبوذ کان معاصراً للنقاش، ویحصل بین المتعاصرین حسد وتنافس، خصوصاً وأنّ ابن شنبوذ کان ینفرد ببعض القراءات، ویُعتَرض علیه ویجلد، وکان یتهم الآخرین بقله المعرفه، وأنّ عنده ما یفقده الأقران((۱)).

ثانیاً: ذکر ابن خلکان أنّ ابن شنبوذ کان یتصف ب-(الحمق)((۲))، وإلاـ من قال بأنّ النقاش لم یسافر إلی دمشق قبل ذلک الیوم، وأنّه لم یسمع من الأخفش قبل ذلک؟! وخصوصاً وأنّ النقاش عُرِف بکثره الأسفار وقِدم اللقاء.

ثالثاً: ما تقدم کان بناء علی ثبوت القصه عن ابن شنبوذ، وإلا فإنّ سند هذه القصه إلیه ضعیف، وقد صرح الذهبی نفسه بذلک فقال معقباً علی القصه

۱- ([۱]) نقل بن خلکان فی وفیات الأعیان: ج۴، ص۲۹۹ – ۳۰۰ (۶۲۸) أنّه: «تفرد بقراءات من الشواذ کان یقرأ بها فی المحراب فأنکرت علیه، وبلغ ذلک الوزیر أبا علی محمد بن مقله الکاتب المشهور، وقیل له: إنّه یغیر حروفاً من القرآن ویقرأ بخلاف ما أنزل، فاستحضره فی أول شهر ربیع الآخر سنه ثلاث وعشرین وثلاثمائه، واعتقله فی داره أیاماً، فلما کان یوم الأحد لسبع خلون من الشهر المذکور، استحضر الوزیر المذکور القاضی أبا الحسین عمر بن محمد وأبا بکر أحمد بن موسی بن العباس بن مجاهد المقرئ وجماعه من أهل القرآن، وأحضر ابن شنبوذ المذکور، ونوظر بحضره الوزیر، فأغلظ فی الخطاب للوزیر والقاضی وأبی بکر ابن مجاهد، ونسبهم إلی قله المعرفه، وعیّرهم بأنّهم ما سافروا فی طلب العلم کما سافر، واستصبی القاضی أبا الحسین المذکور، فأمر الوزیر أبو علی بضربه، فأقیم وضرب سبع درر، فدعا وهو یضرب علی الوزیر ابن مقله بأن یقطع الله یده ویشتت شمله، فکان الأمر کذلک - کما سیأتی فی خبر ابن مقله إن شاء الله تعالی - ، ثم أوقفوه علی الحروف التی قیل إنه یقرأ بها، فأنکر ما کان شنیعاً، وقال فیما سواه: إنّه قرأ به قوم.فاستتابوه فتاب، وقال: إنّه قد رجع عما کان یقرؤه، وإنّه لا یقرأ إلا بمصحف عثمان بن عفان علیه السلام ، وبالقراءه المتعارفه التی یقرأ بها الناس.فکتب علیه الوزیر محضراً بما قاله، وأمره أن یکتب خطه فی آخره، فکتب ما یدل علی توبته...».

۲- ([۲]) راجع ترجمته فی وفیات الأعیان: ج۴، ص۲۹۹ (۶۲۸).

المذکوره: «قلت: عبد الله بن الحسین((۱)) ضعیف کثیر الغلط، فلعله ما ضبط هذه الحکایه»((۲))، وقال ابن الجزری معقباً علی القصه أیضاً: «السامری ضعیف»((۳)) یقصد (عبد الله بن الحسین).

رابعاً: ذکر المعاصرون للنقاش أنّه أخبرهم أنّه قرأ علی الأخفش، قال الذهبی بعد نقله لقصه ابن شنبوذ وتضعیفها: «وقد قال أبو الفرج الشنبوذی((۴)): قرأت علی النقاش، وأخبرنی أنّه قصد دمشق للقاء الأخفش، فقرأ علیه القرآن من أوله إلی آخره.

قال الدانی: حدثنا عبد العزیز بن جعفر((۵)) قرأت علی النقاش، وقرأ علی الأخفش، وکان النقاش یقول: وأی عین رأت الأخفش، منذ خمسین سنه؟»((۶)).

وکذلک نقل ابن الجزری قول أبی عمرو الدانی أنّ النقاش أخذ القراءه عن الأخفش((۷)).

خامساً: ذکر أهل الفن وأصحاب التخصص أنّ النقاش أخذ عن الأخفش

۱- ([۱]) سبقت ترجمته بهامش: ۵۵.

۲- ([۲]) معرفه القراء الکبار علی الطبقات والأعصار: ص۱۶۸ الطبقه الثامنه.

۳- ([۳]) غایه النهایه فی طبقات القراء: ج۲، ص۱۲۱ (۲۹۳۸) ترجمه النقاش.

۴- ([۴]) أبو الفرج الشنبوذی (ت۳۸۷ او ۳۸۸ ه-) هو محمد بن أحمد بن إبراهیم أبو الفرج المقرئ، المعروف بغلام الشنبوذی لأنّه کان من تلامیذ ابن شنبوذ والملازمین له، راجع ترجمته فی تاریخ بغداد ج۱ ص۲۸۷ (۱۱۰)، تاریخ مدینه دمشق ج۵۱ ص۵ (۵۸۷۲).

۵- ([۵]) عبد العزیز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستی (ت۴۱۳ه-) قال عنه الذهبی فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۷، ص۳۵۱ (۲۱۹): «ابن خواستی الشیخ الإمام المعمر المقرئ، مسند الأندلس [إلی ان قال] وقال الدانی: دخل إلی الأندلس تاجرا سنه خمسین، فسکنها.قال: وکان خیراً فاضلا، صدوقا ضابطاً...».

۶- ([۶]) معرفه القراء الکبار علی الطبقات والأعصار: ج۱، ص۱۶۸ الطبقه الثامنه.

۷- ([۷]) انظر غایه النهایه فی طبقات القراء: ج۲، ص۱۱۹ (۲۹۳۸) ترجمه النقاش.

كابن عساكر((۱)) والذهبی((۲)) وابن الجزری((۳))والسیوطی((۴)).

سادساً: إنّ الدانی الذی روی القصه لم یرتضیها فأعقبها بقوله: «النقاش مقبول الشهاده»، علی ما نقله ابن عساکر((۵))، إلا أن الذهبی قدّم قول الدانی هذا علی روایته للقصه((۶))، وفی ذلک ما فیه من تدلیس وإیهام للقارئ بعکس ما یریده الدانی.

وأما قول ابن کثیر: «قد وثقه الدارقطنی علی کثیر من خطئه ثم رجع عن ذلک»، فدعوی تحتاج إلی دلیل، فلم أجد أی تضعیف صریح من الدارقطنی یسقط شیخه النقاش من الاعتبار، بل بالعکس، رأیناه یأخذ عنه ما یرویه فی الرجال، وروی عنه فی سننه، وکتب أیضاً (الفوائد المنتخبه من حدیث أبی بکر محمد بن الحسن النقاش)((۷))، وکان یدافع عنه فی بعض ما یراه خطأً فی روایاته کما مر وسیأتی، وحتی فی کتاب (موسوعه أقوال أبی الحسن الدارقطنی فی رجال الحدیث وعلله) والذی کتبه مجموعه من المؤلفین لم یذکروا مصدراً لتضعیف الدارقطنی للنقاش غیر لسان المیزان((۸))، وصاحبه ابن حجر العسقلانی متوفی سنه (۸۵۲هـ-) والدارقطنی متوفی سنه(۳۸۵هـ-).

۱- ([۱]) انظر تاریخ مدینه دمشق: ج۴۱، ص۴۸۵ (۴۹۱۰) ترجمه علی بن زهیر بن عبد الله بن عبد الصمد أبو الحسن البغدادی المقرئ، وج۵۲، ص۳۲۰(۶۲۳۳) ترجمه النقاش.

۲- ([۲]) انظر سیر أعلام النبلاء: ج۱۵، ص۵۷۴ (۳۴۸) ترجمه النقاش، وتاریخ الإسلام: ج۲۶، ص۶۱ الطبقه السادسه والثلاثون، وفیات سنه إحدی وخمسین وثلاثمائه.

۳- ([۳]) انظر غایه النهایه فی طبقات القراء: ج۲، ص۳۴۷ (۳۷۶۲).

۴- ([۴]) انظر طبقات المفسرین، السیوطی: ص۸۰-۸۱ (۹۲).

۵- ([۵]) انظر تاریخ مدینه دمشق: ج۵۲، ص۳۲۶(۶۲۳۳) ترجمه النقاش.

۶- ([۶]) وذلک فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۵، ص۵۷۵ (۳۴۸) ترجمه النقاش، وفی تاریخ الإسلام: ج۲۶، ص۶۳.

۷- ([۷]) راجع موسوعه أقوال أبی الحسن الدارقطنی فی رجال الحدیث وعلله والذی کتبه مجموعه من المؤلفین: ج۱، ص۲۰ مؤلفاته.

۸- ([۸]) موسوعه أقوال أبی الحسن الدارقطنی فی رجال الحدیث وعلله: ج۲، ص۵۶۶ (۳۰۲۴).

نعم ذكر الذهبى أنّ الدارقطنى كان يستملى للنقاش وينتقى من حديثه((۱))، وروى الخطيب البغدادى أنّه اتهمه بالوهم فى موردين نقلهما فى تاريخ بغداد سيأتى ذكرهما، وهذا لا يعنى تضعيفاً يسقط الرجل من الاعتبار، فتدبر هداك الله.

أما الروايتان اللتان أسقط الخطيب من خلالهما عداله النقاش والاحتجاج به:

الروايه الأولى: ذكر الدارقطنى أنّ النقاش قال: «نا أبو غالب قال نا جدى معاويه بن عمرو، عن زائده عن ليث عن مجاهد، عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه آله : (سألت الله ألا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه)»، وأشكل الدارقطنى على النقاش بإشكالين:

الأول: قوله: «فأنكرت عليه هذا الحديث، وقلت له: إنّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاويه وإنّما أخوه لأبيه ابن بنت معاويه».

الثانى: قوله: «ومعاويه بن عمرو ثقه، وزائده من الأثبات الأئمه، وهذا حديث كذب موضوع مركب».

أما الإشكال الأول فرده الخطيب البغدادى نفسه حيث قال: «لا أعرف وجه قول أبى الحسن فى أبى غالب إنّه ليس بابن بنت معاويه بن عمرو لأنّ أبا غالب كان يذكر أنّ معاويه جدّه».

وقد رواه الخطيب حيث قال: «أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدثنا أبو غالب على بن أحمد بن النضر قال: رأيت جدى معاويه بن عمرو وهو عند رأس أمى وهى فى الموت فجعل وجهها بحذاء القبله...»((۲)).

۱- ([۱]) انظر معرفه القراء الكبار: ج۱، ص۲۹۸ (۲۰۹) ترجمه أبى بكر النقاش.

۲- ([۲]) تاريخ بغداد: ج۱۳، ص۲۰۰ (۷۱۷۵) ترجمه معاويه بن عمرو الأزدى.

والإشكال الثانی رده الخطیب البغدادی أیضاً حیث قال: «وأما حدیث النقاش عنه فقد رواه عنه أیضاً أبو علی الکوکبی([1])، أخبرناه أبو یعلی أحمد بن عبد الواحد الوکیل قال أنبأنا إسماعیل بن سعید المعدل قال نبأنا أبو علی الحسین بن القاسم الکوکبی قال نبأنا أبو غالب علی بن أحمد ابن بنت معاویه بن عمرو قال حدثنی جدی معاویه بن عمرو عن زائد عن اللیث عن مجاهد عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صلی الله علیه آله : سألت ربی ألّا یشفع حبیباً یدعو علی حبیبه» انتهی، فخرج النقاش من عهدته.

وأما تصریح النقاش بالسماع مباشره من أبی غالب ثم رجوعه عن ذلک عندما أشکل علیه الدارقطنی وقال: «هو فی کتابی ولم أسمعه من أبی غالب»، فحمله ابن الجوزی علی الخطأ، رغم تحامله الشدید علی النقاش واتهامه له، فالالتباس والخطأ فی مثل هذه الموارد محتمل.

وهناک احتمال آخر – وهو الأقوی عندی – أنّ النقاش سمعه واقعاً من أبی غالب، وهو موجود عنده فی کتاب أیضاً، إلا أنّ الدارقطنی شککه عندما أشکل علیه بأنّ أبا غالب لیس هو ابن بنت معاویه وإنمّا أخوه لأبیه ابن بنت معاویه، فتردد النقاش فی مسأله سماعه وذکر أنّه قرأه فی کتاب عنده فیه تصریح من أبی غالب أنّ معاویه جده، وأراه الکتاب کوثیقه تثبت ما ذکر. وکان الحق مع النقاش فی الواقع، والدارقطنی هو المشتبه، کما أثبت الخطیب ذلک، وهذا الاحتمال هو الأقوی عندی باعتبار أنّ الراوی والشیخ حینما یُحدِّث یکون أکثر التفاتاً لِما یُحدِّث به وقت التحدیث مما بعد ذلک، وعلی کل التقادیر لا تسقط عداله الشخص واعتباره بمثل هذا.

۱- ([۱]) هو الحسین بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر، أبو علی الکوکبی، قال عنه الخطیب فی تاریخ بغداد: ج۸ ص۸۶ فی ترجمته: «وما علمت من حاله إلا خیراً».

الروايه الثانيه: قال الـدارقطنى: «وحـدّث بحـديث عن يحيى بن محمـد بن صاعـد، فقال فيه: حـدثنا يحيى بن محمد المدينى قال: نا إدريس بن عيسـى القطان عن شـيخ له ثقه – إما إسـحاق الأزرق أو زيد بن الحباب – أحد هذين، الشك من أبى الحسن عن سفيان الثورى عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قصه إبراهيم والحسن والحسين».

وهى قصه فداء النبى صلى الله عليه و آله الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام .

وفى السند الذى نقله الخطيب عن غير الدارقطنى قال النقاش: «نبأنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط نبأنا إدريس بن عيسى المخزومى القطان...»، قال الخطيب: «دلّس النقاش بن صاعد فقال نا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط».

ثم قال الخطيب: «وأقل مما شرح فى هذين الحديثين تسقط به عداله المحدث ويترك الاحتجاج به».

وهنـا أقول: قـد مر الكلام عن الحـديث الأول، أما الحـديث الثانى فقـد وقع فيه الـدارقطنى بتوهم كبير حين ظن أنّ (يحيى بن محمـد المـدينى) هو (ابن صاعـد) نزيل بغـداد، مع أنّه (يحيى بن محمـد بن عبد الملك) نزيل سامراء، وقـد صـرح الخطيب البغـدادى بسـنده عن غير الدارقطنى أنّه (يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط)، والعجيب من الخطيب أنّه بنى على توهم الدارقطنى واتهم النقاش بالتدليس رغم تصريحه باسم الجد!

وتفصـيل الكلام: ذكر ابن أبى حاتم أنّه كتب مع أبيه عن (يحيى بن محمـد بن عبد الملك) نزيل سامراء، وأبو حاتم (محمد بن إدريس الرازى) توفى سـنه (٢٧٧ه–)، وابنه توفى سنه (٣٢٧ه–)، والنقاش توفى سنه (٣٥١ه–). فهناك امكان للقاء النقاش ب–(يحيى بن محمد عبد الملك).

لا يقال إنّ أبا حاتم توفى سنه (٢٧٧ه–)، والنقاش ولد سنه (٢٦٥ أو ٢٦٦ه–)، فعندما توفى أبو حاتم كان عمر النقاش أحد عشر او إثنا عشر سنه؛

فیبعد لقاؤه بشیخه (یحیی بن محمد بن عبد الملک) - لا یقال ذلک - ؛ فإنهم لم یذکروا سنه وفاه (یحیی بن محمد بن عبد الملک)، فلعله بقی حیاً بعد أبو حاتم، فلقاء النقاش به غیر مستحیل، خاصه وقد صرح الذهبی أنّ النقاش کان (کثیر الأسفار قدیم اللقاء)، وقد صرح بالتحدیث عنه، فهذا یدل علی أنّه أدرکه والتقی به وسمعه.

ولعل سبب توهم الدارقطنی أنّ (یحیی بن محمد) هو (ابن صاعد)، استبعاده للقاء النقاش بابن عبد الملک، أو غفلته عن ذلک، أو لشهره بن صاعد فی زمانه فتوهمه هو، وهذا وارد ولا عتب علیه، ولکن العتب علی الخطیب البغدادی الذی صرّح - بسنده عن شیخه (علی بن أحمد بن عمر المقرئ) - أنّ (یحیی بن محمد) هو (ابن عبد الملک) ولیس (ابن صاعد)، کیف أخذ بتوهم الدارقطنی؟! خصوصاً وقد وقع الدارقطنی بعدّه توهمات متتالیه فی مکان واحد، وقد نبه الخطیب نفسه علی بعضها:

التوهم الأول: فی سند حدیث (سألت الله أن لا یستجیب دعاء حبیب فی حبیبه) قال الدارقطنی: «إنّ أبا غالب لیس هو ابن بنت معاویه وإنّما أخوه لأبیه ابن بنت معاویه»، وقد رده الخطیب فقال: «لا أعرف وجه قول أبی الحسن فی أبی غالب إنّه لیس بابن بنت معاویه بن عمرو، لأنّ أبا غالب کان یذکر أنّ معاویه جده».

التوهم الثانی: قال الدارقطنی فی الحدیث السابق: «ومعاویه بن عمرو ثقه وزائده من الأثبات الأئمه، وهذا حدیث کذب موضوع».

رد علیه الخطیب بقوله: «وأما حدیث النقاش عنه [أی عن أبی غالب] فقد رواه عنه أیضاً أبو علی الکوکبی» انتهی، وبذلک من شأن هذا الحدیث أن یکون حسناً، ولا معنی لاتهام النقاش به بعد أن رواه غیره أیضاً، وسیأتی تفصیل ذلک.

التوهم الثالث: وهو لیس بتوهم بقدر ما یکون قله انتباه وضبط من قبل

الدارقطنی، وهو قوله فی روایه فداء الرسول صلی الله علیه و آله الإمام الحسین علیه السلام بابنه إبراهیم علیه السلام : «عن شیخ له ثقه - إما إسحاق الأزرق أو زید بن الحباب - أحد هذین، الشک من أبی الحسن». رد علیه الخطیب: «والحدیث الثانی إنّما هو عن زید بن الحباب لا عن إسحاق الأزرق».

التوهم الرابع: قال الدارقطنی فی قصه الفداء المذکوره: «قصه إبراهیم والحسن والحسین»، مع أنّه لا وجود لذکر الإمام الحسن علیه السلام فی القصه المذکوره.

فالغریب من الخطیب - بعد کل هذا - کیف أنّه لم یلتفت إلی توهم الدارقطنی فی (یحیی بن محمد المدینی) أنّه (ابن صاعد)! والأغرب منه أنّه بنی علی هذا الوهم فی ترجمه ادریس بن عیسی المخرمی وعدَّ ابن صاعد من ضمن الرواه عنه((۱))، مع أنّه لا توجد أی روایه رواها ابن صاعد عن المخرمی.

هذا، وکل من حکم علی الحدیث بالوضع اعتمد علی توهم الدارقطنی وبناء الخطیب علی هذا التوهم.

ثم إنّه ما الداعی لتدلیس النقاش لأبن صاعد؟! فلم یکن ابن صاعد غیر مرضی حتی یدلّسه، ولم یکن فی مصاف أقران النقاش فیکون بینهما حسد یقتضی التدلیس، ولیس هناک علو إسناد بین ابن عبد الملک وابن صاعد یستحق التدلیس، وخصوصاً أنّ ابن صاعد من الأئمه الحفاظ((۲)) وهو أعلی شأناً وأرقی رتبه من ابن عبد الملک، فتدبر هداک الله.

أما إضافه لقب (المدینی) لیحیی بن محمد فی سند الدارقطنی فإما أنّه توهم آخر للدارقطنی یضاف إلی توهماته التی ذکرناها، وإما أنّه لقب لیحیی بن محمد بن

۱- ([۱]) تاریخ بغداد: ج۷، ص۱۳(۳۴۷۸) ترجمه ادریس بن عیسی أبو محمد القطان المخرمی.
۲- ([۲]) راجع ترجمه ابن صاعد فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۴، ص۵۰۱-۵۰۵ (۲۸۳).

عبد الملک لم یذکره ابن أبی حاتم فی ترجمته.

وأما ابن الجوزی واتهامه للنقاش بالوضع فإنّه فی معرض رده لأحادیث ورد فی سندها النقاش ینقل تکذیب طلحه بن محمد له وکلمات الآخرین فی روایته للمناکیر وقد بینا آنفا عدم الأخذ بکلام طلحه، ولکن ابن الجوزی صرح بوضع النقاش لحدیثین. وبغض النظر عن تسرع ابن الجوزی فی الحکم علی الأحادیث بالوضع وکثره غلطه ووهمه فی ذلک، نأتی علی ذکر الحدیثین:

الحدیث الأول: وهو الحدیث محل البحث (فداء النبی صلی الله علیه و آله الإمام الحسین علیه السلام بأبنه إبراهیم علیه السلام) الذی سبق نقل کلامه فیه فی بدایه البحث، وأنّه لم یجد عله للحکم بوضعه إلا ما توهمه الخطیب البغدادی من تدلیس للنقاش وإسقاطه لعدالته والاحتجاج به بذلک، وقد أوضحنا بطلانه.

الحدیث الثانی: حدیث تعلیم النبی صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام صلاه لحفظ القرآن، قال ابن الجوزی بعد روایته الحدیث وبیان أنّ الولید بن مسلم کان یدلس تدلیس التسویه: «وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شیخ الدارقطنی...»، ثم نقل قول طلحه بن محمد والبرقانی والخطیب فی النقاش((۱)).

وفی مقام الرد نقول:

أولاً: لقد سبق الترمذیُ (ت۲۷۹ه-) النقاشَ (ت۳۵۱ه-) بروایه هذا الحدیث((۲)).

۱- ([۱]) الموضوعات: ج۲، ص۱۳۸-۱۴۰ (صلاه لحفظ القرآن)، قال بعد روایته الحدیث: «أما الولید فقال علماء النقل: کان یروی عن الأوزاعی أحادیث هی عند الأوزاعی عن شیوخ ضعفاء عن شیوخ قد أدرکهم الأوزاعی مثل نافع والزهری فیسقط أسماء الضعفاء ویجعلها عن الأوزاعی عنهم، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شیخ الدارقطنی.قال طلحه بن محمد بن جعفر: کان النقاش یکذب.وقال البرقانی: کل حدیثه منکر.وقال الخطیب: أحادیثه مناکیر بأسانید مشهوره».

۲- ([۲]) راجع سنن الترمذی: ج ۵، ص۲۲۳-۲۲۵ باب فی دعاء الحفظ.

ثانیاً: هناک سته من الأئمه الأعلام الثقات المعاصرین للنقاش((۱)) رووا هذا الحدیث بأسانید مختلفه تختلف عن سند النقاش إلی الولید بن مسلم وغیره.

وبعد هذا کیف یصح من منصف مطّلع یخاف الله أن یتهم النقاش بوضع هکذا حدیث؟! وقد نقل السیوطی وابن عراق کلاماً لابن حجر فی الرد علی ابن

۱- ([۱]) وهم: ۱- محمد بن محمد بن یوسف أبو النضر الفقیه الطوسی(۳۴۴ه-)، راجع ترجمته فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۵ ص۴۹۰. ۲- أحمد بن محمد بن عبدوس العنزی النیسابوری الطرائفی(ت۳۴۶ه-)، راجع ترجمته فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۵، ص۵۱۹. ۳ - دعلج بن أحمد بن دعلج (ت۳۵۱ه-)، راجع ترجمته فی سیر أعلام النبلاء ج۱۶ ص۳۰. ۴- ومحمد بن جعفر بن أحمد بن موسی أبو بکر البستی المزکی(ت۳۴۸ه-)، راجع ترجته فی تاریخ الإسلام ج۷ص۸۶۸وهؤلاء الأربعه وقعوا فی سند البیهقی فی (الدعوات الکبیر)، قال فی ج۲، ص۱۳۵-۱۴۰ باب الدعاء المأثور فی لیله الجمعه لحفظ القرآن: «أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقیه، وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزی، قالا: حدثنا عثمان بن سعید الدارمی (ح) وأخبرنا أبو الحسین بن بشران ببغداد أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج حدثنا أبو عبد الله البوسنجی محمد بن إبراهیم (ح) وحدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بکر محمد بن جعفر المزکی، حدثنا محمد بن إبراهیم العبدی، قالا: حدثنا أبو أیوب سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی، حدثنا الولید بن مسلم، حدثنا ابن جریج، عن عطاء بن أبی رباح، وعکرمه، مولی ابن عباس، عن ابن عباس...» الحدیث. ۵- الطبرانی أبو القاسم سلیمان بن أحمد (ت۳۶۰ه-)، راجع ترجمته فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۶، ص۱۱۹، وقد روی هذا الحدیث فی (الدعاء) ص۳۹۶-۳۹۷ (باب: الدعاء لحفظ القرآن وغیره)، وفی المعجم الکبیر: ج۱۱، ص۲۹۰-۲۹۲ (عکرمه عن ابن عباس). ۶- أبو أحمد الحاکم محمد بن محمد النیسابوری(ت۳۷۸ه-)، راجع ترجمته فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۶، ص۳۷۰، نقل روایته للحدیث ابن عساکر فی تاریخ مدینه دمشق: ج۵۱، ص۲۴۹-۲۵۰ فی ترجمه (محمد بن إبراهیم الهاشمی القرشی) قال ابن عساکر: «أخبرنا أبو محمد هبه الله بن سهل أنبأنا أبو سعد الجنزروذی أنبأنا الحاکم أبو أحمد أنبأنا محمد بن محمد بن سلیمان حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن إبراهیم القرشی حدثنا أبو صالح عن عکرمه عن ابن عباس...» الحدیث.

الجوزی وتبرئه النقاش من تهمه وضع هذا الحدیث((۱))، وکذلک صرح السخاوی ببراءته أیضاً((۲)).

أما اتهام النقاش بروایه المناکیر، فنعم روی النقاش روایات منکره، منها ما نقله السمعانی فی تفسیره عن تفسیر النقاش أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: «ألا وإنّ صفوتی من نسائی عائشه بنت أبی بکر إلا ما کان من خدیجه بنت خویلد»((۳)).

وأنه صلی الله علیه و آله قال: «وإنّ أبا بکر وعمر سیدا کهول أهل الجنه ما خلا النبیین والمرسلین»((۴)).

وما نقله السمعانی أیضاً عن تفسیر النقاش: «إنّ جبریل علیه السلام أتی النبی فقال: قل لأبی بکر یقول الله تعالی: أنا عنک راض، فهل أنت عنی راض؟ فذکر ذلک لأبی بکر [فبکی] وخر ساجداً، وقال: أنا عن ربی راض، أنا عن ربی راض»((۵)).

وغیرها، ولکن روایه الشخص للمناکیر لا تعنی أنّه کذّاب، فلعل المشکله فیمن روی عنهم، وقد نقلنا کلام ابن الصلاح فی أنّه لا یتجاوز أمر النقاش فی روایته للمناکیر إلی التکذیب.

۱- ([۱]) راجع اللآلئ المصنوعه للسیوطی: ج۲، ص۵۵-۵۶ (کتاب الصلاه)، وتنزیه الشریعه المرفوعه عن الأخبار الشنیعه الموضوعه لابن عراق: ج۲، ص۱۱۱-۱۱۲.نقلاً قول ابن الجوزی باتهام النقاش ثم قالا: «(تعقبه) الحافظ ابن حجر، فقال هذا الکلام تهافت، والنقاش بریء من عهدته، فإنّ الترمذی أخرجه فی جامعه من وجه آخر عن الولید بن مسلم وحسّنه، وأخرجه أیضاً الحاکم وصححه علی شرط الشیخین».

۲- ([۲]) قال شمس الدین أبو الخیر محمد بن عبد الرحمن السخاوی (ت۹۰۲ه-) فی القول البدیع فی الصلاه علی الحبیب الشفیع: ج۱، ص۲۴۱-۲۳۴ بعد نقله للحدیث: «وکذا ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات وأتهم بوضعه من هو بریئ من ذلک حسبما یظهر من جمع طرق الحدیث».

۳- ([۳]) تفسیر السمعانی: ج۴، ص۳۰۲ تفسیر سوره الأحزاب الآیه۵۴.

۴- ([۴]) المصدر السابق.

۵- ([۵]) تفسیر السمعانی: ج۶، ص۲۴۱ تفسیر سوره اللیل الآیه۲۱.

وهناک من رجال الشیخین (مسلم والبخاری) ثقات وکان یروون المناکیر کمحمد بن إبراهیم التیمی((۱)) وزید بن أبی أنیسه((۲)) وقد اعتمد علیهما الشیخان رغم ذلک.

أما اتهام النقاش بالکذب والوضع والدجل من قبل الذهبی وأمثاله، فإنّه لا یتناسب مع ما نقله الذهبی نفسه وغیره من مکانه النقاش وجلالته ونبله، بل صرح الذهبی بأنّه «ولو تثبت فی النقل، لصار شیخ الإسلام»((۳)) فهل یتناسب هذا التصریح مع کذّاب وضّاع متروک دجال؟!

وهل ینسجم اتهام النقاش بذلک مع قول أبو عمرو الدانی المتقدم: «وطالت أیامه، فانفرد بالإمامه فی صناعته، مع ظهور نسکه وورعه وصدق لهجته وبراعه فهمه»، وقول ابن کثیر فیه: «وقد کان رجلاً صالحاً فی نفسه عابداً ناسکاً»((۴))؟!

ولا یقال إنّ أکثر الناس وضعاً للأحادیث هم أهل الزهد والعباده، فإنّهم وضعوا الأحادیث لیزهدوا الناس فی الدنیا، فالأحادیث التی اتهم النقاش بها لا علاقه لها بذلک.

وقد عد ابن الجزری کلام الذهبی فی النقاش مبالغه منه، فقال: «وبالغ الذهبی فقال: وهو مع علمه وجلالته لیس بثقه وخیار من أثنی علیه الدانی فقبله وزکاه. قلت: وناهیک بالدانی سیما فی رجال القراءه»((۵)).

۱- ([۱]) ذکر الذهبی فی دیوان الضعفاء: ج۱، ص۳۴۰: «محمد بن إبراهیم التیمی: ثقه، قال أحمد: فی حدیثه شیء، روی المناکیر».

۲- ([۲]) قال المزی فی تهذیب الکمال فی ترجمته: «حکی العقیلی عن أحمد أنّه قال حدیثه حسن مقارب وإنّ فیها لبعض النکره وهو علی ذلک حسن الحدیث».

۳- ([۳]) سیر أعلام النبلاء فی ترجمته: ج۱۵، ص۵۷۵ (۳۴۸) ترجمه النقاش.

۴- ([۴]) البدایه والنهایه: ج۱۱، ص۲۷۶ أحداث سنه واحد وخمسین وثلاثمائه.

۵- ([۵]) غایه النهایه فی طبقات القراء: ج۲، ص۱۲۱ (۲۹۳۸) ترجمه النقاش.

أما تفريقهم بين روايته للقراءات وبين روايته للحديث فغير مقبول، أيكون الرجل إماماً صادقاً ثقةً مأموناً فی روايته لقراءات قرآن رب العالمين وكذّاباً دجالاً فی روايته لأحاديث نبيه؟! هذا المنطق لا يقبله العقلاء، فتدبر.

سبب تحاملهم على النقاش:

إنّ المتتبع لروايات النقاش يتضح عنده سبب تحامل القوم عليه ورميه بالكذب وروايه المناكير رغم جلاله شأنه وعظم قدره عندهم، وذلك أنّه خالفهم فی طريقه نقل الأحاديث، فكان يروی ما وصل إليه من روايات من دون إعمال نظر مسبق أو عقيده متبناه أو رأی حاكم، وقد لخص ذلك الذهبی بعباره: «ولو تثبت فی النقل، لصار شيخ الإسلام»((۱)). فمثلًا ترى النقاش يروی فی فضائل أهل البيت عليهم السلام روايات لا تقبلها قلوبهم مثل:

قول ابن عباس: «علی علم علماً علّمه رسول الله، ورسول الله علّمه الله، فعلم النبی علم الله وعلم علی من علم النبی، وعلمی من علم علی، وما علمی وعلم أصحاب محمد فی علم علی إلا كقطره فی سبعه أبحر»((۲)).

وروايه ابن عباس: «قال: قال لی علی عليه السلام : يا أبا عباس إذا صليت عشاء الآخره فألحقنی إلی الجبان، قال: فصليت ولحقته وكانت ليله مقمره، قال: فقال لی: ما تفسير الألف من الحمد والحمد جميعاً؟ قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه، قال: فتكلم فی تفسيرها ساعه تامه، ثم قال لی: فما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم فی تفسيرها ساعه تامه، ثم قال: فما تفسير الميم من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم،

۱- ([۱]) نفس الهامش: ۱۴۱.

۲- ([۲]) نقلها عن تفسير النقاش ابن شهرآشوب فی مناقب آل أبی طالب: ج۱، ص۳۱۰-۳۱۱ باب درجات أمير المؤمنين، فصل فی المسابقه بالعلم، والسيد ابن طاووس فی سعد السعود: ص۲۸۵-۲۸۶.

قال: فتكلم فی تفسیرها ساعه، ثم قال: فما تفسیر الدال من الحمد؟ قال: قلت: لا أدری، فتكلم فیها إلی أن برق عمود الفجر، قال: فقال لی: قم یا أبا عباس إلی منزلك تتأهب لفرضك، فقمت وقد وعیت كلما قال علیه السلام ، قال: ثم تفكرت فإذا علمی بالقرآن فی علم علی كالقراره فی المنفجر، قال القراره الغدیر والمنفجر البحر»((۱)).

وروایه: «سُئِل سفیان بن عیینه عن قول الله}: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فی من نزلت؟ فقال: لقد سألتنی عن مسأله ما سألنی عنها أحد قبلك، حدثنی جعفر بن محمد، عن آبائه علیه السلام قال: لما كان رسول الله صلی الله علیه آله بغدیر خم نادی الناس فاجتمعوا، فأخذ بید علی علیه السلام فقال: من كنت مولاه فعلی مولاه. فشاع ذلك وطار فی البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهری، فأتی رسول الله صلی الله علیه و آله علی ناقته حتی أتی الأبطح، فنزل عن ناقته فأناخها وعقلها، ثم أتی النبی صلی الله علیه و آله – وهو فی ملأ من أصحابه – فقال: یا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله فقبلنا منك. وأمرتنا أن نصلی خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه منك، وأمرتنا أن نحج البیت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتی رفعت بضبعی ابن عمك ففضّلته علینا وقلت: من كنت مولاه فعلی مولاه؟! فهذا شیء منك أم من الله؟ فقال: والذی لا إله إلا هو إنّه من أمر الله، فولی الحرث بن النعمان یرید راحلته وهو یقول: (اللهم إن كان...) ما یقول محمد حقاً (فأمطر علینا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب ألیم). فما وصل إلیها حتی رماه الله بحجر فسقط علی هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله سبحانه وتعالی: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ *لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ *مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعَارِجِ»((۲)).

ونقل الثعلبی فی تفسیره قول النقاش: «أجمع أكثر أهل التّفسیر أنّها [أیه التطهیر]

۱- ([۱]) نقلها السید ابن طاووس فی سعد السعود: ص۲۸۶ عن تفسیر النقاش.

۲- ([۲]) نقلها عن تفسیر النقاش ابن البطریق فی خصائص الوحی المبین: ص ۸۸-۸۹ (۲۴) الفصل الثانی.

نزلت فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام »((۱)).

وقال السمعانی: «قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ...» بمعنی: لا یستوون، ویقال: الذین یعلمون هم المؤمنون، والذین لا یعلمون هم الکفار، ویقال: الذین یعلمون العلماء، والذین لا یعلمون الجهال. وحکی النقاش فی تفسیره عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر أنّه قال: الذین یعلمون محبونا وشیعتنا، والذین لا یعلمون أعداؤنا»((۲)).

وقال السمعانی: «وفی تفسیر النقاش: أنّ حروف الهجاء التی فی أول هذه السوره إشاره إلی فتن تکون فی هذه الأمه، قال: وبها کان علی علیه السلام یعلمها ویقضی بها»((۳)).

وغیر ذلک، مما جعل القوم ینقمون علیه ویتناقضون فی وصفه، فمن جهه یقولون بصلاحه وجلاله قدره ومن جهه أخری یکذبونه ویتهمونه بروایه المناکیر!

خلاصه القول فی النقاش:

إنّ الرجل بحسب المعطیات الموجوده کان رجلًا صالحاً جلیل القدر - عندهم -

إلا أنّه کان یروی کل ما وصل إلیه، من دون إعمال لقوانین وضعوها وضیعوا من خلالها کثیراً من الأحادیث والنصوص، وهذا سبب تحاملهم علیه واتهامه بروایه المناکیر. وإلا فإنّ الرجل کان موصوفاً بصدق اللهجه والصلاح والنسک، ومنزلته فی زمانه بالجلاله والعلم لا تنکر، وتلامیذه ومن عاشره أعرف به من غیرهم، ومنهم الدارقطنی ولم یصفه بأکثر من الوهم فی موضعین، وقد بان وهم الدارقطنی فیهما لا النقاش، وأما روایته للمناکیر فلم تصل إلی حد التکذیب کما صرح ابن الصلاح. والإنصاف یقتضی التشکیک فی تثبت النقاش لا فی صدقه، وهی عباره

۱- ([۱]) تفسیر الثعلبی (الکشف والبیان عن تفسیر القرآن): ج۸، ص۳۶ تفسیر الآیه « إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا ».

۲- ([۲]) تفسیر السمعانی: ج۴، ص۴۶۱ تفسیر الآیه:«قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ...».

۳- ([۳]) تفسیر السمعانی: ج۵، ص۶۲ أوائل تفسیر سوره الشوری.

الذهبی «ولو تثبت فی النقل لصار شیخ الإسلام» إلا أنّه سرعان ما یفقد صوابه فی تقییم الأحادیث التی یقع فی إسنادها النقاش فیتهمه بالکذب والدجل والوضع((۱))، وهذه من مبالغات الذهبی کما ذکر ابن الجزری.

وعلی کل حال من کان الشک فی تثبته لا یترک، بل تبقی روایته فی دائره الاحتمال، ویقبل التحدیث بروایاته فی غیر العقائد والأحکام، وسیأتی تفصیل ذلک.

أ - وأما یحیی بن محمد بن عبد الملک الخیاط فهو: یحیی بن محمّد بن عبد الملک بن قرعه أو قزعه، أبو الصقر أو أبو السقر، ذکره ابن أبی حاتم وقال عنه: «نزیل سامراء... کتبت عنه مع أبی وهو صدوق»((۲)). وإمکان لقاء النقاش به والروایه عنه بیّناها آنفاً.

ب - وأما إدریس بن عیسی المخزومی القطان فهو: المخرمی المتوفی سنه (۲۵۶ه-) ولیس المخزومی، وهذا من أخطاء الخطیب البغدادی والتی تبعه فیها ابن الجوزی أیضاً. قال عنه الخطیب البغدادی: «لم یکن به بأس»((۳))، وقد ذکر فی (الکفایه) إنّ هذا الاصطلاح یُطلق علی الصدوق((۴)).

وذکره أبو الفداء زین الدین قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِی (ت۸۷۹ه-) فی

۱- ([۱]) مع أنه یعتبر التضعیف بسبب کثره روایه المناکیر تعنت، قال فی میزان الاعتدال: ج۱، ص۹۳ (۳۴۹) فی ترجمه احمد بن الحسین أبو زرعه الرازی الصغیر: «صدوق، ومن تکلم فیه تعنت بأنّه یکثر من روایه المناکیر فی تواْلیفه».

۲- ([۲]) الجرح والتعدیل لابن أبی حاتم الرازی: ج۹، ص۱۸۶ (۷۷۳) ترجمه یحیی بن محمد بن عبد الملک بن قزعه أبو صقر.

۳- ([۳]) تاریخ بغداد: ج۷، ص۱۳ (۳۴۷۸) ترجمه إدریس بن عیسی، أبو محمد القطان المخرمی.

۴- ([۴]) الکفایه فی علم الدرایه: الخطیب البغدادی، ص۳۹ تحت عنوان: معرفه ما یستعمل أصحاب الحدیث من العبارات فی صفه الأخبار وأقسام الجرح والتعدیل مختصراً.

كتاب (الثقات ممن لم يقع فى الكتب السته)((١)).

ت - وأما زيد بن الحباب فهو: زيد بن الحباب بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمى، أبو الحسين العكلى (ت٢٠٣هـ-)، والأقوال فى حقه تدور بين أمرين: إما ثقه أو صدوق، فقد نقل المزى توثيقه عن يحيى بن معين وعلى بن المدينى وأحمد بن عبد الله العجلى، ونقل قول أبى حاتم فيه بأنّه صدوق، وهو رأى أحمد بن حنبل أيضاً إلا أنّه أعقب ذلك بقوله «إنّه كان كثير الخطأ»، ونقل عن يحيى بن معين قول آخر فى أنه كان يقلب حديث الثورى وأنه لابأس به((٢)).

وقد ذكره ابن حبان فى (الثقات) وقال: «وكان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير»((٣)).

ونقل ابن حجر توثيق الدارقطنى له وابن ماكولا وعثمان بن أبى شيبه، ونقل قول ابن عدى فيه: «... هو من أثبات مشائخ الكوفه ممن لا يشك فى صدقه، والذى قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثورى، إنّما له أحاديث عن الثورى يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقى عن الثورى، وغير الثورى مستقيمه كلها»((٤)).

وقال عنه الذهبى: «الإمام، الحافظ، الثقه، الربانى»((٥)).

أقول: كما ذكرنا، الرجل بحسب الأقوال إما ثقه أو صدوق.

وأما قول بعضهم بأنّه يخطئ أو يهم فإنّه من باب ما نُقل عن يحيى بن معين بأنّه كان يقلب حديث الثورى، وقلب الحديث نوعان: قلب الإسناد، وقلب المتن، وهو

١- ([١]) الثقات ممن لم يقع فى الكتب السته: ج٢، ص٢٧٩(١٣١١) إدريس بن عيسى أبو محمد القطان.
٢- ([٢]) تهذيب الكمال: ج١٠، ص٤٠-٤٧ (٢٠٩٥) ترجمه زيد بن الحباب بن الريان.
٣- ([٣]) الثقات: ج٨، ص٢٥٠ ترجمه زيد بن الحباب العكلى التيمى.
٤- ([٤]) تهذيب التهذيب لابن حجر: ج٣، ص٣٤٨ (٧٣٨) ترجمه زيد بن الحباب.
٥- ([٥]) سير أعلام النبلاء: ج٩، ص٣٩٣ (١٢٦) ترجمه زيد بن الحباب.

ما یحصل فی الإسناد أو المتن من تقدیم وتأخیر مخل، وما اتهم به ابن الحباب هو قلب الإسناد فی روایته عن الثوری، وقد بیّن ابن عدی أنّ ذلک فی أسانید ابن الحباب الغریبه عن الثوری، وهذا لا یَرِد فی السند محل البحث، فقد ذکر أرباب علم الرجال أنّ من شیوخ الثوری قابوس بن أبی ظبیان، وهذا أیضاً حدث عن أبیه، وهکذا بقیه السند، فلیس السند غریباً حتی یکون من تلک الأسانید التی یتوقف فیها، لذلک نجد الحاکم فی المستدرک والذهبی فی تلخیص المستدرک وغیرهما یصححان أسانید وقع فیها تحدیث ابن الحباب عن سفیان الثوری((۱)).

ث - وأما سفیان الثوری فهو: سفیان بن سعید بن مسروق الثوری، أبو عبد الله الکوفی (ت۱۶۱ه-) وهو من الأئمه الأثبات عندهم؛ وثقه العجلی وشعبه بن الحجاج وسفیان بن عیینه، ویحیی بن معین وعبد الله بن المبارک ویحیی بن سعید القطان وغیرهم((۲)).

وقال الخطیب البغدادی: «کان إماماً من أئمه المسلمین، وعلماً من أعلام الدین، مجمعاً علی أمانته، بحیث یستغنی عن تزکیته مع الإتقان والحفظ والمعرفه والضبط والورع والزهد...»((۳)).

ج - وأما قابوس بن أبی ظبیان فهو الجنبی الکوفی، وقد اختلف فیه بین مضعف له تضعیفاً خفیفاً وموثق له.

قال المزی فی تهذیب الکمال: «قال محمد بن عیسی ابن الطباع، عن جریر بن عبد

۱- ([۱]) راجع المستدرک علی الصحیحین وبهامشه تلخیص المستدرک: الذهبی، ج۱، ص۴۷۰ کتاب المناسک، کم حج النبی صلی الله علیه و آله ، وج۴، ص۲۰۰ کتاب الطب، الشفاء شفاءان قراءه القرآن وشرب العسل: ج۴، ص۳۱۱ کتاب الرقاق، من عمل عمل الآخره للدنیا لم یکن له من الآخره نصیب، وفی ج۴، ص۳۲۳ کتاب الرقاق.

۲- ([۲]) راجع ترجمته فی تهذیب الکمال: ج۱۱، ص۱۵۴-۱۶۹ (۲۴۰۷).

۳- ([۳]) تاریخ بغداد: ج۹، ص۱۵۳ (۴۷۶۳) ترجمه سفیان بن سعید بن مسروق.

الحميد: لم يكن قابوس من النقد الجيد.

وقال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: لم يكن من النقد الجيد...

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ليس بذاك، وقد روى الناس عنه قال: وسئل جرير عن شيء من حديث قابوس، فقال: نفق قابوس! نفق قابوس!((١))

وقال البخاري: قال أحمد بن عبد الله عن جرير بن عبد الحميد: أتيناه بعد

فساد.

وقال عبد الله بن أحمد، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث...

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوى، ضعيف».

وقال ابن سعد: «فيه ضعف، ولا يحتج به»((٢)).

ونقل ابن حجر قول الساجي: «ليس بثبت، يقدم علياً على عثمان، جاء إلى ابن أبي ليلى فشهد عليه عنده في قضيه، فحمل عليه ابن أبي ليلى فضربه...»((٣)). وقول الدراقطني: «ضعيف، ولكن لا يترك»((٤)).

وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف، وأبوه ثقه»((٥)).

هذه جمله من أسماء المضعفين له.

أما القائلين بوثاقته وحسنه:

١- ([١]) العلل لأحمد بن حنبل: ج٣، ص ٣٠ (٤٠١٩).

٢- ([٢]) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج٦، ص٣٣٩ في الطبقه الرابعه.

٣- ([٣]) تهذيب التهذيب: ج٨، ص ٢٧٤-٢٧٥ (٥٥٥) ترجمه قابوس بن أبي ظبيان.

٤- ([٤]) المصدر السابق.

٥- ([٥]) في كتاب المجروحين: ابن حبان، ج٢، ص٢١٥-٢١٦ ترجمه قابوس بن أبي ظبيان.

فقد وثقه ابن معين فی تاریخه((۱))، وقال فیه ابن عدی: «أرجو أنّه لا بأس به»((۲)).

ونقل ابن حجر قول یعقوب بن سفیان بأنّه ثقه((۳))، وقال العجلی: «کوفی، لابأس به»((۴)).

وقد حسّن حدیثه الترمذی فی عدّه موارد من سننه. وقد علق الألبانی علی حدیث عبر عنه الترمذی ب- «حسن غریب» قال: «قلت: فی سنده قابوس بن أبی ظبیان قال النسائی: (لیس بالقوی). وقال ابن حبان: (ردیء الحفظ، ینفرد عن أبیه بما لا أصل له). قلت: وهذا من روایته عن أبیه، فلا یحتج به، ولعل تحسین الترمذی لحدیثه هذا إنّما هو باعتبار شواهده، فإنّ معناه ثابت فی الأحادیث الصحیحه...»((۵)) انتهی.

أقول: إنّ کلام الألبانی لیس دقیقاً فقد روی الترمذی حدیثاً وقع فی سنده قابوس عن أبیه، قال: «حدثنا محمد بن یحیی الأزدی وأحمد بن منیع وغیر واحد، قالوا: أخبرنا أبو بدر شجاع بن الولید عن قابوس بن أبی ظبیان عن أبیه عن سلمان قال: قال لی رسول الله صلی الله علیه آله : یا سلمان لا تبغضنی فتفارق دینک، قلت یا رسول الله: کیف أبغضک وبک هدانا الله، قال: تبغض العرب فتبغضنی».

قال الترمذی: «هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه إلا من حدیث أبی بدر شجاع ابن الولید»((۶)) انتهی.

فلم یکن للترمذی شواهد علی هذا الحدیث فلم یکن یعرفه إلا من حدیث أبی

۱- ([۱]) وفی تاریخ ابن معین: روایه الدوری، ج۱، ص۲۰۱ (۱۳۰۸) ما نصه: «سمعت یحیی یقول: قابوس بن أبی ظبیان ثقه».

۲- ([۲]) انظر الکامل لأبن عدی: ج۶، ص۵۰ (۱۳/۱۵۸۹) ترجمه قابوس بن أبی ظبیان.

۳- ([۳]) تهذیب التهذیب: ج۸، ص۲۷۵ (۵۵۵) ترجمه قابوس بن أبی ظبیان.

۴- ([۴]) معرفه الثقات للعجلی: ج۲، ص۲۱۰ (۱۴۹۳).

۵- ([۵]) أحکام الجنائز للألبانی: ص۱۹۷ باب زیاره القبور.

۶- ([۶]) سنن الترمذی: ج ۵، ص ۳۸۰-۳۸۱ فی فضل العرب.

بدر بن الولید ورغم ذلک قال بحسنه، ولم یکن لأبی بدر سند غیر قابوس بن أبی ظبیان عن أبیه؛ فکلام الألبانی لیس دقیقاً.

وقد صحح الحاکم النیسابوری أسانید وقع فیها قابوس عن أبیه عن ابن عباس، وهو بهذا السیاق موجود فی الروایه محل البحث.

ولا یقال إنّه إنّما صحح الأحادیث لشواهدها الصحیحه لا لأسانیدها؛ لأن الحاکم یصرح بصحه الإسناد نفسه: «هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه»((۱)).

وعلی کل حال کل العبارات التی أطلقت فی تضعیفه هی عبارات تستخدم فی الضعیف ضعفاً خفیفاً((۲)).

أما ما نقل فی تضعیف یحیی بن معین له فهو معارض بما نقل عنه من توثیقه. قال الهیثمی فی مجمع الزوائد: «قابوس بن أبی ظبیان وثقه یحیی بن معین فی روایه وضعفه فی أخری»((۳)).

وقال الذهبی: «کان ابن معین شدید الحط علیه، علی أنّه قد وثقه»((۴)).

أما قول أبی حاتم (لا یحتج به) وقول النسائی (لیس بالقوی) فقد قال المبارکفوری فی سیاق ذکره لسند وقع فیه (أسامه بن زید اللیثی) وقد قال فیه أبو حاتم: (لا یحتج به) وقال النسائی فیه (لیس بالقوی)، قال المبارکفوری:

۱- ([۱]) راجع المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری: ج۱، ص۵۵۴ فضائل القرآن، من لیس فی جوفه من القرآن شیء کالبیت الخرب: ج۲، ص۲۴۳ کتاب التفسیر، مکث النبی صلی الله علیه و آله فی مکه ثلاث عشره سنین نبیاً: ج۲، ص۴۱۵ کتاب التفسیر، شأن نزول أیه ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه: ج۲، ص۵۳۵ کتاب التفسیر، تفسیر سوره الفیل، قصه أصحاب الفیل: ج۳: ص۳ کتاب الهجره: ج۴، ص۸۶ کتاب معرفه الصحابه، فضل کافه العرب، وهذا الأخیر هکذا: (قابوس بن أبی ظبیان عن أبیه عن سلمان علیه السلام) ولیس عن ابن عباس.
۲- ([۲]) راجع (سلم أبی المنذر فی الجرح والتعدیل والمجاهیل) لأبی المنذر الدوماوی.
۳- ([۳]) مجمع الزوائد: ج ۱، ص۱۲۵ باب حث الشباب علی طلب العلم.
۴- ([۴]) میزان الاعتدال: ج۳، ص۳۶۷ (۶۷۸۸) ترجمه قابوس بن أبی ظبیان.

«أما قول أبی حاتم لا یحتج به من غیر بیان السبب فغیر قادح أیضاً، قال الحافظ الزیعلی فی نصب الرایه فی توثیق معاویه بن صالح: وقول أبی حاتم لا یحتج به غیر قادح؛ فإنّه لم یذکر السبب، وقد تکررت هذه اللفظه منه فی رجال کثیرین من أصحاب الصحیح الثقات الأثبات من غیر بیان السبب، کخالد الحذّاء وغیره انتهی کلام الزیعلی.

وأما قول النسائی لیس بالقوی فغیر قادح أیضاً؛ فإنّه مجمل مع أنّه متعنت، وتعنته مشهور...»((۱)).

وقال السیوطی: «وإن کان بعض أهل الحدیث شدد فرد بکل عله قادحه کانت أم لا، کما روی عن ابن أبی حاتم أنّه قال: سألت أبی عن حدیث فقال: إسناده حسن، فقلت: یحتج به؟ فقال: لا»((۲)).

وقال ابن خلدون فی تاریخه فی تعلیقه علی وصف أبی حاتم لأحد الأشخاص (لا یحتج به): «وقال فیه أبو حاتم لا یحتج به فقد احتج به الشیخان ووثقه الناس ولم یلتفتوا إلی قول أبی حاتم لا یحتج به»((۳)).

وقد سئل الشیخ الألبانی السؤال التالی:

«ما الرأی فی قول أبی حاتم (لا یحتج به)؟»

فأجاب: «(لا یحتج به) عند أبی حاتم رحمه الله علیه یساوی حسن الحدیث إذا لم یضعف تضعیفاً مطلقاً؛ لأن هناک عشرات الرواه فی الصحیحین وثقهم أئمه الجرح والتعدیل المعتبرون یقول فیهم أبو حاتم رحمه الله علیه : لا یحتج بهم. وعلی هذا فهم فی مصاف الثقات الذین

۱- ([۱]) تحفه الأحوذی: ج۱، ص۴۰۵ باب ما جاء فی التغلیس بالفجر.

۲- ([۲]) تدریب الراوی: للسیوطی، ج۱، ص۱۶۷ النوع الثانی الحسن، تعریف الحسن.

۳- ([۳]) تاریخ بن خلدون: ج۱، ص۳۲۱ الفصل الثانی والخمسون، فی امر الفاطمی وما یذهب إلیه الناس فی شانه وکشف الغطاء عن ذلک.

يصحح حديثهم»((۱)).

وقال ابن تيميه: «وأبو حاتم من أشد المزكّين شرطاً فى التعديل»((۲)).

وأما قول الساجى بنفى التثبت عن قابوس وتعليل ذلك بأنّه يقدم علياً على عثمان فهو من التحامل المذهبى الذى لا يمت إلى المنهج العلمى بصله. قال ابن عقيل فى العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: «قابوس بن أبى ظبيان الجنبى الكوفى ذكره فى تهذيب التهذيب، وذكر من وثقه، ثم قال: قال الساجى: ليس بثبت، يقدم علياً على عثمان، جاء إلى ابن أبى ليلى فشهد عليه فى قضيه فحمل عليه ابن أبى ليلى فضربه. انتهى.

وأقول: لو صح كلام الساجى لكان العدد الجم من خيار الصحابه وأهل البيت مجروحين، ولكنها عداوه اختلاف المذهب وقوه الولايه، وفى صنيع ابن

أبى ليلى عبره، وسيعلم الذى ظلموا أىّ منقلب ينقلبون»((۳)).

وأما تضعيف النسائى له فهو ليس تضعيفاً مطلقاً بل بين مراده بنفى القوه عنه، قال: «ليس بالقوى، ضعيف».

وقال الذهبى: «لكن كثير ممن ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج به وعدمه، وقد قيل فى جماعات: (ليس بالقوى) واحتج به، وهذا النسائى قد قال فى عده (ليس بقوى) ويخرج لهم فى كتبه. قال: قولنا (ليس بالقوى) ليس بجرح مفسد»((۴)).

۱- ([۱]) راجع الموقع الرسمى للشيخ أبى الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى، وهذه من الأسئله التى طرحها السليمانى على الألبانى: http://www.sulaymani.net/index.php?option=com_content رحمه الله عليه &view=article رحمه الله عليه ۰۰_۵۳_۰۷_۰۱_۰۸_۰۹_۲۰۰۹:۵۵۹=id رحمه الله عليه ۱۰=catid رحمه الله عليه ۵۲=Itemid.

۲- ([۲]) الفتاوى الكبرى: ج۶ ص۱۵۹ نكاح المحلل حرام باطل لا يفيد الحل، الطريق الأول: بطلان الحيل وأدله التحريم، الوجه التاسع عشر.

۳- ([۳]) العتب الجميل على اهل الجرح والتعديل: ص۷۰ الباب الرابع: فيمن جرحوه من الشيعه.

۴- ([۴]) الموقظه فى علم مصطلح الحديث: ج۱، ص۸۲ فصل، ومن الثقات الذين لم يخرج لهم فى الصحيحين خلق.

وقال ابن حجر العسقلانی: «الحسن بن الصباح البزار أبو علی الواسطی، وثقه أحمد وأبو حاتم، وقال النسائی: صالح، وقال فی الکنی: لیس بالقوی. (قلت): هذا تلیین هیّن، وقد روی عنه البخاری وأصحاب السنن إلا ابن ماجه، ولم یکثر عنه البخاری»((۱)).

وهکذا قولهم (فیه ضعف) أو (لیس بذاک) أو (لیس من النقد الجید) تدل علی ضعف خفیف.

ورغم أنّ الذهبی نقل کلام ابن حبان فی روایه قابوس عن أبیه بأنّه: «کان ردیء الحفظ، ینفرد عن أبیه بما لا أصل له، فربما رفع المراسیل وأسند الموقوف»((۲))، إلا أنّ الظاهر منه أنّه حمله علی کونه تفسیراً للضعف الخفیف وبیان له؛ فتراه یعلق علی تصحیح الحاکم لأحادیث وقع فیها قابوس عن أبیه بقوله تاره «قابوس لین»((۳))، أو «قابوس ضعیف»((۴))، أو «قابوس تکلم فیه»((۵)).

وتاره أخری یوافق الحاکم علی صحه إسناد قابوس عن أبیه عن ابن عباس وهو السند الموجود فی الروایه محل البحث((۶)).

۱- ([۱]) مقدمه فتح الباری: ص۳۹۵ الحسن بن الصباح البزار أبو علی الواسطی.

۲- ([۲]) اُنظر میزان الاعتدال: ج۳، ص۳۶۷ (۶۷۸۸) ترجمه قابوس.

۳- ([۳]) تلخیص المستدرک مطبوع بهامش المستدرک: ج۱، ص۵۵۴ کتاب فضائل القرآن، من لیس فی جوفه من القرآن شیء کالبیت الخرب.

۴- ([۴]) تلخیص المستدرک: ج۲، ص۴۱۵ کتاب التفسیر، تفسیر سوره الأحزاب، شأن نزول الآیه (ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه).

۵- ([۵]) تلخیص المستدرک: ج۴، ص۸۶ کتاب معرفه الصحابه، فضل العرب.

۶- ([۶]) تلخیص المستدرک: ج۲، ص۲۴۳ کتاب التفسیر، مکث النبی صلی الله علیه و آله بمکه ثلاث عشره سنین نبیاً؛ وج۲، ص۵۳۵ کتاب التفسیر، تفسیر سوره الفیل، قصه أصحاب الفیل: وج۳، ص۳ کتاب الهجره.

وكذلك ابن حجر العسقلانى((۱)) فقال معلقاً على حديث نقله عن البيهقى وقع فى إسناده قابوس عن أبيه: «وفى سنده قابوس بن أبى ظبيان وهو لين»((۲)).

وقال الهيثمى تعليقاً على حديث نقله عن الطبرانى وفى إسناده قابوس عن أبيه عن ابن عباس: «وفيه قابوس بن أبى ظبيان وهو ثقه وفيه ضعف»((۳)).

ح - أما والـد قابوس فهو: حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشـى بن مالك بن ربيعه، أبو ظبيان الجنبى الكوفى (ت ۸۹ أو ۹۰ أو ۹۵ أو۹۶ه-). وثقه يحيى بن معين والعجلى وأبو زرعه والنسـائى والدارقطنى((۴))، وذكره ابن حبان فى الثقات((۵)). وقال الذهبى: «وثقه غير واحد، وهو مجمع على صدقه، وحديثه فى الكتب كلها»((۶)).

خ - وابن عباس هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى، الهاشمى، أبو العباس المدنى، صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله وابن عمه.

خلاصه القول فى السند:

هذا هو السند الذى نفاه ابن تيميه حيث قال: «لم يروه أحد من أهل العلم، ولا يعرف له إسناد»، ونقل السند يكفى لبيان بطلان كلامه إلّا أننا تعمدنا أن نفصّل

۱- ([۱]) نقل كلام ابن حبان فى تهذيب التهذيب: ج۸، ص۲۷۵ (۵۵۵) ترجمه النقاش.

۲- ([۲]) اُنظر تلخيص الحبير: ج۴، ص۲۷۳ باب صلاه التطوع، وهكذا عبر عنه فى تقريب التهذيب: ج۲، ص۱۷ (۵۴۶۲) ترجمه قابوس بن أبى ظبيان.

۳- ([۳]) مجمع الزوائد: ج۵، ص۳۳۷ باب النهى عن النهبه: وج ۸، ص۹۰ باب ما جاء فى السمت والهدى.

۴- ([۴])انظر: تهذيب الكمال: ج۶، ص۵۱۵ (۱۳۵۵) ترجمه حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشـى بن مالك بن ربيعه بن منبه بن يزيد وهو جنب بن حرب بن عله بن جلد بن مالك بن أدد أبو ظبيان الجنبى.

۵- ([۵]) كتاب الثقات: ج۴ ص۱۵۶.

۶- ([۶]) سير أعلام النبلاء: ج۴ ص۳۶۳ (۱۴۰) ترجمه أبو ظبيان الجنبى الكوفى.

القول فی رجال السند – خاصه فی النقاش – لتتضح قیمته من الناحیه العلمیه، وهو کما تری لا یصل إلی مرتبه الوضع وإن کان ضعیفاً بلین قابوس والشک فی تثبت النقاش، ولا ریب أنّ الحدیث الذی یکون إسناده بهذا المستوی لا یترک ویبقی فی دائره الاحتمال، فتجوز روایته ونقله فی غیر العقائد والأحکام((۱))، والحدیث محل البحث من روایات الفضائل ولیس محلاً للاحتجاج به علی عقیده أو حکم شرعی.

أما قول الدراقطنی معلقاً علی الحدیث: «وهذا حدیث باطل کذب علی کل من رواه، ابن صاعد فمن فوقه، وأحسب حدیثه أنّه وقع إلیه کتاب لرجل غیر موثوق به قد وضعه فی کتابه، أو وضع له علی أبی محمد بن صاعد، فظن أنّه من صحیح حدیثه فرواه فدخل علیه الوهم وظن أنّه من سماعه من ابن صاعد»((۲)).

۱- ([۱]) فی مقدمه ابن الصلاح: ص۸۳ بعد أن انتهی من بیان موضوع (النوع الثانی والعشرون: معرفه المقلوب) ذکر فصلا نبه فیه علی أمور، قال: «الثانی: یجوز عند أهل الحدیث وغیرهم التساهل فی الأسانید وروایه ما سوی الموضوع من أنواع الأحادیث الضعیفه من غیر اهتمام ببیان ضعفها فیما سوی صفات الله تعالی وأحکام الشریعه من الحلال والحرام وغیرهما، وذلک کالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغیب والترهیب وسائر ما لا تعلق له بالأحکام والعقائد، وممن روینا عنه التنصیص علی التساهل فی نحو ذلک عبد الرحمن بن مهدی وأحمد بن حنبل». وقال الدکتور محمود الطحان فی کتابه (تیسیر مصطلح الحدیث): ص۶۵ ما نصه: «یجوز عند أهل الحدیث وغیرهم روایه الأحادیث الضعیفه والتساهل فی أسانیدها من غیر بیان ضعفها – بخلاف الأحادیث الموضوعه فإنّه لا یجوز روایتها إلّا مع بیان وضعها – بشرطین: أ – أن لا تتعلق بالعقائد کصفات الله.ب – أن لا تکون فی بیان الأحکام الشرعیه مما یتعلق بالحلال والحرام.یعنی یجوز روایتها فی مثل المواعظ والترغیب والترهیب والقصص وما أشبه ذلک.وممن روی عنه التساهل فی روایتها: سفیان الثوری وعبد الرحمن بن مهدی وأحمد بن حنبل».

۲- ([۲]) تاریخ بغداد للخطیب: ج۲، ص۲۰۰ (۶۳۵) ترجمه محمد بن الحسن بن محمد بن زیاد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بکر المقرئ النقاش.

فیرد علیه:

أولاً: لا اعتماد علی حکم الـدارقطنی علی الحدیث بأنّه کذب بعد أن بان وهمه، وأنّ الروای له لیس «ابن صاعد»، خصوصاً وقد حکم قبله بکذب حدیث «سألت الله ألّا یستجیب دعاء حبیب علی حبیبه»((۱)) بأثر الوهم أیضاً، وقد ثبت أن غیر النقاش سمع الحدیث عن أبی غالب، وهو أبو علی الکوکبی، وصرح ابن عراق بأنّ سنده یقتضی أن یکون حسناً((۲))، وبذلک لا حجیه لکلام الدارقطنی بکذب الحدیث هکذا من دون دلیل، بل بناءً علی وهم توهمه.

وثانیاً: قول الـدارقطنی إنّ النقاش من المحتمل أن یکون ظن أنه سـمعه من ابن صاعد کما توهم فی سـماعه من ابی غالب، وهم فی وهم، فإنّ ابن صاعد لم یکن شـیخ النقاش فی هذا الحدیث، والأحادیث لا تُرَدّ بالاحتمـال، وإلّا لوجب رد أغلب الأحادیث، خصوصاً وقـد صـرح النقاش بالسـماع وحمله علی التوهم بحاجه إلی دلیل، ففی الروایه الأولی ذکر الـدارقطنی دلیلاً علی توهم النقاش أما هنا فلم یأت بـدلیل فیُحمل کلام النقاش علی ظاهره.

هـذا، وقـد بـان لـک أنّ کـل من حکم علی الحـدیث بـالوضع اعتمـد علی توهم الـدارقطنی وبنـاء الخطیب علی هـذا التوهم، کابن الجوزی الـذی أورد الحـدیث فی الموضوعات معتمـداً علی کلام الخطیب والدارقطنی.

ولا ینبغی الغفله عما عرف به ابن الجوزی من کثره الغلط فی ما یؤلفه وکثره الوهم، وأنّه لم یکن بمعتمد فی تقییم الأحادیث.

قال ابن الصلاح: «ولقد أکثر الذی جمع فی هذا العصر (الموضوعات) فی نحو

۱- ([۱]) راجع تاریخ بغداد: ج۲، ص۱۹۹-۲۰۰ (۶۳۵) ترجمه النقاش.
۲- ([۲]) راجع تنزیه الشریعه المرفوعه عن الأخبار الشنیعه الموضوعه: ج۲، ص۳۱۹-۳۲۰ (۴) کتاب الأدب والدعاء.

مجلـدين، فأودع فيها كثيراً مما لا دليل على وضـعه، وإنّما حقه أن يذكر فى مطلق الأحاديث الضـعيفه»((١)). وقال العراقى فى شـرح التبصـره والتذكره بعد نقله لكلام ابن الصلاح: «وأراد ابن الصلاح بالجامع المذكور، أبا الفرج بن الجوزى»((٢)). وقال فى الفيته:

وأكثر الجامع

فيه إذ خرج

لمطلق الضعف

عنى أبا الفرج((٣)).

وإلى ذلك أشار السـيوطى حيث قال: «فإنّ من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سـيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين، وقد جمع فى ذلك الحافظ أبو الفرج ابن الجوزى كتاباً فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذى لم ينحط إلى رتبه الوضع بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبّه على ذلك الأئمه الحفّاظ ومنهم ابن الصلاح فى علوم الحديث وأتباعه»((٤)).

وقد نقل الذهبى فى سير أعلام النبلاء كلمات العلماء فى كثره أغلاطه ووهمه((٥))، ونكتفى هنا بما قاله عنه فى تاريخه: «ومع تبحر ابن الجوزى فى العلوم، وكثر اطلاعه، وسـعه دائرته، ولم يكن مبرّزاً فى علم من العلوم، وذلك شأن كل من فرق نفسه فى بحور العلم. ومع أنّه كان مبرّزاً فى التفسـير، والوعظ، والتاريـخ، ومتوسـطاً فى المـذهب، متوسـطاً فى الحديث، له اطلاع تام على متونه، وأما الكلام على صـحيحه وسقيمه، فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحُفّاظ المبرّزين، فإنه كثير الاحتجاج الأحاديث الضعيفه، مع كونه كثير السياق لتلك الأحاديث فى الموضوعات. والتحقيق أنّه لا ينبغى

١- ([١]) مقدمه ابن الصلاح: ص٧٩، النوع الحادى والعشرون: معرفه الموضوع.

٢- ([٢]) شرح التبصره والتذكره: ص٣٠٧، الموضوع.

٣- ([٣]) شرح التبصره والتذكره: ص٣٠٥، الموضوع.

۴- ([۴]) اللآلئ المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه: ج١، ص٩ مقدمه الكتاب.

۵- ([۵]) سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٧٧-٣٨٢ (١٩٢) أبو الفرج ابن الجوزى.

الاحتجاج بها، ولا ذكرها فی الموضوعات. وربما ذكر فی الموضوعات أحاديث حساناً قويه.

ونقلتُ من خط السيف أحمد بن المجد، قال: صنف ابن الجوزی كتاب الموضوعات، فأصاب فی ذكره أحاديث شنيعه مخالفه للنقل والعقل. ومما لم يصب فيه إطلاق الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس فی أحد رواتها، كقوله: فلان ضعيف، أو ليس بالقوی، أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفه ولا معارضه لكتاب ولا سنه ولا إجماع، ولا حجه بأنه موضوع، سوی كلام ذلك الرجل فی روايه [راويه](۱)، وهذا عدوان ومجازفه. وقد كان أحمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف على القياس»(۲).

رد إشكالات ابن تيميه على متن الحديث:

ثم قال ابن تيميه: «وهو من أحاديث الجهال، فإنّ الله تعالى ليس فی جمعه بين إبراهيم والحسين أعظم مما فی جمعه بين الحسن والحسين على مقتضى هذا الحديث، فإنّ موت الحسن أو الحسين إذا كان أعظم من موت إبراهيم فبقاء الحسن أعظم من بقاء إبراهيم، وقد بقی الحسن مع الحسين».

أقول: إنّه إنما يحكم على الحديث بالوضع أو يتوقف فيه فيما لو خالف آيه قرآنيه أو ما هو متواتر أو أمراً عقلياً قطعياً، أما أن يأتی شخص ويريد أن يحكم على الأحاديث بالوضع للقياسات والاستحسانات البشريه فهذا أمر لا يقبله أهل العلم والتحقيق، وكلام ابن تيميه من هذا القبيل، فقد توهم عله لعدم جمع الله بين إبراهيم والحسين' ثم قاسها على جمع الحسن والحسين'، ولم تكن أی إشاره فی

۱- ([۱]) هكذا فی بعض الطبعات، وهو الأصح.

۲- ([۲]) تاريخ الإسلام: ج۴۲، ص۳۰۰-۳۰۱ فی (وفيات سنه سبع وتسعين وخمسمائه)، عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله...جمال الدين أبو الفرج بن الجوزی.

الحـديث لهذه العله وهى أنّ الله لا يجمع بين عظيمين لرسول الله صـلى الله عليه و آله ، نعم يكشف الحديث عن وجود عله، وأما ما هى هذه العله فعلمها عند الله، ولعلها ما أشار إليه حديث المسـعودى من أنّ الأمه سـتقتلهما فاختار رسول الله صـلى الله عليه و آله أهون الشرّين على أمّته، فالعله خاصه بإبراهيم والحسـين‘ فقط، ولم يكن فى تقدير الله أنّ الإمام الحسن عليه السـلام تقتله أمّه النبى صـلى الله عليه و آله ، وعليه فلا ـ ملازمه بين عـدم بقـاء إبراهيم والحسـين‘ وبقـاء الحسن والحسـين‘، ولكن ابن تيميه كـان متسـرعاً فى الرد على العلّامه ولو كـان بالمغـالطه، فمن أين علم «أنّ الله تعـالى ليس فى جمعه بين إبراهيم والحسـين أعظم مما فى جمعه بين الحسن والحسـين»؟! وهل اطلع فى عالم الملكوت على اللوح المحفوظ حتى قال هـذا الكلام؟! ولو تأنى وبحث واطلع على روايه المسـعودى لعلم أنّ هناك مصالح إلهيه لا يمكن أن يطّلع عليها الإنسان إلّا بإبلاغ الوحى، ولا مجال لإعمال الذوق فيها والآراء الشخصيه.

قـال ابن تيميه: «وأيضـاً فحق رسول الله صـلى الله عليه آله أعظم من حق غيره، وعلى يعلم أنّ رسول الله صـلى الله عليه آله أولى به من نفسه، وهو يحب النبى صـلى الله عليه آله أكثر مما يحب نفسه، فيكون لو مات إبراهيم لكان بكاؤه لأجل النبى صـلى الله عليه آله أكثر من بكائه لأجل ابنه، إلّا أن يقال محبه الابن طبيعيه لا يمكن دفعها فيقال هـذا موجود فى حب النبى صـلى الله عليه آله ، وهو الـذى يقول لما مات إبراهيم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلّا ما يرضى الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، وهكذا ثبت فى الحديث الصحيح، فكيف يكون قد اختار موته وجعله فداءً لغيره».

أقول: هذا الكلام مثل سابقه، لا يرقى لأن ترمى الأحاديث بالوضع من خلاله، فإنّه لا شك ولا ريب فى إيمان على وفاطمه‘ أنّ النبى صـلى الله عليه و آله أولى بهما من نفسـيهما، وسـيعظم حزنهما لحزن النبى صلى الله عليه و آله بموت إبراهيم عليه السلام ، ولا شك أيضاً فى شدّه حب النبى صلى الله عليه و آله للحسن والحسين‘ وتعلقه بهما والأخبار فى ذلك كثيره، فلو

كان الحسين عليه السلام هو الفداء سيتضاعف حزن على وفاطمه‘، فحزنٌ على الحسين عليه السلام وحزنٌ على حزن رسول الله صلى الله عليه و آله على الحسين عليه السلام ، لذلك اختار النبى صلى الله عليه و آله أهون المصائب على على وفاطمه‘ وبالتالى عليه صلى الله عليه و آله .

قال ابن تيميه: «ثم هل يسوغ مثل هذا أن يجعل شخص معصوم الدم فداء شخص معصوم الدم؟!».

أقول: ليت شعرى هل يريد ابن تيميه أن يحدد تكليف الله فى قضائه وقدره؟! نحن نؤمن بأنّ كل أفعال الله لحكمه ومصلحه، كما حصل فى فعل الخضر عليه السلام عندما قتل الغلام، فإنّ الغلام وإن كان معصوم الدم إلا أنّ فعل الخضر كان بأمر من الله سبحانه وتعالى لمصلحه أهم، ولا يحق لنا الاعتراض على ذلك. وهل اعترض نبى الله إبراهيم عليه السلام على الله سبحانه عندما أمره بأن يذبح ابنه؟! ألم يكن إسماعيل عليه السلام معصوم الدم؟! ولكنه كان يؤمن بأنّ فعل الله وأمره لا يكون إلا عن مصلحه حتميه وإن جهلها الإنسان.

قال ابن تيميه: «ثم هل يسوغ مثل هذا أن يجعل شخص معصوم الدم فداء شخص معصوم الدم؟! بل إن كان هذا جائزاً كان الأمر بالعكس أولى، فإنّ الرجل لو لم يكن عنده إلا ما ينفق على ابنه أو ابن بنته لوجب تقديم النفقه على الابن باتفاق المسلمين، ولو لم يمكنه دفع الموت أو الضرر إلّا عن ابنه أو ابن بنته لكان دفعه عن ابنه هو المشروع، لا سيما وهم يجعلون العمده فى الكرامه هو القرابه من النبى صلى الله عليه آله ، ويجعلون من أكبر فضائل على قرابته من النبى صلى الله عليه آله ، وكذلك الحسن والحسين، ومعلوم أنّ الابن أقرب من الجميع، فكيف يكون الأبعد مقدماً على الأقرب ولا مزيه إلّا القرابه؟! وقد قال أنس بن مالك: (لو قضى أن يكون بعد النبى صلى الله عليه آله نبى لعاش إبراهيم)، وغير أنس نازعه فى هذا الكلام وقال: لا يجب إذا شاء الله نبياً أن يكون ابنه نبياً».

أقول:

أولاً: لا أدرى كيف قاس ابن تيميه النفقه على انقاذ النفس؟! فالنفقه تجب على شخص ولا تجب على آخر، فلو دار الأمر بين النفقه على الزوجه مثلاً والنفقه على ابن العم تقدم الزوجه؛ لأنّ النفقه عليها واجبه دون ابن العم، أما فى إنقاذ النفس المحترمه فالأمر يختلف، فإنّه واجب مطلقاً، فإذا دار الأمر بين إنقاذ نفس من نفسين فحينها تدخل المسأله فى باب التزاحم؛ فهناك وجوبان، وجوب إنقاذ هذا الطرف، ووجوب إنقاذ ذاك الطرف، والحكم حينها بتقديم الأهم، كما لو دار الأمر بين إنقاذ الابن أو إنقاذ نبى من الأنبياء، فعندها يقدم الامتثال لوجوب إنقاذ النبى لأنّه أهم، ومن السذاجه العلميه أن يقال بتقديم وجوب إنقاذ الابن لأنّ نفقته واجبه. ولو لاحظ ابن تيميه روايه المسعودى الآنفه الذكر لعلم أنّ النبى صلى الله عليه و آله – على فرض ثبوت الروايه – قدّم الأهم كما هو واضح.

ثانياً: قول ابن تيميه إنّ الشيعه يجعلون العمده فى الكرامه هو القرابه من النبى صلى الله عليه و آله ، جهل منه بمذهب أهل البيت عليهم السلام ، فلو كان العمده عندهم القرابه لقالوا بأفضليه العباس بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه و آله على الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ابن عمه، فلا شك أنّ العم أقرب من ابن العم، وهذا خلاف إجماع شيعه أهل البيت عليهم السلام ، فإن المدار عندهم على الاصطفاء و(□ □ □ □ □) لا كما يدعى ابن تيميه.

قال ابن تيميه: «ثم لماذا كان إبراهيم فداء الحسين ولم يكن فداء الحسن؟ والأحاديث الصحيحه تدل على أنّ الحسن كان أفضلهما، وهو كذلك باتفاق أهل السنه والشيعه».

نقول: على فرض ثبوت أفضليه الإمام الحسن عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام ولم يكونا فى الفضل سواء، أين الملازمه بين الفداء وكونه لا بدّ أن يكون مع الأفضل فإذا ورد نص على أنّه كان مع الأقل فضلا نرد النص؟! لطالما غفل ابن تيميه عن أنّ

هذه الأمور تابعه لتقدير الله وعلمه، ولا سبيل لمعرفه ذلك إلّا منه سبحانه وتعالى.

قال ابن تيميه: «وقد ثبت فى الصحيح أنّه كان يقول عن الحسن: (اللهم إنّى أحبه فأحبه وأحب من يحبه)، فلم لا كان إبراهيم فداء هذا الذى دعا بمحبه الله لمن يحبه».

نقول:

أولاً: هذه خلط نابع من سذاجه علميه، فمن أين أتى ابن تيميه بكون فداء إبراهيم لابد أن يكون للأشد حباً عند الله مطلقاً لا لملاك خاص بين إبراهيم والحسين؟! وقد ذكرنا أنّ ذلك تابع لتقدير الله وعلمه.

ثانياً: قد ورد هذا الدعاء فى حق من أحب الإمام الحسين عليه السلام كما ورد فى حق من أحب الحسن عليه السلام ، فقد رووا عن رسول الله صلى الله عليه و آله قوله: «حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط»((1))، وكذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال فيه وفى أخيه الحسن: «هذان ابناى وابنا بنتى اللهم إنّى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»((2)).

وبهذا لا يكون لكلام ابن تيميه فى رد الحديث أى معنى سوى المغالطه والتلاعب بالألفاظ.

الرد على كلام إحسان إلهى ظهير:

قال إحسان إلهى ظهير: «ولقد رووا روايه باطله أخرى...».

وجوابه: إنّ العمده فى روايه هذا الحديث هم محدثى السنه، ومن نقلها من الشيعه إنّما نقلها من كتبهم، والراوى الشيعى الوحيد الذى روى هذا الحديث هو

١- ([١]) رواه الحاكم فى المستدرک: ج٣، ص١٧٧ كتاب معرفه الصحابه، وقال عنه: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبى فى تلخيص المستدرک مطبوع بهامش المستدرک.
٢- ([٢]) صحيح الجامع الصحيح للألبانى: ج٢، ص١١٧٤-١١٧٥ (٧٠٠٣)، وقال عنه الألبانى حسن.

المسعودی وقد اختلف فی تشیعه((۱)).

وقال إحسان إلهی ظهیر: «فیها تصغیر لشأن ابن النبی، وتحقیره إیاه مقابل حفیده من فاطمهF...».

ویرد علیه: لیس فی الحدیث المذکور أیّ تحقیر لإبراهیم علیه السلام ، نعم فیه إشعار بأفضلیه الإمام الحسین علیه السلام ، والفضل فیه لله ولیس للشیعه دخل به، ولیس فی القول بالأفضیله أیّ استنقاص واسحتقار للطرف الآخر، وهل فی قولهم بأفضلیه أبی بکر علی عمر استنقاص واسحتقار لعمر!

والحمد لله رب العالمین

۱- ([۱]) ذهب جمله من أعلام الإمامیه إلی کونه من مصنفی الشیعه وعلمائهم، کابن إدریس ت(۵۹۸ه-) فی السرائر: ج۱، ص۱۶۱ باب غسل الأموات، المفروض من الأکفان ومسنونه، وص۶۱۵ باب النفر من منی، فی استحباب دخول الکعبه وما یستحب فیها.وابن طاووس ت(۶۶۴ه-) فی نفس المهموم فی تاریخ علماء النجوم: ص۱۲۶ الباب الخامس فی جمله من علماء النجوم.والسید محمد باقر المشتهر بالداماد ت(۱۰۴۱ه-) فی تعلیقته علی اختیار معرفه الرجال (رجال الکشی): ج۱، ص۱۰۰ کیفیه قیام أبی ذر علی عثمان ونفیه إلی الربذه.وأبو علی الحائری ت(۱۲۱۶ه-) فی منتهی المقال فی أحوال الرجال: ج۴، ص۳۹۱ (۲۰۰۰) ترجمه علی بن الحسین بن علی المسعودی، وغیرهم.وذهب الشیخ محمد علی ابن العلّامه محمد باقر البهبهانی ت(۱۲۱۶ه-) إلی کونه عامی المذهب علی ما نقله عنه أبو علی الحائری فی منتهی المقال: ج۴، ص۳۹۲ (۲۰۰۰) ترجمه المسعودی.أما الذهبی فقد صرح بکونه من المعتزله وذلک فی سیر أعلام النبلاء: ج۱۵، ص۵۶۹ (۳۴۳) ترجمه المسعودی، وفی تاریخ الإسلام: ج ۲۵، ص ۳۴۰-۳۴۲ فی وفیات سنه خمسٍ وأربعین وثلاثمائه.وذکره السبکی فی طبقات الشافعیه الکبری: ج۳، ص۴۵۶-۴۵۷ (۲۲۶) ترجمه المسعودی.أما ابن حجر فجمع بین التشیع والاعتزال فقال: «بأنه کان شیعیاً معتزلیاً» وذلک فی لسان المیزان: ج۴، ص۲۲۴-۲۲۵ فی ترجمه المسعودی، ولعل هذا الخلط ناتج من توهم أن کل من یستخدم المنهج العقلی هو معتزلی، وفی نفس الوقت وجد ابن حجر أن المسعودی کتبه طافحه بما یدل علی تشیعه، لذلک جمع بین الوصفین.

المحتويات

المحتويات

مقدّمه المؤسسه. ٧

المقدمه. ١٧

نبذه تاريخيه. ٢١

أهميه المشروع. ٢٥

أهداف المشروع. ٢٦

سمات موسوعه ردّ الشبهات... ٢٨

هيكليه المشروع. ٢٩

المرحله الأولى.. ٣٠

المرحله الثانيه: قراءه الكتب وتهيئه البطاقات... ٣٤

المرحله الثالثه: الفهرسه والتبويب... ٣٧

الفتره الأولى.. ٣٧

الفتره الثانيه. ٣٧

الفتره الثالثه. ٣٧

الفتره الرابعه. ٣٨

الفتره الخامسه. ٣٨

المرحله الرابعه: الجواب والرد. ٣٨

المرحله الخامسه: طريقه نشر الردود. ٤٠

الملحق (١)

عناوين الشبهات

الفتره الأولى.. ۴۳

الفتره الثانيه. ۴۵

الفتره الثالثه. ۴۷

الفتره الرابعه. ۵۰

الفتره الخامسه. ۵۲

الملحق (٢)

عناوين الأجوبه

الفتره الأولى.. ۵۷

الفتره الثانيه. ۵۹

الفتره الثالثه. ۶۳

الفتره الرابعه. ۶۵

الفتره الخامسه. ۶۷

الملحق (٣)

الكتب المفهرسه

الملحق (۴)

نماذج لخمسه عناوين من بطاقات الشبهات والأجوبه

العنوان الأول: (كفر يزيد). ۷۷

الشبهه: (إنكار كفر يزيد). ۷۷

الجواب: (إثبات كفر يزيد). ۸۵

العنوان الثانى: (مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام). ۱۳۳

الشبهه: (عدم مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام). ۱۳۳

الجواب: (مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام). ۱۴۰

العنوان الثالث: (دعوى تسامح يزيد مع أعدائه). ۱۵۹

الشبهه: (يزيد كان متسامحاً مع أعدائه). ۱۵۹

الجواب: (يزيد لم يكن متسامحاً مع أعدائه). ۱۷۷

العنوان الرابع: (قول الإمام الحسين عليه السلام دعونى أنصرف). ۱۸۷

الشبهه: (الإمام الحسين عليه السلام طلب الرجوع من حيث أتى). ۱۸۷

الجواب: (ان الإمام الحسين عليه السلام طلب الانصراف). ۲۰۷

العنوان الخامس: إتهام يزيد لأهل البيت عليهم السلام بقراءته لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَهٍ ». ۲۲۳

الشبهه: (قراءه يزيد لآيه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَهٍ »). ۲۲۳

الجواب: جواب الإمام زين العابدين عليه السلام ليزيد بعد أن قرأ آيه«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَهٍ ...».. ۲۳۶

الملحق (۵)

نموذج من الجواب النهائى على أحد الشبهات

فداء النبى صلى الله عليه و آله الإمام الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم عليه السلام ۲۵۱

المحتويات ۳۱۳

ص: ۳۱۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ۸ أنظمة؛

۱. JAVA

۲. ANDROID

۳. EPUB

۴. CHM

۵. PDF

۶. HTML

۷. CHM

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹